

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2017/08/16 - الموافق 23 ذوالقعدة 1438

السنة 40 العدد 10724

Wednesday 16/08/2017

40th Year, Issue 10724



9 770140 010139 33



ست ميداليات ليست إنجازا للعرب في ألعاب القوى

ص 22



المساواة في الميراث.. سؤال الدولة المدنية

ص 13



الصدر في الإمارات للبحث عن الشخصية العربية للعراق

ص 7

## بوتفليقة يطيح برئيس وزرائه إرضاء لرجال أعمال

□ الجزائر - أقال الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، الثلاثاء، رئيس الوزراء عبدالمجيد تبون من منصبه، وعيّن بدلا منه مدير مكتبه أحمد أويحيى الذي شغل نفس المنصب مرات عديدة. ورجحت مصادر جزائرية مطلعة سبب الإقالة إلى التوتر القائم بين رئيس الوزراء المقال ورجال الأعمال الذين عارضوا بشدة برنامج مكافحة الفساد.

وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها، إن بوتفليقة أنهى مهام رئيس الوزراء عبدالمجيد تبون وعيّن بدلا منه أحمد أويحيى، طبقا للمادة 91 الفقرة 5 من الدستور. وأوضح نفس المصدر، أن بوتفليقة استشار الأغلبية البرلمانية في تعيينه لأويحيى.

وكان تبون عاد لتوه من إجازته الصيفية التي قضاها بفرنسا، علما أنه عين رئيسا للوزراء في الـ25 من مايو الماضي خلفا لعبدالمالك سلال.

ودخل تبون في حرب معلنة مع رجل الأعمال علي حداد المقرب من سعيد بوتفليقة شقيق الرئيس ومستشاره الخاص. ورجحت تقارير إخبارية سوء العلاقة بين تبون وسعيد بوتفليقة الذي انتصر لـ"صديقه" حداد، فيما تحدثت أحزاب وشخصيات معارضة عن شغور في هرم السلطة، متسائلة إن كان الرئيس بوتفليقة هو الحاكم الفعلي للبلاد.

وكانت "العرب" توقعت الأحد الماضي أن أيام تبون في رئاسة الوزراء باتت معدودة وذلك في قراءة لما حصل للرجل في مقبرة العالية بالعاصمة الجزائرية بمناسبة تشييع جثمان رئيس الحكومة الراحل رضا مالك، حيث أظهرت صور وتسجيلات متداولة على نطاق واسع عزلا مقصودا لرئيس الوزراء من الشخصيات السياسية النافذة ومن رجال الأعمال الذين وقفوا بقوة ضد برنامج تبون للحرب على الفساد.

وكان البرلمان قد صادق على برنامج تبون الذي يقوم على "الفصل بين المال والسياسة ومحاربة الفساد ونهب المال العام وتهريب النقد الأجنبي تحت باقطة الاستيراد".

وزادت من حدة الشكوك بشأن الإطاحة بتبون من رئاسة الوزراء الرسالة التي نشرها الرئيس بوتفليقة وانتقد فيها رئيس وزرائه عبر تلفزيون خاص بدل استدعائه إلى قصر المرادية، وهو ما أثار استغراب الطبقة السياسية التي تساءلت عن مصدر الأوامر وتناقضها مع تقاليد تسير مؤسسات الدولة التي عرف بوتفليقة بالحرص عليها كثيرا خلال سنوات تمتعه بقبواه الصحية والذهنية.

● **رئيس الوزراء الجزائري يخسر منصبه**  
بعد 3 أشهر من تعيينه ص 4

## معركة الرقة.. الهروب من بندقية داعش إلى مدافع الأكراد

● **القصف الجوي يجبر المدنيين على ترك شخصياتهم المزيفة وراءهم والفرار** ● صحافي باسم مستعار: لا أطعمة ولا أمان ولا إنسانية في الرقة

دولارا أو 3 أشهر في السجن، أو الإقنيد إلى معسكر الشريعة. ويروي أن أحد أصدقائه اضطر للبقاء في منزله شهرا كاملا لأنه أحرق جانبا من لحيته أثناء إشعاله لسجارة، إذ أن عقوبة التدخين في حكم داعش الجلد. لكن الأمر بات أكثر سوءا في الأشهر الأخيرة بسبب الهجمات التي تقوم بها قوات سوريا الديمقراطية للسيطرة على الرقة. ويكشف رمضان أن الغارات الجوية والقصف البومي كانا سببا في مقتل كثير من المدنيين، إلى جانب قيام قناصة داعش باستهداف أي مدني في المدينة يحاول الفرار.

ويقول رمضان إن لا أطباء في المدينة ولا طعام، وإن ما كان يخزنه الناس من طعام في البرادات تعرض للتلفن بسبب انقطاع التيار الكهربائي، وإنهم كانوا يعرفون أن المدينة ستعرض للحصار، ومع ذلك لم يستطيعوا تخزين الغذاء بسبب ارتفاع الأسعار.

ستقصف المعسكرات التي قد يرسل إليها لتعلم الشريعة، وأنه راح يلجأ إلى شخصيته الثانية في لهم المودة والولاء على حواجز التفتيش.

ولا يملك السكان إلا الإشادة بالتنظيم إذا ما سئلوا عن ذلك، ولا يملكون إلا إخفاء شخصياتهم الأولى الحقيقية عن أطفالهم، ذلك أن المقاتلين يعمدون إلى التدقيق مع الأطفال في المزاج الحقيقي لأهلهم إزاء "الدولة الإسلامية".

ويعرض رمضان لنوعية الأسئلة التي يوجهها رجال الحواجز في الرقة: أين كنتم؟ وإلى أين تذهبون؟ ولماذا تخرجون ليلا؟ إلى جانب عدد آخر من الأسئلة حول الدين، والتي قد يؤدي سوء الإجابة عنها إلى الترحيل إلى معسكرات تعليم الشريعة.

ويقول رمضان، الذي تعرّض لهذا النوع من الأسئلة يوما، إنه كان يتخيل أن طائرات

لهم مرة واحدة سنويا على مدى 27 عاما في موسم الحج.

وقال مصدر في محافظة الأنبار في جنوب غرب العراق إن الحكومة العراقية نشرت قوات لحماية الطريق الصحراوي الذي يصل إلى عرعر. ووصف فتح المعبر بأنه "خطوة مهمة" وقال إن ذلك يمثل "بداية كبيرة لتعاون مستقبلي أكثر بين العراق والسعودية".

وكانت السعودية بدأت منذ شهور أعمال ترميم وصيانة للطريق المؤدي إلى منفذ عرعر تمهيدا لافتتاحه.

واستقبلت المملكة مؤخرا كلاً من رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي ووزير الداخلية قاسم الأعرجي، ثم زعيم التيار الصدري رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، وذلك بعد أن كانت بغداد قد استقبلت في شهر فبراير الماضي وزير الخارجية السعودي عادل الجبير.

واعترفت مراجع خليجية أن زيارة الصدر إلى السعودية ولقائه وليّ العهد الأمير محمد بن سلمان، ثم زيارته إلى الإمارات ولقاؤه بوليّ عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد كانت نقطة فاصلة لوزن الزعيم الشيعي السياسي والمذهبي في العراق، وأن الزيارة

العراقي بالحدد الطائفي، وأنه سيكون على السعودية أن تعمل على إزاحة ما علق بصورتها من اتهامات برع إعلام الميليشيات الموالية لإيران في تضخيمها، لافتا إلى أن إيران ستفعل المستحيل لتسميع التوجه نحو استعادة العراق ومحاولة إجهاضه.

ولا يحتاج تعميق التعاون الثنائي إلى التصريحات والاستثمار السياسي، وهو يحتاج بشكل محوري إلى خطوات عملية مثل فتح معبر عرعر.

وأعلن مجلس محافظة الأنبار بغرب العراق عن فتح منفذ عرعر الحدودي مع المملكة العربية السعودية أمام حركة التبادل التجاري بشكل دائم وذلك بعد إغلاقه في وجهها طيلة ما يقارب الثلاثة عقود من الزمن والاقتصار على فتحه بشكل استثنائي أمام حركة الحجيج.

ويمكن اعتبار فتح المعبر أبرز تجسيد على أرض الواقع لتحسّن الملاحظ في العلاقات بين السعودية والعراق والذي عكسه تبادل الزيارات بين كبار المسؤولين في البلدين.

وذكرت تقارير إعلامية أن مسؤولين من السعودية والعراق تفقدوا الموقع الاثني وتحدثوا مع الحجاج الذين كان المعبر يفتح

□ الرياض - لم تتردد السعودية في الإعلان عن تأسيس مجلس للتنسيق مع العراق في القضايا الاقتصادية في خطوة تؤكد أن الرياض تنظر إلى خيار استقطاب العراق عربيا ومنع إيران من الهيمنة عليه كخيار استراتيجي عاجل، وأن عليها أن تخرج به من دائرة الوعود والتعهدات العامة إلى بناء مؤسسات تقويه.

وأعلن مجلس الوزراء السعودي إنشاء مجلس التنسيق السعودي العراقي. وقال مصدر سياسي خليجي إن هذا المجلس لن يكون لجنة تقليدية تختص بدراسة حالات محدودة وتتخذ قرارات وتتركها على الرفوف، بل إن دوره سيكون وضع الخطط التفصيلية لتعميق التعاون الاقتصادي.

وأشار المصدر إلى أن القرار سياسي بالدرجة الأولى، ويرسل بإشارات جدية إلى رئيس الوزراء العراقي والكتل البرلمانية والشخصيات العراقية البارزة، خاصة الزعيم الشيعي مقتدى الصدر، والتي تتطلع إلى أن يتحول الانفتاح على العمق العربي إلى مشاريع وبرامج ولا يقف عند مجرد التمنيات، أو التعبير عن حسن النوايا.

واعتبر مراقبون أن السعودية تنظر إلى التقارب مع العراق بجدية وتريد أن تتجاوز أخطاء تجارب مشابهة مثل لجنة العلاقات السعودية اليمنية، وأن الهدف هو منع الانقطاع الذي طالما شاب العلاقة وفقا لتغيرات السياسة والمواقف.

وسيكون على الدول العربية التي تريد استعادة العراق، وخاصة دول الخليج، أن تدخل بقوة لتقدر على مجاراة التدخل الإيراني في مرحلة أولى والتغلب عليه من خلال المساهمة الفعالة في إعادة الإعمار، والمساعدة على بناء عراق جديد عابر للطائفية عكس المشروع الذي تعمل على تثبيته إيران ووكلاؤها في العراق.

وحذر مراقب عراقي في تصريح لـ"العرب" من أن تنفيذ المشاريع المشتركة لن يكون أمرا سهلا بالمرّة، خاصة أن الفئتين من الجهتين لديهم فجوات في الخبرة بسبب انقطاع العلاقات الثنائية منذ ما قبل غزو 2003، فضلا عن أن المشهد يعتمد على علاقات قبيلية معقدة. وأشار المراقب إلى أن التيارات المتشددة الشيعية والسنية نجحت في تلغيم المشهد

مجلس للتنسيق الثنائي  
وفتح معبر عرعر أولى  
رسائل الرياض  
لدعم العبادي

□ لندن - تدور معارك عنيفة في مدينة الرقة السورية دون أن يسمع عنها أحد. فالقصف اليومي لقوات التحالف الدولي، ودوي انفجار القاذفات التي تطلقها قوات سوريا الديمقراطية من المدافع يكاد يصم أذان السكان المحليين، دون بصيص أمل عن قرب انتهاء هذه المعارك قريبا.

وتكاد الرقة تختفي من على خارطة التغطيات الإعلامية التي باتت تقتصر على بيانات تصدرها قيادة التحالف الدولي من حين إلى آخر. لكن حياة الناس اليومية وصراهم من أجل البقاء ظل كامنا في طبقة سفلى لا يراها أحد.

وهؤلاء المدنيون هم الأبطال الحقيقيون، إذ دأبوا على العيش تحت سطوة نظام وحشي أجبرهم على انتهاج أسلوب بدائي للحياة، وكان أسهل عقاب يلجأ إليه في مواجهة أصغر الأخطاء هو الموت المحقق.



«كانت هناك دعوات لتأجيل الانتخابات المحلية إلى حين هدوء الإقليم الملتهب، إلا أن القرار كان بالمضي في الإصلاحات ولا يمنع الأردن من العملية الإصلاحية».

محمد المومني  
الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية

«مصر حريصة على تحقيق أكبر استفادة من نهر النيل لجميع دول الحوض دون الإضرار بمصالحها المائية، والمسألة حياة أو موت بالنسبة إلى مصر».

عبد الفتاح السيسي  
الرئيس المصري



# الأردن يريد الجيش السوري على حدوده وليس ميليشيات إيران

● تقدم القوات السورية جنوبا يندرج في إطار اتفاق الجنوب ● فصائل تعرب عن تحفظها لوجود تنسيق بين عمان ودمشق



وقفة تأمل مطلوبة

وأكد سعد الحاج أن الطائرة أسقطت في وادي محمود بريف السويداء الشرقي وأن حطامها سقط في المنطقة. وأضاف أنه يعتقد أن الطيار قفز بالمظلة وإن البحث جارٍ للعثور عليه.

والمنطقة التي سقطت بها الطائرة كان قد سيطر عليها الجيش السوري، بعد انسحاب جيش العشائر منها.

وهناك فرضيتان خلف عملية إسقاط الطائرة، الأولى تقول إنها ردة فعل من الفصائل على تقدم الجيش السوري وحلفاءه، والثانية ربما رسالة أردنية للقول إن هذا التقدم يمكن أن ينتكس ما لم تأخذ دمشق هواجسها حيال مشاركة الميليشيات الإيرانية في الحسبان.

وكانت جماعة أسود الشرقية قد أعلنت الشهر الماضي عن إسقاطها لطائرة عسكرية تابعة للجيش السوري على بعد 50 كيلومترا شرقي العاصمة دمشق.

قسمين: فصائل مرتبطة بالنصرة وداعش مازالت تواصل عملياتها ضد اتفاق الجنوب، وفصائل معتدلة ممثلة بجيش العشائر في شرق درعا والجيش الموحد “الحر” التي وإن كانت بعض أوساطها تتحفظ على استعادة الجيش السوري لمناطق واسعة ووصوله إلى الحدود مع الأردن، إلا أن غالبيتها ستلتزم ببندو الاتفاق.

ولم ينف الرداد وجود هواجس من بعض ردود أفعال فصائل سورية، مشيرا إلى المستوى العسكري يأخذ في الحسبان هذا السيناريو.

والثلاثاء أعلن أحد الفصائل المقاتلة في الجنوب عن إسقاطه لطائرة عسكرية سورية قرب الحدود مع الأردن.

وأضح سعد الحاج، المتحدث باسم جماعة جيش أسود الشرقية، أن قوات المعارضة أسقطت الطائرة روسية الصنع وهي من طراز ميغ باستخدام مدافع مضادة للطائرات.

عليه عدة دول إقليمية ودولية. وسبق أن كان الأردن حازما تجاه وجود ميليشيات طائفية بالقرب منه، حيث قال الفريق الركن محمود عبد الحليم فريحات رئيس هيئة أركان الجيش الأردني في حوار إعلامي مثير مع قناة الـ”بي بي سي“ البريطانية قبل أشهر إنه مع عودة سيطرة الجيش السوري على الحدود مع بلاده، شريطة ألا يكون هناك أي تواجد لإيران وميليشياتها في هذا الشطر، مؤكدا أن استمرار تولي قواته حماية الحدود بمفردها أمر مرهق.

ويخشى من أن يفضي استمرار تقدم الجيش السوري على الحدود مع الأردن إلى ردت فعل من بعض الفصائل قد تطال الداخل الأردني، خاصة مع وجود اتهامات من بعض المعارضين لعمان بتنسيقها العلني مع دمشق في هذه الخطوة.

وفي هذا الإطار يقول عمر الرداد إن فصائل المعارضة في الجنوب منقسمة إلى

تكتشف التطورات الأخيرة في الجنوب السوري عن نية لتمكين القوات الحكومية من وضع يدها على جزء مهم من الحدود مع الأردن، وهذا الأمر يثير استياء فصائل من المعارضة، ولكن يبقى الأمر تحت السيطرة.

المخولة لإدارته، كما أن الفصائل ما تزال تبسط سيطرتها على الحدود من جهة البادية. ويقول خبراء إن سيطرة الجيش السوري على جزء من الحدود مع الأردن تطور لافت لا يمكن قراءته بمعزل عن اتفاق خفض التصعيد الذي رعته كل من روسيا والولايات المتحدة في كل من درعا والقنيطرة وأجزاء من السويداء.

وترافق إعلان خفض التصعيد في الجنوب الذي تم في 7 يوليو مع لغط كبير حول من سيتولى إدارة الحدود مع الأردن وبخاصة معبر نصيب، حيث تتمسك فصائل الجيش الحر بأن توكّل لها تلك المهمة مع السماح بوجود رقابة روسية.

ويرى مراقبون أن تركيز الجيش السوري على الحدود الشرقية للسويداء، قد يشي بفتح معبر جديد بديل عن نصيب، وسبق وأن طرحت دمشق الأمر العام الماضي على عمان بيد أن الأخيرة لم تكن متحمسة للفكرة في ظل وجود معبر مجهز (أي نصيب).

ويوضح عمر الرداد، الخبير في الأمن الاستراتيجي لـ”العرب” أن تقدم الجيش السوري على الحدود مع الأردن “يأتي في صلب الاتفاق الروسي الأميركي الأردني، وأن عمان لها مصلحة وطنية باستعادة الجيش السوري السيطرة على معبر نصيب، وألا تبقى الحدود تحت سيطرة تنظيمات إرهابية كانت سنية أو شيعية”.

وكان الحكومة الأردنية قد أبدت الأحد ترحيبها بسيطرة الجيش السوري على جانب من الحدود مع المملكة، مبدية في الآن ذاته تخوفها من وجود ميليشيات إيرانية تدعمه.

وأكد الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية محمد المومني أن فتح المعابر الحدودية من مصلحة البلدين والشعبين، إلا أن الأردن يريد ضمانات تخص أمن تلك المعابر والطرق الدولية في إشارة إلى الخلافات حول من يتولى إدارتها من الطرف السوري.

وشدد المومني على ثبات موقف الأردن الرافض لوجود أو اقتراب ميليشيات طائفية من الحدود الأردنية، مشيرا إلى أن هذا الرفض ليس أردنيا فقط وإنما تجمع

□ عمان – أسالت سيطرة الجيش السوري على العشرات الكيلومترات من الحدود السورية الأردنية الكثير من الحبر، وسط تحليلات تكاد تجمع على أن هذا التطور الذي وصف بـ”النوعي” ما كان ليحقق لولا وجود توافق مسبق بشأن تسليم تلك الحدود للنظام السوري.

ويشعر الجيش الأردني بإرهاق شديد جراء توليه بمفرده مهمة تأمين الحدود منذ العام 2015، رغم وجود فصائل من الجيش الحر في المنطقة كجدار صد أولي ضد الجماعات المتطرفة. وسبق وأن عبرت عمان عن حجم هذا النقل، مبدية رغبة في أن يتقاسم معها النظام السوري هذه المهمة، ولكن شريطة إبقائه الميليشيات الإيرانية بعيدا.

وتمكن الجيش السوري مؤخرا من وضع يديه على مساحة تقارب 50 كلم داخل الحدود الإدارية لمحافظة السويداء المتاخمة للأردن، بعد انسحاب مفاجئ لجيش العشائر الذي كان يتولى مهمة تلك الحدود.

وجيش العشائر تشكل بدعم أردني في العام 2015 ويبلغ تعداده 3000 ألف مقاتل، وكان بمثابة خط الدفاع الأول عن الحدود الأردنية داخل الأراضي السورية ضد تنظيم داعش الذي سعى في تلك الفترة إلى التمدد في المنطقة.

وهناك شكوك كبيرة تثار حول أن انسحاب الجيش جاء بطلب من الأردن، مع الإشارة إلى أنه لم يصدر أي موقف حيال الأسباب التي دفعته إلى اتخاذ تلك الخطوة، ما عرّضه لوابل من الانتقادات من قبل فصائل سورية ناشطة في الجنوب والبادية السورية.

وبات الجيش السوري اليوم يراحم فصائل الحر على الحدود مع الأردن، حيث تسيطر الأخيرة على المنطقة الحدودية من جهة محافظة درعا التي يوجد بها معبر نصيب، الذي هو محل خلاف حول الجهة

عمر الرداد:

عمان لها مصلحة باستعادة الجيش السوري السيطرة على معبر نصيب



## باختصار

◀ انتخب الأردنيون الثلاثاء مجالسهم المحلية، وسط تأكيدات الهيئة العليا للانتخابات أن إعلان النتائج سيتأخر إلى مساء الأربعاء.

◀ حذرت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين الثلاثاء من مساعي انعقاد المجلس الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية من دون توافق وطني على ذلك.

◀ ذكرت مصادر أمنية أن رجلي شرطة مصريين أحدهما ضابط برتبة ملازم، قتلوا الثلاثاء في هجومين مسلحين بمحافظة شمال سيناء التي ينشط فيها متطرفون تابعون لتنظيم داعش.

◀ قالت الشرطة الإسرائيلية الثلاثاء إنها اعتقلت الشيخ رائد صلاح مؤسس الحركة الإسلامية الجناح الشمالي في إسرائيل.

◀ أعرب الجيش السوداني عن “التزامه بإعلان وقف إطلاق النار (في مناطق النزاع)، تعزيزا للسلام، وتنفيذ خطة جمع السلاح من أيدي المواطنين”.

◀ اعتقلت السلطات التركية مشتبهيا به يعتقد أنه قتل ناشطين إعلاميين سوريين من الرقة مناهضين لتنظيم الدولة الإسلامية عثر عليهما مقطوعي الرأس في تركيا عام 2015، بحسب ما أفادت وسائل إعلام محلية.

◀ طالبت مصر، الثلاثاء، برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة بـ”زيادة مستويات تمويل البرامج المنفذة في البلاد”.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

# الأزمة الليبية تفرض على إيطاليا تجاوز عقدة ريجيني مع مصر

● روما تعيد الدفء إلى العلاقة مع القاهرة بتعيين سفير جديد

◀ روما ربما تكون تأثرت بما تواتر مؤخرا من معلومات عن مسؤولية إحدى السفارات الأجنبية بالقاهرة في قتل ريجيني

الإيطالي مع مصر، وتفرض المزيد من التنسيق لإعادة الأمن والاستقرار للأراضي الليبية.

وتتمتع إيطاليا بنفوذ كبير في وسط وجنوب ليبيا، ولها تواجد مؤثر في بعض المناطق، وتنتج لمزيد من التعاون مع القاهرة في الأزمة، واستثمار شبكة العلاقات التي أقامتها مصر مع عدد من القوى السياسية والأمنية والقبائلية، أملا في التوصل إلى صيغة مناسبة للتسوية السياسية تراعي المصالح المتناقضة لجميع الأطراف.

ورجح سعيد اللاوندي، الخبير في الشؤون الأوروبية، لـ”العرب” أن تشهد العلاقات بين مصر وإيطاليا دفعة قوية بعد عودة السفيرين، لافتا إلى العمق التاريخي الذي يصعب أن يتأثر بأحداث عارضة مهما كانت حدتها، كما أن المصالح الاقتصادية المتبادلة بينهما لا يمكن لروما التضحية بها بسهولة.

ولفت في تصريحات لـ”العرب” إلى أن روما ربما تكون تأثرت بما تواتر مؤخرا من معلومات عن مسؤولية إحدى السفارات الأجنبية في القاهرة وأجهزة مخابراتها في مقتل ريجيني وأن “مصر لا ناقة لها ولا جمل في الحادث”.

وشدد متابعون على أن روما لديها مصالح اقتصادية واستثمارات ضخمة مع القاهرة، كما أن الشركات “إيني” الإيطالية تعمل في مجالات عديدة، كالطاقة الكهربائية والنفط والغاز، ومن الصعوبة أن تسمح لملك ريجيني أن يكون عقبة أمام تطوير علاقاتها مع مصر.

ومعلوم أن ليبيا مازالت خاضعة لحظر دولي على استيراد الأسلحة إليها منذ الإطاحة بنظام العقيد معمر القذافي في فبراير 2011.

وصادق البرلمان الإيطالي في أول أغسطس الحالي على طلب من المجلس الرئاسي بشأن تواجد قطع بحرية إيطالية في المياه الإقليمية الليبية لطاردة مهربي البشر، الأمر الذي انتقدته القيادة العامة للجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، الذي أصدر أوامره لقوات الجيش بقصف أي قطع بحرية تحاول دخول المياه الليبية.

وأكدت مصادر عسكرية أن دخول القطع البحرية الإيطالية المياه الليبية يشكل استفزازا لمشاعر الليبيين، وأن هناك قلقا من تلك الخطوة الأحادية، بما قد يؤدي إلى وضع إيطاليا في خانة الدول المعادية للشعب الليبي ويضر بمستقبل العلاقات.

وأوضح جهاد عودة، خبير الشؤون الإقليمية، أن هذه المعطيات تستدعي التعاون

في قدرة البلدين على تجاوز التحديات، وهو ما قرأ فيه مراقبون إشارة إلى قرب تجاوز عقدة ريجيني في العلاقات.

وقالت أوساط سياسية لـ”العرب” إن إيطاليا تريد تفعيل التعاون مع مصر في هذا الوقت بالذات، في ظل التطورات المتسارعة في الملف الليبي، فضلا عن العلاقات الاقتصادية المتنامية، ومكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية التي تنطلق من السواحل الليبية إلى إيطاليا ما يمثل هاجسا كبيرا لروما.

وكشفت مصادر أن إيطاليا تريد الانخراط بشكل أكبر في الأزمة الليبية، حفاظا على علاقاتها وحماية مصالح شركاتها الطاقية في هذا البلد.

وأعلنت إيطاليا بالفعل بدء تسليم القوارب التي تستخدمها الحكومة الليبية (حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج) لاستخدامها في مكافحة الهجرة غير الشرعية من السواحل الليبية، وسلمت حرس الحدود الليبي عددا منها.



ظلاله حاضرة



«المواطن القطري الذي أَلَمَته التهم التي وجهت إلى بلاده، عليه أن يتصور حجم معاناة مملكة البحرين التي تكال لها الاتهامات على مدى عشرين عاما من خلال قناة الجزيرة».

علي الرميحي  
وزير شؤون الإعلام البحريني

«هناك دول عربية دعمت العراق لتحقيق الانتصارات على داعش من خلال المشاركة في التحالف الدولي بفعالية ما جعلها عرضة لتهديدات التنظيم».

مشعل السلمي  
رئيس البرلمان العربي



# أخبار

## أسئلة معلقة تمنع الكويت من إغلاق ملف خلية العبدلي

● ترسانة الأسلحة المصادرة تشي بمخطط أكبر من المعلن ● مطلوب القبض على من كانوا ينتظرون ساعة الصفر لتنفيذ المخطط



ظروف موضوعية جعلت الأمن على رأس الأولويات

اتخاذ إجراءات واضحة ضد الحكومة اللبنانية على اعتبار حزب الله المتورط في قضية العبدلي جزءاً من تلك الحكومة، قد يعكسان حرصاً كويتياً على الحفاظ على حدّ أدنى من العلاقة مع طهران. وقال نائب سابق بالبرلمان الكويتي طلب عدم الكشف عن هويته إنّ خطورة القضية من حيث تعلّقها بالأمن القومي كانت استدفع بحكومة أي بلد إلى قطع العلاقات الدبلوماسية مع أي بلد آخر يثبت تورّطه فيها، مستدركاً بالقول "إن الرغبة الكويتية في الحفاظ على توازنات معينة هي ما تجعل الكويت تتجنّب الوصول إلى نقطة القطيعة مع طهران وبيروت".

الاستئناف، وإطلاق سراحهم، بانتظار إعادة محاكمتهم من قبل محكمة التمييز، للفرار. وقد راجت عندها إشاعات قوية بشأن مغادرتهم تراب الكويت تهريباً عبر البحر بمساعدة إيرانية، وهو ما تفنّده إلى حد الآن عملية القبض على عدد كبير منهم بالداخل الكويتي.

وتلمّح بعض الأصوات الإعلامية الكويتية وكذلك تصريحات بعض نواب مجلس الأمة، إلى مخاوف من إغلاق ملف قضية العبدلي لأسباب وحسابات سياسية.

ويلفت البعض إلى أنّ اكتفاء الكويت بتخفيض حجم التمثيل الدبلوماسي الإيراني، وكذلك الإحجام إلى حد الآن عن

وفي هذا الإطار تمّ تصنيف زيارة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري إلى الكويت السبب الماضي ولقائه الأمير الشيخ صباح الأحمد.

ولم تخل قضية هروب المدانين في القضية من حرج للسلطات الكويتية أمام رأيها العام، وأمام أعضاء مجلس الأمة المتحفّزين بطبعهم لمساءلة الحكومة ومؤاخذتها على قضايا أقل خطورة من قضية الخلية الإرهابية التي وصفت من قبل نواب بأنها قضية أمن قومي، لا يسمح فيها بأي خطأ أو تقصير.

وكان أعضاء الخلية قد استغلّوا نقض أحكام صادرة بحقهم من قبل محكمة

جهات كويتية تلمّح لمخاوفها من أن يتم إقفال ملف قضية خلية العبدلي المتورّط فيها كل من الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني قبل أوانها بناء على حسابات سياسية وحفاظاً على توازنات معينة، وعلى حساب أمن البلد واستقراره اللذين مسّتهما القضية في الصميم.

في القضية ليس معناها إقفال الملف، مضيفاً "يجب التوصل إلى الأشخاص الذين كانوا ينتظرون ساعة الصفر لتنفيذ أعمال إرهابية في الكويت بناء على هذه الكميات من الأسلحة".

وطالب النائب وزير الداخلية بعدم طي ملف الخلية، معتبراً أنّ "العمل الحقيقي للوزارة بدأ الآن، ويجب حل طلاسّم هذه القضية، وكشف من نوى أو كان ينوي المشاركة فيها".

وشدّد النائب رياض العدساني من جانبه على عدم التردّد "باستخدام الأدوات الدستورية وتفعيل الرقابة في شأن كل القضايا المهمة وعلى رأسها القضايا المتعلقة بالأمن، ومنها قضية خلية العبدلي التي تخابرت مع حزب الله والجمهورية الإيرانية، وبحوزتها كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر والمتفجرات".

وقال إنّ "قضية بهذا الحجم والخطورة لا يمكن السكوت عنها، خاصة وأن من أهداف الخلية الإرهابية ارتكاب أفعال من شأنها المساس بوحدة وسلامة أراضي دولة الكويت والقيام بأعمال عداية".

وكانت وزارة الداخلية الكويتية قد أعلنت قبل أيام عن تمكّنها من إلقاء القبض على 13 فرداً من عناصر خلية العبدلي الفارين.

وتتعلّق القضية بخلية إرهابية على صلة بالحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني تورّطت في تهريب وتخزين أسلحة إلى الكويت والتخطيط لأعمال إرهابية. وكان من ضمن المدانين موظف في السفارة الإيرانية بالكويت.

وقد أخذت القضية بعداً سياسياً بإقدام السلطات الكويتية على تخفيض عدد أفراد البعثة الدبلوماسية الإيرانية إلى سفير وثلاثة موظّفين وإغلاق المكاتب الفنية التابعة لسفارة طهران وتجديد نشاطات اللجنة المشتركة بين البلدين. بينما تبتذل الحكومة اللبنانية مساعي لتطويق الأزمة مع الكويت بفعل تورّط حزب الله، الذي هو جزء من الحكومة ذاتها في القضية، الأمر الذي قد تكون له تداعيات على الاقتصاد اللبناني.

## ارتباك عراقي على أعتاب معركة تلعفر

ويفسّر ذلك الارتباك في جزء منه بخضوع معركة تلعفر إلى حسابات جيوسياسية تتجاوز العراق بحذ ذاته إلى صراع النفوذ بين قوى أجنبية.

ونظراً لأهمية موقع تلعفر على الطريق بين العراق وسوريا تتنافس على خوض المعركة كل من الولايات المتحدة، وإيران ممثلة بالميليشيات الشيعية المحسوبة شكلياً على القوات العراقية والتابعة عملياً لطهران.

وأصدرت قيادة العمليات المشتركة العراقية، الثلاثاء، بياناً أشارت فيه إلى أن

وتحديد موعد انطلاق العمليات العسكرية محصور إجرائياً في العراق بالقائد العام للقوات المسلحة، الذي هو نفسه رئيس الحكومة.

وعلى وجه العموم طغى الارتباك على مختلف جوانب عملية إطلاق الحملة العسكرية على داعش في آخر معقل له بمحافظة نينوى في شمال العراق، بعد أن تمّت مؤخراً استعادة مركز المحافظة مدينة الموصل من سيطرة التنظيم بعد حرب ضارية استمرت من شهر أكتوبر إلى شهر يوليو الماضيين.

بغداد - أقال وزير الدفاع العراقي عرفان الحيايلى، الثلاثاء، المتحدث باسم الوزارة عقب تصريحات أعلن فيها انطلاق عمليات استعادة مدينة تلعفر من تنظيم داعش.

وعكس قرار الإقالة، وقبلها إعلان المتحدث عن انطلاق المعركة قبل الأوان المحدد، ضعف مستوى التنسيق داخل الأجهزة العسكرية والأمنية العراقية والتدخل في عملية اتخاذ القرار، وهي مسألة لا تنفصل عن ارتباك أشمل بطال مختلف أجهزة الدولة العراقية التي تقودها أحزاب دينية توصف بعديمة الخبرة بشؤون الحكم.

## الدوحة تلوّح لطهران وأنقرة بورقة تفكيك مجلس التعاون

الدوحة - شكّكت قطر في تماسك منظومة التعاون الخليجي، متوقعة طول الأزمة القائمة داخلها، والتي تعزوها الدول المقاطعة للدوحة إلى سياسات الأخيرة المهدّدة لاستقرار المنطقة من خلال دعم الإرهاب وتمويل جماعاته.

وقرأ متابعون للشأن الخليجي في استبعاد وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني لإعادة بناء الثقة بين دول مجلس التعاون في أمد منظور، رسالة طمأنة لأطراف إقليمية ساعية باستمرار لتفكيك المنظومة الخليجية الأقوى في المنطقة والأقدر على الصمود أمام الهزات والنجاح في إدارة الخلافات الجزئية بين مكوناتها، وتجاوزها. ويشير هؤلاء بالتحديد إلى كل من إيران وتركيا اللتين استغلت كل منهما على طريقتها الخلافات بين الدوحة والرياض وأبوظبي والمنامة، لتحصيل فوائد مادية عاجلة، وأخرى سياسية آجلة من ضمنها ضرب وحدة بلدان الخليج وتفكيك المنظومة التي تجمعها. وقال الوزير في لقاء مع صحافيين في العاصمة القطرية الدوحة إن قطر "كانت إحدى الدول المؤسسة لمجلس التعاون، ونحن مازلنا نعتبر أنّ هذه المنظمة مهمة جداً بالنسبة إلينا جميعاً في هذه المنطقة".

ولا يخلو كلام الوزير من تضخيم للدور القطري ضمن منظومة التعاون للإحياء بأن

### باختصار

أعلنت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، الثلاثاء، عن إطلاق حملة واسعة النطاق لتوزيع الأضاحي على أكثر من 215 ألف أسرة داخل الدولة وفي 67 بلدا حول العالم بتكلفة تقارب 13ال مليون دولار.

أفادت مصادر محلية يمنية بأن عناصر تابعة لجماعة أنصارالله الحوثية والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح احتجرت، الثلاثاء، 12 شخصا في العاصمة صنعاء بنهمة التجسس لصالح قوات التحالف العربي والولايات المتحدة، مشيرة إلى أنّ من بين المحتجزين من يحملون الجنسية الأميركية، وأنّ جلهم من الصحافيين والموظفين لدى الأمم المتحدة.

بدأ، الثلاثاء، تطبيق قرار الحكومة التركية إعفاء المواطنين الكويتيين من تأشيرة الدخول المسبقة إلى تركيا والذي يمكنهم بموجبه قضاء 90 يوما على الأراضي التركية.

أعلنت السعودية، الثلاثاء، وفاة 54 حاجا من الحجاج القادمين من الخارج والذين بلغ عددهم الجملي حتى نهاية يوم الإثنين 728 ألفا و98 حاجا. وتراوحت أسباب الوفاة بين الطبيعية والحوادث المعزولة مثل حوادث الطرقات.

نقلت صحيفة "القبس" المحلية الكويتية عن مصدر حكومي قوله إن الاجتماع الأخير لمجلس الوزراء شدد على ضرورة التزام بعض الجمعيات في البلاد بالعمل ضمن الاختصاص المخول لها قانونا وعدم تدخلها في الشأن السياسي، مهدداً بحلّها في حال ما كررت خروقاتها.

للمشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk

إلى وقت طويل". وفي الخامس من يونيو الماضي قطعت السعودية والإمارات والبحرين ومصر علاقاتها الدبلوماسية مع قطر متهمة إياها بدعم الإرهاب وتمويله وإيواء عناصره وبالتدخل في الشؤون الداخلية لجيرانها ومحاولة زعزعة استقرارهم.

وترسّخ تصريحات العطية توجه قطر نحو تصعيد الأزمة مع البلدان التي تطالبها بالتراجع عن سياساتها المهدّدة للاستقرار.

وبالهجوم على المنظومة الخليجية يأخذ التصعيد القطري بعدا جديدا ليهذّذ منجزا استراتيجيا متعذد الجوانب السياسية والأمنية والاقتصادية، ما يمثل فرصة ذهبية لكل من إيران وتركيا اللتين نظرتا دائما بعين الريبة لمجلس التعاون كعائق أمام سعي كل منهما لفرض نفسها كقوة إقليمية.

إلى ذلك لا يُغفل المحللون السياسيون دور جماعة الإخوان المسلمين في صياغة الموقف القطري من منظومة مجلس التعاون. ويقول هؤلاء إن الجماعة ذات التأثير الواضح في صناعة القرار القطري، لم تنظر يوما بارتياح إلى المجلس الذي مثل دائما منضّة لمناهضة مخططاتها والتصدي لها.

ومن المنطقي -وفق المحلّلين أنفسهم- أن تعمل الجماعة على سحب قطر خارج مجلس التعاون، لتكون أضعف وأكثر قابلية للابتزاز والتوظيف من قبلها.



«تنظيم داعش مازال موجودا في درنة، وخاصة في منطقة الظاهر الحمر، الحل الوحيد هو المواجهة المسلحة للقضاء عليه».

أحمد المسماري

الناطق الرسمي باسم الجيش الليبي

«تعيين سفير جديد للجزائر في فرنسا سيكون في إطار حركة تعيينات عادية ستتم في الوقت المناسب. قرار التعيين من صلاحيات رئيس الجمهورية».

عبدالقادر مساهل

وزير الخارجية الجزائري



## انقسام في المجلس الرئاسي الليبي بسبب زيارة لقطر

● **فتحي المجبري: ليبيا يجب أن تتخذ موقفا حازما ضد داعمي الإرهاب ● قيادات في البنيان المرصوص تهدد بمقاضاة الوفد**

### سلامة: لا يمكن تجاهل تضحيات مصراتة

□ **مصراتة (ليبيا)** - قال المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة إنه لا يمكن تجاهل القدر الكبير من التضحيات التي قدمتها مدينة مصراتة في محاربة الإرهاب.

وأضاف في تغريدة على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي تويتر، عقب زيارة أداها إلى المدينة الثلاثاء، "أحترم وأقدر دورها في كل هذه المراحل التاريخية".

وقال سلامة خلال لقائه أعضاء مجلس مصراتة البلدي الثلاثاء إن مصراتة لعبت دورا أساسيا عبر مراحل تاريخ ليبيا، فكان دورها أساسيا في تحقيق الاستقلال، مضيفا "وكانت سباقة في الدعوة إلى إنشاء ليبيا الموحدة. وتلعب الآن دورا أساسيا في إيجاد تسوية سياسية".

ووصل مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا غسان سلامة الثلاثاء إلى مدينة مصراتة شمال غرب ليبيا، في زيارة لم يُعلن عنها مسبقا.

وزار المبعوث الأممي الأسبوع الماضي مدينة طبرق شرق البلاد، حيث التقى رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، كما زار العاصمة طرابلس حيث اجتمع مع رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني المعترف بها دوليا فائز السراج، ورئيس المجلس الأعلى للدولة عبدالرحمن السويحي.

ويعول الليبيون على سلامة في إيجاد حل للأزمة المستعصية التي تعاني منها بلادهم منذ سنوات.

ويعدّ سلامة سادس مبعوث أممي خاص إلى ليبيا، إذ تولّى مهام منصبه رسميا مطلع أغسطس الجاري خلفا للألماني مارتن كوبلر.

ويتهم الليبيون المبعوثين الأممين السابقين بالانحياز لأطراف معينة، وهو ما حال دون توصل أي مبعوث إلى حل الأزمة. وتتقاتل في ليبيا كيانات مسلحة عديدة منذ أن أطاحت ثورة شعبية بالزعيم الراحل معمر القذافي عام 2011.



**تضحيات تستغلها قطر لإبعاد شبهة الإرهاب عنها**

الوفد، وقالت وكالة الأنباء القطرية الرسمية إن "الشيخ تميم أكد خلال اللقاء بالديوان الأميري في العاصمة الدوحة، دعم بلاده

لحكومة الوفاق الوطني، وموقف قطر الثابت في مكافحة الإرهاب بكافة صوره وأشكاله".

وأصدر المجلس الرئاسي لحكومة

الوفاق الوطني قرارا في منتصف مايو 2016

لتشكيل غرفة عمليات (مصراتة - سرت)

والتي أطلقت عملية "البنيان المرصوص"

لمحاربة تنظيم داعش الذي كان يسيطر على

مدينة سرت لفترة استمرت أكثر من العام

ونصف العام.

ومع حلول سبتمبر من نفس العام،

تمكّنت تلك القوات من استعادة معظم أحياء

سرت بينما انحصر تواجد المسلحين في

"حي الجزيرة البحرية"، وهو رقعة صغيرة

من الأرض قرب واجهة سرت على البحر

التخريبي في ليبيا".

الوفد، وقالت وكالة الأنباء القطرية الرسمية إن "الشيخ تميم أكد خلال اللقاء بالديوان

الأميري في العاصمة الدوحة، دعم بلاده

لحكومة الوفاق الوطني، وموقف قطر الثابت

في مكافحة الإرهاب بكافة صوره وأشكاله".

وأصدر المجلس الرئاسي لحكومة

الوفاق الوطني قرارا في منتصف مايو 2016

لتشكيل غرفة عمليات (مصراتة - سرت)

والتي أطلقت عملية "البنيان المرصوص"

لمحاربة تنظيم داعش الذي كان يسيطر على

مدينة سرت لفترة استمرت أكثر من العام

ونصف العام.

ومع حلول سبتمبر من نفس العام،

تمكّنت تلك القوات من استعادة معظم أحياء

سرت بينما انحصر تواجد المسلحين في

"حي الجزيرة البحرية"، وهو رقعة صغيرة

من الأرض قرب واجهة سرت على البحر

التخريبي في ليبيا".

باتهامات لقطر بدعم الإرهاب وتغذيته في ليبيا.

وطالما اتهم الجيش الليبي ومجلس

النواب قطر بدعم الجماعات المتطرفة في

مختلف أقاليم ليبيا وخاصة إقليم برقة الذي

انتفض على تلك الجماعات عندما ساند القائد

العام للجيش خليفة حفتر في عملية الكرامة

التي أطلقها سنة 2014 لتطهير مدينة بنغازي

من الإرهاب.

ووصل الأحد وفد من قادة عملية "البنيان

المرصوص" إلى العاصمة القطرية الدوحة،

ضم 15 شخصية على رأسها قائد العملية

العميد بشير القاضي، والناطق باسم وزارة

الدفاع في حكومة الوفاق الوطني العميد

محمد الغصري، وعضو المجلس البلدي

مصراتة أبوبكر الهريش. واستقبل أمير

قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الإثنين

## الأزهر ينتقد دعوة الرئيس التونسي للمساواة التامة بين الجنسين

وأفاد بأن هذا الزواج "الغالب فيه فقد المودة والسكن المقصود من الزواج"، إذ لا يؤمن غير المسلم بدين المسلمة وبالتالي "لا يعتقد تمكين زوجته من أداء شعائر دينها فتبغضه ولا تستقر الزوجية بينهما". لذلك يسمح للمسلم بأن يتزوج "بالتكاثية" (المسيحية أو اليهودية) ولا يسمح له بالترزوج ممن لا يعترف الإسلام بدياناتها.

### المساواة في الميراث..

**سؤال الدولة المدنية ص13**

بحكمة البالغة واقع الحال والحاجة للوارث أو الوارثة للمال لما يتحملة من أعباء ولقربه وبعده من الميت وليس لاختلاف النوع بين الذكورة والأنوثة كما يتخيل البعض".

وكان السبسي أشار إلى أنه طلب من الحكومة "التراجع عن" منشور يعود إلى العام

1973 ويمنع زواج التونسيات المسلمات من

غير المسلمين.

وجاء رد شومان لبتضمن هذه النقطة، قائلا

إن "الدعوات المطالبة بإباحة زواج المسلمة

من غير المسلم ليست كما يظن أصحابها في

مصلحة المرأة".

الله مفصلة لا مجملية وكلها في سورة النساء".

وجاءت تصريحات شومان بعد أن طرح

الرئيس التونسي الأحد بمناسبة "عيد المرأة"

في تونس موضوع المساواة بين الرجال

والنساء في الإرث، معتبرا أن بلاده تتجه إلى

المساواة "في جميع الميادين".

وقال السبسي "لا بد من أن نقول إننا

نتجه نحو المساواة (بين الرجال والنساء)

في جميع الميادين، والمساواة كلها في الإرث".

واعتبر شومان حسب البيان، أن "هناك

العديد من المسائل التي تساوي فيها المرأة

الرجل أو تزيد عليه وكلها راعى فيها الشرع

□ **القاهرة** - انتقد وكيل الأزهر عباس شومان

الثلاثاء دعوة الرئيس التونسي الباجي قائد

السبسي إلى المساواة بين النساء والرجال

في الميراث معتبرا أنها "تتصادم مع أحكام

شريعة الإسلام".

وقال شومان إن "دعوات التسوية بين

الرجل والمرأة في الميراث تظلم المرأة ولا

تنصفها وتتصادم مع أحكام الشريعة".

وأوضح شومان أن "المواريث مقسمة

بآيات قطعية الدلالة لا تحتل الاجتهاد ولا

تتغير بتغيير الأحوال والزمان والمكان وهي

من الموضوعات القليلة التي وردت في كتاب

### باختصار

◀ أدى هجوم شنه مسلحون مجهولون على مقرين لزامم المتحدة في مالي الإثنين إلى سقوط تسعة قتلى هم جندي من قوة حفظ السلام ومتعاقد مدني وسبعة حراس ماليين، حسب ما أعلنت المنظمة الدولية، وذلك في آخر هجمات تطال بعثاتها في هذا البلد الأفريقي المضطرب.

◀ أكد الناطق باسم وزارة الخارجية الجزائرية عبدالعزيز بن علي شريف الإثنين إصابة مواطن من بلاده في الاعتداء الإرهابي الذي استهدف مطعمًا تركيا بواغادوغو عاصمة بورкина فاسو الأحد.

◀ أصدرت الدائرة التمهيدية الأولى للمحكمة الجنائية الدولية أمرا بالقبض على الرائد محمود مصطفى يوسف الورفالي أمر محاور القوات الخاصة، مبينة أن هذا الحكم يأتي كونه مسؤولا عن القتل وارتكاب جريمة حرب في سياق النزاع المسلح في ليبيا.

◀ أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية الإثنين تدمير مخبأين للإرهابيين في محافظة بليانة غربي العاصمة، قالت إنهما كانا يحتويان على 18 قنبلة تقليدية الصنع ومواد متفجرة، وذلك ضمن عملية عسكرية للجيش.

◀ قررت وزارة الاقتصاد والصناعة في الحكومة الليبية المؤقتة شرق ليبيا التي يرأسها عبدالله الثني، الإثنين، حظر فتح وتمديد عمل فروع الشركات الإيطالية في ليبيا، إضافة إلى حظر تأسيس شركات مشتركة مع إيطاليا إلى إشعار آخر.

◀ صادقت المحكمة الدستورية الموريتانية الثلاثاء على نتائج الاستفتاء على تعديل الدستور الذي أجري في 5 أغسطس الجاري.

للمشاركة والتعقيب:  
news@alarab.co.uk



**المهمة ليست بالسهولة التي توقعها**

وقال موقع "الجزائر اليوم" إن "الرسالة التي حررها ووقعها أويحيى، أريد لها حمل الطابع الرسمي لإيهام الرأي العام الوطني والدولي بأن بوتفليقة يقف إلى صف رجال الأعمال ضد الحكومة التي عينها في 24 مايو الفارط".

وأضاف "لقد أكدت التسريبات عبر قناة النهار أن أحمد أويحيى اختار فعلا معسكر أصدقائه الذين ظل يدافع عنهم في السر والعلن، وأنه لم يتوان في استخدام منصبه لضرب استقرار الحكومة التي عينها رئيس الجمهورية ووضع فيها ثقته قبل شهرين".

ولم تكن إقالة تبون مفاجأة بالنسبة للرأي العام الجزائري، حيث توقع مراقبون الفترة الأخيرة إمكانية إقالته في أي لحظة، وراى سياسيون في الجزائر أن تبون يعد أيامه الأخيرة في قصر الدكتور سعدان، مؤكدين أن المواجهة التي فتحها ضد رجال أعمال نافذين قد حسمت ضده بعد انتصار رجل الظل القوي في قصر الرئاسة الشقيق الأصغر والمستشار الشخصي سعيد بوتفليقة، لصالح صديقه المحميم رجل الأعمال علي حداد.

واستند هؤلاء إلى الدلالات والرسائل السياسية التي حملتها الأحاديث الحميمة التي جمعت سعيد بوتفليقة بـرجل الأعمال علي حداد في مقبرة العالية بالعاصمة بمناسبة تشييع جثمان رئيس الحكومة السابق رضا مالك، حيث نقلت صور تم تداولها على نطاق واسع ارتباطا غير عادي بين الرجلين.



«أي عمليات عسكرية في شبه الجزيرة الكورية غير ممكنة من دون موافقتنا، ونؤكد سعيانا لحل الأزمة حول كوريا الشمالية بطرق سلمية».

مون جاي إن  
الرئيس الكوري الجنوبي

«الوضع في شبه الجزيرة الكورية قد يتصاعد إذا بدأت واشنطن وسيلول مناورات مشتركة، لذلك لابد من إيجاد حل دبلوماسي ودعوة مختلف الأطراف إلى تجنب الاستفزازات».

سيرجي لافروف  
وزير الخارجية الروسي



# روحاني يهدد بنقض الاتفاق النووي ردا على العقوبات الأميركية

● الترفيع في موازنة الحرس الثوري محاولة للضغط على واشنطن ● إجراءات ترامب توجه ضربة حاسمة لبرنامج إيران الصاروخي



إصرار على لهجة التصعيد

وأقر مجلس الشورى الإيراني الأحد الماضي، زيادة كبيرة في المخصصات المالية للبرنامج الصاروخي للجمهورية الإسلامية ولعمليات الحرس الثوري في الخارج تفوق نصف مليار دولار ردا على العقوبات الأميركية الجديدة.

ويشير متابعون إلى أن زيادة الميزانية المخصصة للبرنامج الصاروخي وأنشطة الحرس الثوري تمثل محاولة للضغط على واشنطن عبر التلويح بتوسيع مجال نشاط الحرس الثوري العسكري والاستخبارتي في المنطقة.

ويجمع المتابعون على أن هذا القرار سيؤدي إلى المزيد من استنزاف الاقتصاد الإيراني المنهك نتيجة حزمة العقوبات الدولية والأميركية، ما سينعكس على الوضع الداخلي.

تنفيذ مهام دوريات جوية فوق مياه الخليج. وقال الحرس الثوري الإيراني في بيان نشرته وكالة "تسنيم" للأنباء، إنه ينفذ "مهام دوريات جوية في منطقة تمييز الدفاع الجوي الخاصة بإيران يوميا ووفقا للضوابط الحالية".

واتهم روحاني إدارة الرئيس دونالد ترامب بتجاهل الاتفاقيات الدولية، قائلا إن "العالم أجمع شاهد بوضوح خلال الأشهر الماضية على أن أميركا، وخاصة في عهد الرئيس ترامب تتجاهل الاتفاقيات الدولية. فضلا عن الخروقات المستمرة والمتكررة للاتفاق النووي فقد تقضت جميع الاتفاقيات من اتفاقية باريس (للمناخ) إلى الاتفاق مع كوبا، وأثبتت للعالم أنها ليست شريكا جيدا حتى لحقاتها وليست مفاوضا موضع ثقة".

وندد الرئيس الإيراني بسياسة الإدارة الأميركية قائلا "أولئك (الأميركيون)، الذين حاولوا مجددا العودة إلى لغة التهديد فرضوا العزلة على أنفسهم. ومن خلال سياسة الاستعداد حرموا أنفسهم من فوائد السلام". وياتي تهديد روحاني مباشرة بعيد احتكاك عسكري بين طائرة إيرانية دون طيار والقوات الأميركية في منطقة الخليج، ما يرفع من مستوى التوتر.

وقالت القيادة المركزية للقوات البحرية الأميركية إن طائرة إيرانية دون طيار اقتربت إلى مسافة 300 متر من حاملة طائرات أميركية كانت في مياه دولية بالخليج.

وقالت مصادر أميركية إن الحادث يعد الثالث عشر من نوعه خلال العام الحالي. ورد الحرس الثوري الإيراني على الانتقادات الأميركية، مشددا على أن من حقه

رقعت طهران من حدة تهديداتها تجاه واشنطن على خلفية العقوبات الأميركية المفروضة على النظام الإيراني جراء محاولات تطوير برنامج الصاروخي، الأمر الذي قد يؤثر على ملامح مواجهة جديدة مع الإدارة الأميركية.

لوكالة الذرية للطاقة النووية والتي يرجح أن طهران تواصل عبرها عمليات تشغيل الآلاف من أجهزة الطرد المركزي واستعمال الماء الثقيل لتخصيب كميات من اليورانيوم بشكل سري.

ويرى مراقبون أن تلويح القيادة الإيرانية بإلغاء الاتفاق النووي واستئناف أنشطة التخصيب في المنشآت النووية يحمل في طياته ردا على تعهدات ترامب منذ وصوله إلى الرئاسة بمراجعة الاتفاق النووي و"تمزيقه" إن تطلب الأمر.

ولا يخفي الرئيس الأميركي انتقاداته الشديدة لإدارة الرئيس السابق باراك أوباما والتي يتهمها بالتساهل مع النظام الإيراني عبر بنود الاتفاق.

ويؤكد المتابعون أن إيران مستعدة التي اقترتها واشنطن ستسلط المزيد من الضغوط الاقتصادية والسياسية على إيران وتحد من مشاريع تطوير ترسانتها العسكرية وخاصة برنامجها الصاروخي، وهو ما يفسر لهجة قيادات النظام المتشنجة.

وقال روحاني إن "الرئيس الأميركي يتهم إيران بنقض روح الاتفاق النووي، في حين أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية آيدت في سبعة تقارير أن إيران نفذت الاتفاق النووي بشكل كامل".

وأوضح روحاني أن إيران لا تعتبر الاتفاق النووي تهديدا ضد الآخرين ولا استسلاما، مضيفا أن "الاتفاق النووي هو اتفاق متوازن يصب في مصلحة جميع الأطراف، حيث افتتح طريق التعاون مع العالم".

ويرجح عدد من المختصين في الشؤون الإيرانية أن تهديد روحاني يمثل مناورة لتسليط ضغوط مباشرة على شركاء واشنطن من مجموعة الدول الست الداعمة للاتفاق النووي بهدف التوسط بين طهران وترامب بشأن العقوبات.

وترغم طهران أن الاتفاق النووي لا يرتبط بالبرامج التسليحية الإيرانية وخاصة برنامج الصواريخ غير المشمول بالبنود الموقعة بينها ومجموعة الدول الست، مشددة أن مشروعه الصاروخي يهدف فقط إلى تعزيز الإمكانات الدفاعية.

## مناورات عسكرية في فنزويلا تحسبا للتهديدات الأميركية

في ذلك الخيار العسكري. إلا أن المتحدث باسم البنتاغون أيريك بيهون، كشف عن أن الجيش الأميركي لم يتلق تعليمات حول إعداد خطة عمليات عسكرية ضد فنزويلا.

وزاد إعلان نائب الرئيس الأميركي مايك بنس، الإثنين، بأن فنزويلا هي "دولة فاشلة" تهدد أمن الولايات المتحدة و"نصف الكرة الأرضية الجنوبي" من حدة الاحتقان بين واشنطن وكراس. وقال نائب الرئيس الأميركي إن الولايات المتحدة ستستخدم كل ما لديها من قوة اقتصادية ودبلوماسية لكي تفرض استعادة الديمقراطية في فنزويلا. وأضاف بنس

المعتمدين في فنزويلا، بإدانة التهديدات الأميركية ضد بلاده. وقال "أطلب منكم كسفاء للدول التي تمثلونها، عقد اجتماع مع رؤسائكم خلف أبواب مغلقة للنظر في موضوع السلام في فنزويلا والتهديد بالتدخل العسكري من قبل حكومة السيد دونالد ترامب ضد بلادنا".

وتوجه الرئيس الفنزويلي إلى المجلس الوطني التأسيسي بطلب إجراء تحقيق فيما يتعلق بالمعارضة، التي يمكن أن تدعم تدخلا عسكريا في البلاد من قبل الولايات المتحدة، وإمكانية التحقيق في ذلك كجريمة سياسية.

وأعلن ترامب الجمعة الماضي، أن واشنطن تدرس جميع السيناريوهات في فنزويلا، بما

كـ كاراكاس - أمر الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، بإجراء مناورات عسكرية يومي 26 و27 أغسطس الجاري، ردا على تهديدات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالتدخل عسكريا لحل الأزمة في بلاده.

وقال مادورو أمام الآلاف من أنصاره "لقد أمرت رئاسة أركان القوات المسلحة بالتحضيرات اللازمة لإجراء مناورات وطنية، للدفاع المتكامل عن وطننا فنزويلا".

وأضاف أن المناورات ستجري يومي 26 و27 من الشهر الجاري.

وطلب مادورو من سفراء إسبانيا وفرنسا واليابان وسوريا وفيتنام وغواتيمالا

## أردوغان يدعو إلى تغيير شامل داخل العدالة والتنمية

بملف انضمام تركيا إلى عضوية الاتحاد الأوروبي.

ولم يهزم الحزب في الانتخابات منذ تحقيق انتصاره الأول عام 2002، لكن كانت هناك بعض الإشارات إلى أن قبضته على السلطة بدأت تظهر بعض التراخي في السنوات الأخيرة.



حملة تطهير جديدة داخل القاعدة الحزبية

أنقرة - حضّ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على إجراء "تغييرات شاملة" في المناصب العليا في حزب العدالة والتنمية الذي يترعّمه قبل انتخابات عام 2019، وذلك بعد أن أظهر الحزب إشارات ضعف في صناديق الاقتراع.

وجاء كلام أردوغان في خطاب ألقاه بمناسبة الاحتفال بالذكرى السادسة عشرة لتأسيس حزب العدالة والتنمية عام 2001، وبعد عودة أردوغان إلى سدة رئاسة الحزب هذا العام.

وقال الرئيس التركي "التغيير أمر طبيعي في العدالة والتنمية الذي تم تأسيسه من أجل الاستجابة لحاجة تركيا إلى التغيير، لكن ما نحتاجه الآن هو تغيير شامل".

وأضاف أن الزملاء "الناجحين" ومنهم النواب ورؤساء البلديات ومسؤولو الحزب في المناطق سيكون باستطاعتهم البقاء بمناصبهم، لكن أولئك الذين يظهرون "التعب" و"الإنهاك" عليهم أن يرحلوا.

وقال إن "العملية الجديدة" سوف تبدأ في المناطق وتستمر حتى نهاية فبراير القادم. ونفى أردوغان أن تكون هذه "عمليات تصفية" بل هدفها أن "نتجهز لعام 2019".

وساهم أردوغان في تأسيس حزب العدالة والتنمية كحزب ذي جذور إسلامية كما عمل أيضا من أجل تحديث الاقتصاد والسير قدما

### باختصار

أكدت مصادر حكومية باكستانية مقتل ثمانية جنود في انفجار عبوة ناسفة على جانب الطريق في منطقة نائية بإقليم بلوخستان في جنوب غرب البلاد وذلك في ثاني هجوم بالمنطقة التي تشهد اضطرابات أمنية.

بدأ رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري الثلاثاء، زيارة إلى تركيا تستمر ثلاثة أيام، ومن المتوقع أن يجري مباحثات مع المسؤولين الأتراك بشأن الأزمة السورية واستفتاء أكراد العراق وأزمة دول الخليج.

أعلنت السلطات الروسية القبض على شخص يشتبه بأنه عميل للاستخبارات الأوكرانية في شبه جزيرة القرم، بتهمة محاولة تنفيذ أعمال تخريبية حيث أفاد جهاز الأمن الفيدرالي الروسي أن المتهم ضبط وهو يحاول تدمير خطوط كهربائية.

أعلن وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون أن بلاده لا تزال مستعدة لإجراء حوار محتمل مع كوريا الشمالية التي تراجعت عن تنفيذ خطتها بإطلاق صواريخ قرب جزيرة غوام الأميركية.

حث رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي مواطنيه على نبذ العنف الديني في أعقاب سلسلة من الهجمات على الأقليات الهندية حيث أفاد مسؤول القومية الهندوسية وخطرها على النظام العلماني.

اعتقلت السلطات التركية بلجيكا سبق له السفر إلى سوريا بتهمة التخطيط لهجوم إرهابي، وذكرت مصادر تركية أن الموقوف يشتبه بكونه منسقا يعمل على تجنيد الناطقين بالفرنسية لفائدة تنظيم داعش.



« قطر تتخذ من دعم الإرهاب والتدخل في الشؤون الداخلية للدول سياسة لها، وهو ما يفرض كشف ممارسات الدوحة التي تقدم الدعم المالي والأيدولوجي للجماعات الإرهابية».

عمرو أبو العطا  
مندوب مصر بالأمم المتحدة

« سيادة الرئيس دونالد ترامب يجب أن نسلمي البشر باسمه هؤلاء كانوا من جماعات التفوق الأبيض هذه كانت بمثابة إرهاب محلي».

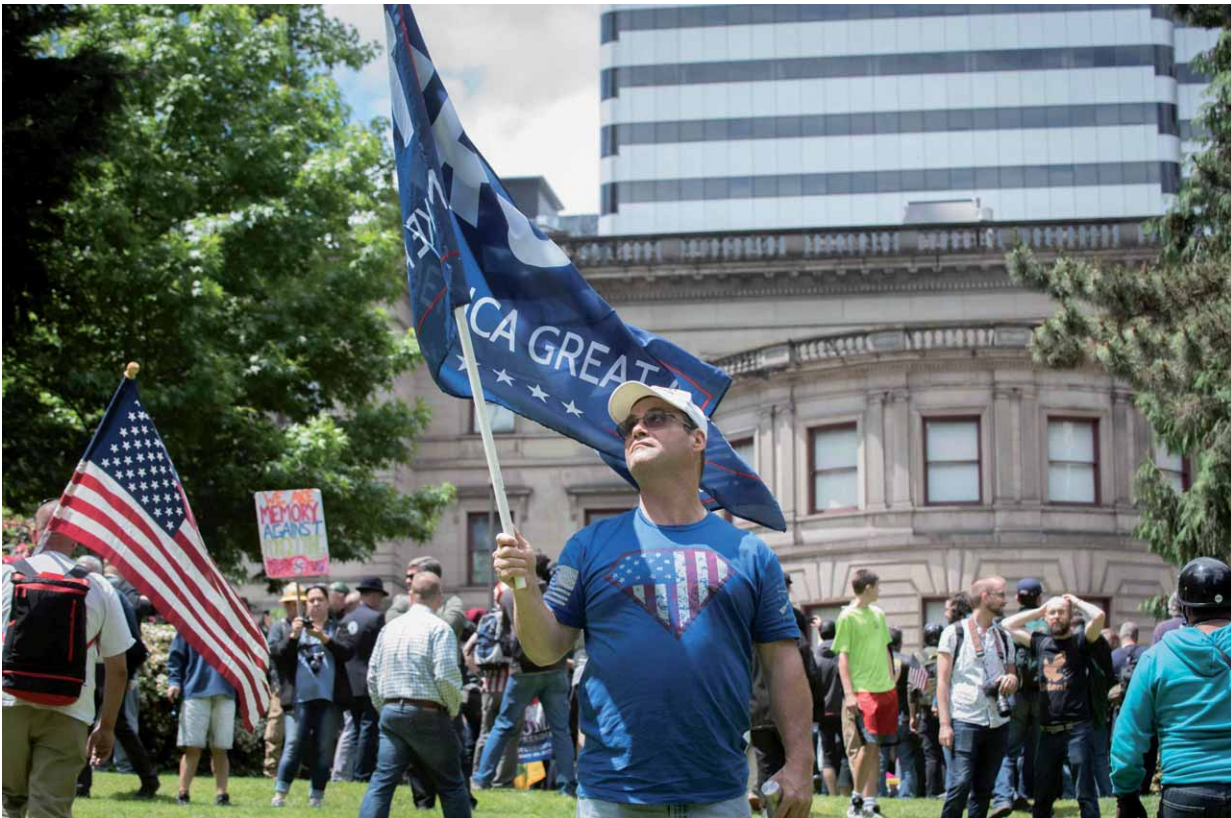
كوري جاردنر  
سناطور عن الحزب الجمهوري الأميركي



# في العمق

## النازيون الجدد.. المسلمون بين إرهابيين

● ازدهار جيل جديد من القوميين البيض في عهد ترامب ● معارضو الإدارة الجديدة يحملونها مسؤولية صعود اليمين المتطرف



الإقصاء يعود إلى الواجهة

◀ **لغة دونالد ترامب التحريضية خلال حملته الانتخابية كانت سبباً رئيسياً في صعود حركات اليمين المتطرف وعودة العنصرية**

اليمين منى بهزيمة كبيرة في الانتخابات الهولندية والفرنسية، لكن تتصاعد موجة اليمين المتطرف، الذي يزيد مؤيدوه كل يوم، بعد أن حقق أصحاب النزعة القومية في بريطانيا نجاحاً بالانفصال من الكيان الأوروبي ومغادرة البيت الأوروبي. وتستعد ألمانيا التي عانت من اعتداءات إرهابية خلال العامين الماضيين، لانتخابات برلمانية حاسمة. ويراهن حزب "البديل" اليميني، الذي يدعو لطرد المسلمين من ألمانيا، على الفوز بالانتخابات. وتروج أحزاب اليمين للإسلام باعتباره عدواً جديداً للغرب بدلاً للشيوعية التي انهارت مع هزيمة الاتحاد السوفياتي. وتحذر تلك الجماعات باستمرار من خطر أسلمة أوروبا وتدعو إلى طرد المسلمين من بلادهم.

ولا يمكن التغاضي عن دور داعش المحوري في زيادة الكراهية اتجاه الإسلام، بعد ارتفاع وتيرة العمليات الإرهابية في أوروبا والتي راح ضحيتها المئات في ألمانيا وفرنسا وبليجكا وبريطانيا منذ عام 2014.

وينماهى داعش مع أحزاب وجماعات اليمين المتطرف في استخدام القنوات الإعلامية على الإنترنت لنشر فكره العنيف وخطاب الكراهية لجذب المئات ليكونوا أدوات العمليات التحريضية المستقبلية. وانتجعت دول أوروبية سلسلة من الإجراءات الأمنية، التي اعتبرها البعض معادية للمسلمين، لعل أبرزها إقرار المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان حظر النقاب في الأماكن العامة وقرار محكمة العدل الأوروبية الذي قضى في مارس الماضي بإمكانية أرباب العمل حظر ارتداء الحجاب في أماكن العمل إذا كانت الرموز العقائدية محظورة بوجه عام في الشركة.

ويحصل البعض موجة العداء اتجاه المسلمين إلى الجاليات المسلمة المحافظة التي اتسمت بنهجها المتطرف وانعزالها عن المجتمع الأوروبي، وعدم مقاومتها لجماعات الإسلام المتطرف والحجاب في ارتكاب هجمات إرهابية في المدن الأوروبية. وتشكل أوروبا بشكل عام وبريطانيا وفرنسا خصوصاً ملاذاً آمناً للكثير من الجماعات المتطرفة، والإسلاميين الذين ثبتوا أوصالهم في أوروبا منذ بداية السبعينات كجمعيات أهلية خيرية تحصل على أموال من الخارج مجهولة المصدر.

وعلى مدار عقود نجحت تلك الجمعيات في نشر مذاهب متطرفة تعتمد أيديولوجيتها على ضرورة محاربة الغرب وتدميرهم من أجل إقامة خلافة إسلامية. ونجحت العشرات من الجمعيات الموجودة في أوروبا في تجنيد واستقطاب الآلاف من المسلمين في أوروبا ليشكلوا نواة تسببت بالمئات من العمليات الإرهابية في أوروبا عن طريق عمليات "الذئاب المفردة". ويرى مراقبون أن دولاً أوروبية تدفع ثمن توفير مساحة لتلك الجمعيات المشبوهة بين أراضيها.

التقليدية". وتقوم فلسفة اليمين المتطرف على أنه يحق لكل شخص إهانة الآخرين، كما يعادون اليهود والمسلمين والسود بالإضافة إلى المثليين. ويتبنى منظمو مظاهرات اليمين المتطرف أفكار منظمة "كو كلوكس كلان"، أشهر الجماعات الأميركية العنصرية البيضاء، والتي تأسست على يد مجموعة من الضباط الذين حاربوا في صفوف جيش الجنوب الانفصالي ويشتهرون بملابسهم واقتنعهم البيضاء. واركتبت تلك الجماعة عمليات إبادة جماعية في حق السود.

وتكتفت صحيفة الصنداي تايمز البريطانية عن تقرير يحذر من خطط لاستهداف المسلمين المقيمين في بريطانيا على أيدي متطرفي جماعات النازيين الجدد بالتزامن مع صعودهم في الولايات المتحدة. وتدعو الجماعات المتطرفة إلى الهجوم على المسلمين رداً على الأعمال الإرهابية التي وقعت مؤخراً في لندن ومانشستر. ويحمل اليمينيون فكرة مناهضة لمسلمين ويرون أن طرد المسلمين هو الحل لحمايت بلادهم ومنع أوروبا من "الأسلمة".

وقال التقرير إن "مرتكب هجوم مسجد فينسيري بارك الإرهابي في يونيو الماضي والذي قتل فيه رجل وجرح 11 شخصاً، هو عضو بجماعات اليمين المتشدد".

واجتاح التيار اليميني الشعبوي المعادي للإسلام والمهاجرين العديد من البلدان الأوروبية مع بروز الأحزاب اليمينية في دول مثل فرنسا وألمانيا وهولندا. ورغم أن تيار

هذا العام ولكن طوال حياته، وكيف أنه تسبب في تحفيز تلك الحركات المتطرفة وأخرجها من الظلام".

ولطالما أثار الرئيس الأميركي الجدل بسبب تصريحاته العنصرية، ولعل أبرزها تشكيكه في جنسية وولاء الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما الذي قال إنه "ليس أميركياً ولم يولد بالولايات المتحدة". ومنذ اليوم الأول للحملة الرئاسية أطلق ترامب سلسلة من التصريحات المنددة بالأقليات، أبرزها عداؤه للمهاجرين المكسيكيين والمسلمين على حد سواء.

وأضاف شارتون أن "رد فعل ترامب لما حدث الأيام الماضية وعدم رغبته في وصف المحتجين بالفاظ مثل 'العنصريين البيض'، على الرغم من انتقاده لأوباما في عدم استخدامه لوصف 'الإسلام المتطرف' في الماضي، يشير إلى أن البيت الأبيض يعاني من أزمة حادة في القيادة".

### العداء للمسلمين

يتكون اليمين القومي الأميركي من عدة جهات ومجموعات، أبرزها جماعات "النازيون الجدد" و"اليمين الأميركي البديل" و"حزب الحرية". وترفض تلك المجموعات ما يسمى بـ"التواؤم السياسي" وتساند ترامب. ويقول ريتشارد سبنسر أحد مؤسسي الحملة إن "مبادئ الحركة تركز على 'الهوية البيضاء' والمحافظة على 'الحضارة الغربية

أثارت أحداث العنف الأخيرة التي ارتكبتها أعضاء بجماعات اليمين المتطرف في مدينة تشارلوتسفيل الأميركية الجدل في الأوساط الغربية. وحمل معارضو الرئيس الأميركي دونالد ترامب مسؤولية صعود الفكر المتطرف وخطاب الكراهية. وحذر مراقبون من تبعات صعود اليمين المتشدد في الغرب، ومدى انعكاس دعواته التحريضية الموجبة للعنصرية على المجتمع الغربي، مما يشكل خطورة على الجاليات المسلمة والمهاجرين المقيمين بتلك الدول.

### محمود زكي

لندن - بدأ جيل جديد من اليمين المتطرف ترسيخ حضوره في الولايات المتحدة، مُتَشَجِّعاً بمواقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب ودعمه عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويعد معظمهم من البيض الصغار السن التواقين إلى استغلال المخاوف من الهجرة اللاتينية والإسلام المتطرف.

وأثارت المظاهرات العنيفة لليمين المتطرف التي أدت إلى مقتل امرأة في مدينة شارلوتسفيل في ولاية فيرجينيا صدمة في المجتمع الأميركي، خصوصاً مع انتشار فيديو يظهر نحو ألف متظاهر من النازيين الجدد والقوميين بحراسة عناصر "ميليشيا" يحملون أسلحة.

وأشعلت المظاهرات في المدينة الصدام بين ترامب ومعارضيه بعد تقاعسه عن التنبيد بأحداث العنف التي طالت مظاهرات القوميين البيض، حيث أسفرت الأحداث عن مقتل سيدة تعارض القوميين أو ما يطلق عليهم "النازيون الجدد" دهسا بسيارة كما أصيب 19 شخصاً.

وتزامنت الأحداث مع استقالات مسؤولين أميركيين وانдалع العشرات من المظاهرات المنددة بصعود التيار اليميني الشعبوي وموقف ترامب السلبي منها، محمليين الرئيس الأميركي مسؤولية ما يحدث.

ودان ترامب مظاهرات اليمين بعد عدة أيام من وقوع أحداث العنف قاتلاً "الكراهية والانشقاق يجب أن يتوقفا فوراً، علينا أن نتخذ كاميريين بالحلب لصالح امتنا"، لكن صب معارضو ترامب غضبهم على الرئيس، الذين اعتبروا أن انتخابه منح حيوية لليمين المتشدد ودعم العنصرية في جميع أنحاء الولايات المتحدة.

وبدأت أحداث العنف عندما انطلقت مسيرة باسم "توحيد اليمين"، التي دعا إليها قوميون متشددون، للاحتجاج على خطط لإزالة تمثال الجنرال روبرت إي. لي من مدينة تشارلوتسفيل بولاية نيو جيرسي، وهو الجنرال الذي قاد القوات الكونفيدرالية أثناء الحرب الأهلية في الولايات المتحدة في الفترة من 1861 إلى 1865 والمعروف برفضه للمساواة بين البيض والسود.

### ضد التعددية الثقافية

يقول محللون إن المجموعات اليمينية تحظى بتأييد عشرات الآلاف وربما يدعمها مئات الآلاف من الأنصار غير العلنيين. ويشير هؤلاء إلى أن لغة ترامب التحريضية خلال

وأوضح مركز "سناثورن لآو بوليسي سنتر"، وهو مركز أبحاث معاد للمتطرف أن "ألت رايت هي نفس الشيء تماماً كاليمين العنصري الأبيض القديم رغم أن عناصرها يجذبون ارتداء بدلة وربطة عنق وليس أثواب كو كلاكس ملان أو الزي النازي". وقاد تظاهرات السبت ريتشارد سبنسر، مدير معهد السياسات الوطنية في واشنطن "المكرس للتراث والهوية ومستقبل الأشخاص المنحدرين من أصول أوروبية في الولايات المتحدة".

والمجموعات المشاركة في هذه التظاهرات كانت من النازيين الجدد، والعنصريين البيض، مثل "فانجاردار أميركا" التي هتف مؤيديها "الدم والأرض"، المماثل لصيحات أنصار هتلر إبان ثلاثينات القرن الماضي. كما شاركت مجموعات أخرى مثل "أنصار الهوية" التي تروج لتميز البيض، وحزب العمال التقليدي الذي يرفع شعاراً مشابها لشعار النازية مع أيديولوجيا تحصر أعضاءه بالمسيحيين البيض.

ويشير الكاتب الأميركي في صحيفة الغارديان آيل شارتون إلى أن "حادث تشارلوتسفيل يجب أن يكون جرس إنذار لنا جميعاً لنرى ما فعله ترامب ليس فقط خلال

السياسة القطرية اعتمدت نهج المراهنة على دعم المخططات الانقلابية الإخوانية، لذلك تسقط دعاوى الدوحة عن الحق في استقلال سياستها وتحالفاتها، لأنها ظلت تستخدم كيانها لتحقيق أهداف تتنافى مع القوانين الدولية. وتحولت إلى حاضنة رسمية للجماعات الإرهابية، وعملت على تهديد شرعية الأنظمة الحاكمة في الخليج بهدف السيطرة على ثرواتها لصالح مشروع الخلافة الإخوانية المزعومة".

ونوه التقديم إلى حاجة دول الخليج لسياسة متجاسسة، لكي تحافظ على نمط استقرارها الذي يؤتي ثماره ويمتد خيره إلى بقاع عربية تتجاوز المعطى الإقليمي المحلي، وأن هذا المعيار كان محركاً لسياسة دولة الإمارات العربية المتحدة وبقية دول الخليج، باستثناء قطر التي اتسمت بدور سياسي شاذ يقوم على دعم جماعات الإرهاب، اعتقاداً من الدوحة بأنها تراكم أوراق ضغط في جعبتها، بينما فاتها أنها تتصادم مع مصالح دول الإقليم والتوجهات العالمية للقضاء على الإرهاب ومنع تمويله والترويج له.

وقبل أن يلج القارئ إلى الدراسات التي عالجت إشكاليات السياسة القطرية، يتصفح

أبوظبيي - أصدر مركز المزمأة للدراسات والبحوث كتاباً بعنوان "إشكاليات السياسة القطرية نهاية مرحلة من العبث القطري بأمن الخليج". وجاء الكتاب ضمن سلسلة الأبحاث السياسية التي يصدرها المركز على نمط الدراسات الجماعية التي تتناول عبرها مجموعة من الباحثين قضية بعينها عبر محاور متعددة.

وبعيداً عن التناول الإعلامي اليومي المباشر لأصداء الموقف الخليجي والعربي من دعم قطر وتمويلها لتنظيمات الإرهاب وخروجها عن البيت الخليجي، وسعياً للنظر بعمق إلى خلفيات السياسة القطرية والعوامل التي تتحكم في توجيه مسارها من زوايا وأبعاد إستراتيجية، يستهل الكتاب صفحاته بمقدمة للدكتور سالم حميد رئيس مركز المزمأة للدراسات والبحوث، تضمنت تمهيداً يضع القارئ في أجواء الأوراق والدراسات التي تشكل متن العمل، عبر تسلسل منهجي تناول أبرز إشكاليات السياسة القطرية وجذورها التي انفجرت في وجه قطر وأدت إلى أزمة في البيت الخليجي. وتحت عنوان "مواجهة قطر بحقيقتها ونهاية حقبة من العبث بأمن الخليج"، يقول الدكتور سالم حميد في التقديم، إن "أبرز ما يميز السياسة القطرية المسلحة بالأموال والإعلام هو أنها سياسة انتهازية وبعيدة عن أي سعي قانوني مشروع لتحقيق تميز واختلاف دبلوماسي عن جيرانها، لأن

## مركز المزمأة يرصد في أحدث إصداراته نهاية العبث القطري بأمن الخليج

● شواهد حول الأيديولوجيا الإخوانية والسياسة القطرية الداعمة لها في المنطقة

◀ **أبرز ما يميز السياسة القطرية المسلحة بالأموال والإعلام هو أنها سياسة انتهازية وبعيدة عن أي سعي قانوني مشروع**

في القسم الأول من الكتاب بانوراما إعلامية تحوي مجموعة من البيانات والبلاغات الصحافية التي واكبت المقاطعة الخليجية والعربية لقطر وأوضحت أسبابها، ثم تتسلسل عناوين أبحاث الكتاب في قسمه الثاني تبعاً، لتغطي المحاور التالية عبر سبع دراسات:

الدراسة الأولى للدكتور سالم حميد، قام فيها بتحليل "التوظيف النعفي لتيار الإسلام السياسي في السياسة القطرية"، ومن بين ما تتناوله الدراسة تساؤلات حول الأيديولوجيا الإخوانية والسياسة القطرية، واستكشاف الدور الوظيفي لقطر في بلورة التوجهات الداعمة للإخوان في المنطقة. وشواهد الدعم القطري لهذا التيار.

فيما تناول الدكتور محمد خالد الشاكر في الدراسة الثانية أزمة العلاقات الإماراتية القطرية، من منظوريين مختلفين: الخيارات الأمانة للقوة الناعمة في مواجهة الاندفاع الصلب العابر للإقليم. وتناول الباحث ذاته في الدراسة الثالثة العلاقات السعودية - القطرية: إشكالية التشبيك الإقليمي، وأمن الخليج العربي.

وحضر الشأن المصري في الدراسة الرابعة من خلال بحث مازن محمود علي





«هدف زيارة الصدر إلى الإمارات هو التأكيد على أن العراق يمتأق عن النزاعات التي تحصل في المنطقة، ولدور الإمارات التي تحمل لفة اعتدال ووسطية».

صلاح العبيدي

المتحدث باسم التيار الصدري العراقي

«التحرك البواع تجاه العراق الذي يقوده الأمير محمد بن سلمان بمشاركة الإمارات والبحرين مثال على تأثير دول الخليج متى توحدت الرؤية والأهداف».

أنور قرقاش

وزير الشؤون الخارجية لدولة الإمارات



# في العمق

## الصدر في الإمارات.. البحث عن بقايا الطبيعة العربية في شخصية العراق

● الزيارة تنهي عزلة العراق وتعيده إلى حاضنته العربية ● التقارب العربي يقطع الطريق أمام المد الإيراني وخطر الإرهاب



سلام الشّماع

كاتب عراقي



□ عمان – أحدثت زيارة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، بعد أقل من شهر من زيارته إلى السعودية، زوبعة في المشهد السياسي والشعبي العراقي، إذ امتنع نحو عشرين نائباً اتصلت بهم "العرب" عن الإجابة عن أسئلتها بشأن دوافع الزيارة وانعكاساتها على المشهد السياسي العراقي المرتبك.

واختلفت رؤى سياسيين وأكاديميين تحدثوا لـ"العرب" عن الزيارة، لكنها اتفقت على أن التوازن بين المؤثرين الإيراني والعربي سينعكس إيجاباً على العراق وسيساهم في استقرارها خاصة في مرحلة ما بعد داعش.

واعتبروا أن زيارة الصدر إلى الإمارات والزيارة، التي سبقتها إلى السعودية، مثلتا محاولة لتطويق الدور الإيراني في العراق والمنطقة بصفة عامة وتصدياً لخطتها التوسعية وأهدافها في تحقيق مصالحها من خلال وكلائها ونشر الفوضى والدمار بالمنطقة العربية. لذلك تسهم هذه الزيارة في إيجاد توازن عربي مع طهران، وتعد خطوة واقعية في المشهد العربي الراهن، كما تأخذ بعين الاعتبار موازين القوى الجديدة في المنطقة، خصوصاً بعد مؤتمر القمة الإسلامية الأميركية في الرياض.

وخلصت القمة العربية الأميركية بحضور الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى ضرورة اتخاذ التصدي للطموح البراغماتي الإيراني أولوية استراتيجية من خلال تعزيز التحالف العربي والدولي.

وفي ما يخص الداخل العراقي تعدّ هذه الزيارة خطوة باتجاه رسم سياسة جديدة في العراق تتقارب أكثر مع المحيط العربي، خصوصاً إذا اتخذت بالتنسيق مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي.

### إنهاء للعزلة

طرح أستاذ دراسات إسلامية متخصص بالمذاهب، طلب عدم ذكر اسمه، خيارين لشرح زيارتي الصدر إلى السعودية والإمارات، ويقول "إذا صح ما سبق أن رؤيته أحد اتباع التيار الصدري، في حديث مسجل (صورة وصوت) أن كاظم حائري سحب الوكالة من مقتدى، وأن الأخير أصبح حراً في تحركاته ومواقفه، فإن مثل هذه الزيارة ستحقق نتائجها لصالح العراق والمنطقة العربية ككل".

نديم الجابري:

**الزيارة خطوة في الاتجاه الصحيح وستسهم في عودة العراق إلى حاضنته العربية**



وأضاف "لكن إن لم يصح ذلك فإن مقتدى الصدر لن يستطيع تجاوز مرجعه الديني، وبالنتيجة عما يريده المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي، فإن الزيارة ستكون لصالح إيران، لافتاً إلى أن "الصدر يحتاج إلى مرجع يقوده وقد اختار تقليد كاظم الشيرازي المعروف بالحائري المقيم في إيران، ومرجعه خامنئي".

وتابع أستاذ الدراسات الإسلامية إن "العراق تم عزله عن محيطه العربي، بعد الاحتلال، لا سيما في السنوات التي سيطر فيها على السلطة اتباع إيران، منذ تولّى إبراهيم الجعفري رئاسة الحكومة، ثم أعقبه نوري المالكي ثم العبادي"، منوهاً بأن "العزلة التي عاشها العراق لم تكن بسبب حكومات الاقطار العربية، بل كانت نتيجة سياسة الجعفري والمالكي حيث باتا أدوات لتنفيذ ما تمليه عليهما طهران، وهو ما يحاول

العبادي تجاوزه وكسره مؤخراً". ولفت إلى أن السعودية بادرت إلى استقبال العبادي، وهو ممثل حزب الدعوة، ثم وزير داخلية، الذي هو من منظمة بدر، ثم مقتدى، الذي يقود التيار الصدري، واصفاً ذلك بأنها "خطوة جديدة لكي لا يقتصر التقارب السياسي كما هو متداول مع قيادة الأحزاب والكتل المحسوبة على السنة"، مشيراً إلى أن مبادرة الإمارات تجسّد ذات التوجه خصوصاً وأن الاقنين لديهما موقف ملعن من إيران، وخلاف مع قطر المتهمة بعلاقتها مع إيران ودعمها للإرهاب.

واعتبر مستشار رئيس جمهورية العراق شيروان الوائلي، في حديثه لـ"العرب"، أن "التواصل العربي والإقليمي من ضرورات هذه المرحلة الحرجة لقطع الطريق على المد الطائفي والفكر المتطرف".

ورأى أن "زيارة الصدر الأخيرة إلى الإمارات العربية المتحدة، وقبلها إلى السعودية تعتبر خطوة مسؤولة من زعيم عراقي وطني له مواقف مشهود لها في تصديهِ لأزمات كبيرة وفي نشر مفهوم الوطنية للعراقيين والإيثار السياسي"، لافتاً إلى أن "الصدر يعتقد، كما يعتقد الوطنيون في هذا البلد، بأن أزمة العراق يجب أن تعالج بتطبيق مفهوم المواطنة ورفع شعار العراق أولاً". وقال إن "الصدر يعد شخصية مرجحاً بها محلياً وإقليمياً لتبنيها وحدة الصف العراقي بعيداً عن المكاسب السياسية المحدودة وزيارة الصدر للإمارات تعكس أهميتها الاستراتيجية ودورها المحوري في الساحة السياسية الإقليمية، حيث تتمتع بعدد اقتصادي متنام وتجربة فريدة يمكن الاعتماد عليها في تطور المنطقة على جميع الأصعدة".

ورأى الخبير في شؤون الأمن والدفاع ضياء الوكيل أن "زيارات الصدر إلى السعودية والإمارات، والأخرى المرتقبة إلى مصر تضعنا على عتاب مرحلة سياسية تترك مستوى المخاطر المحدقة بالوضع الإقليمي وترسم مسار الأحداث طبقاً لذلك وتكشف عن ملامح صورة وصيرورة جديدة لمنطقتي الخليج والشرق الأوسط".

وقال إن "هذه الزيارات تمنح الموقف الرسمي العراقي المتمسك بسياسة الجسور المفتوحة مع محيطه الإقليمي والعربي زخماً سياسياً وبعداً شعبياً سائداً، وتعبّر عن رغبة متبادلة على الصعيدين الرسمي والشعبي في تجاوز المرحلة السابقة وفتح صفحة جديدة من العلاقات الثنائية القائمة على أساس التعاون المثمر وتعزيز أواصر العمل والتنسيق المشترك وإجهاض مخططات الإرهاب والتطرف التي تقف على الخلافات والانقسامات المذهبية والطائفية ومحاولة لرأب الصدع في العلاقات العربية والإسلامية، وتطويق الصراعات المتفاقمة والتدهور الخطير، الذي يعصف بالمنطقة". وأوضح الناطق الرسمي باسم الجبهة

الوطنية العراقية المعارضة هاشم السامرائي بأن "السعودية تسعى إلى تأسيس محور سياسي وعسكري لمقاومة التدخلات الإيرانية في العراق والمنطقة، برعاية أميركية وبإسناد عسكري كامل من قوى التحالف"، متوقعاً أن "الصدر ستوجه إليه الدعوات لزيارات مماثلة للدول المتوافقة مع السعودية في محاربة الإرهاب ولمنع التمدد الفارسي في المنطقة".

### خطوة واقعية

اعتبر هاشم السامرائي أن "هذه الزيارات تأتي في سياق التطورات السريعة في المشهد السياسي والعسكري، التي تشهدها الساحة العراقية نتيجة للمكاسب الميدانية الأخيرة وإلحاق الهزيمة بداعش في مدينة السعي السعودية ومحورها إلى استقطاب جميع القوى ذات الجذور العربية المشاركة في العملية السياسية العراقية، وفي مقدمتها التيار الصدري، الذي يعدّ الوجهة لتلك القوى ولكونه الأكثر قوة ميدانياً".

وصف النائب السابق نديم الجابري زيارة الصدر إلى السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة بأنها "خطوة في الاتجاه الصحيح على الرغم من أنها جاءت متأخرة حيث ستسهم في عودة العراق إلى حاضنته العربية الطبيعية".

ولا يستبعد الجابري وقوف أسباب ودوافع عديدة وراء زيارات الصدر، منها، نزعته العروبية المستمدة من والده الشهيد الذي عمل على تأسيس ما يعرف بالمرجعية الدينية العربية، الذي يتبناها إحباط من التدخل الإيراني في العراق ومحاولة لإيجاد توازن عربي ضد خططها البراغماتية.

ورأى أن "الزيارة تمهّد لتحالفات انتخابية جديدة ترتكز على المحور العربي مقابل التحالفات الانتخابية الأخرى المرتكزة على المحور الإيراني وبأنها خطوة واقعية تأخذ بنظر الاعتبار موازين القوى الجديدة في المنطقة، خصوصاً بعد مؤتمر القمة الإسلامية الأميركية في الرياض".

وأضاف "هي خطوة باتجاه رسم سياسة جديدة في العراق أكثر تقارباً من المحيط العربي، خصوصاً إذا اتخذت بالتنسيق مع رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي".

لكن الباحث الاستراتيجي العراقي باسل بشير لا يستبعد أن يكون ثمة تنسيق أميركي

◀ **العزلة التي عاشها العراق لم تكن بسبب حكومات الأقطار العربية، بل كانت نتيجة سياسة الجعفري والمالكي الموالية لإيران**

مع الصدر ليتسلم، هو وتياره، زمام الشارع العراقي، بعد الانتخابات، بدلاً من جماعة حزب الدعوة والتيار الإيراني. ويقول "إن رد الفعل الإيراني يفصح عن أن ثمة خطة إيرانية لاستبدال الصدر بعد تجاوزه الخطوط الحمراء التي وضعتها له، وإدراكها بمدى فطنته الذي انتبه بأن الصراع الإيراني الأميركي يجري لصالح الولايات المتحدة".

من جانبه، يصف رئيس المجموعة العراقية للدراسات الاستراتيجية واثق الهاشمي زيارات الصدر الأخيرة إلى الخليج العربي والمرتقبة إلى مصر بأنها منعطف جديد لتحسين العلاقات العربية العربية، والخليجية العراقية، على وجه التحديد، كاشفاً عن أن "هناك زيارة أخرى للصدر سيقوم بها إلى البحرين".

ويقول إن "هذه الزيارات هي بمثابة رسالة إلى الدول العربية، التي كانت تتعامل مع سنة عراق لكي تتجه للتعامل مع كل العراق والذي يضم جميع المكونات"، مشيراً إلى أن "الدول العربية بإمكانها الاستفادة من استقرار العراق وتهذئة الأجواء في الإقليم، خاصة إذا تمت تسوية الخلافات بين دول الخليج وإيران".

واعتبر الهاشمي أن "تلك الزيارات تشي بتغيير جديد في السياسة العراقية الداخلية بما في ذلك توجهات الكتل، لكون الانفتاح العراقي العربي يحمل رسالة مفادها أن شيعة العراق عروبيون وأنهم جزء من امتدادات عشائرية تضمها المنطقة".

### كسر الاحتكار السياسي

يذهب مدير مركز رؤية للسياسات ياسين البكري إلى أن هناك إدراكاً خليجياً بحالة عدم الاستقرار التي تعيشها المنطقة خاصة الداخل العراقي حيث لم تكن طريقة تعاطي الأطراف الدولية والإقليمية مع العراق إيجابية، وللوصول إلى حالة استقرار يجب العودة إلى العراق وفتح العديد من الملفات ومناقشتها مع الحكومة العراقية مباشرة، ومع الفاعلين على الساحة العراقية، ولقي هذا التوجه ترحيباً من الصدر وترجمه بخطوات عملية بزيارته للسعودية والإمارات.

وقال إن "هناك جملة من التبعات السياسية التي قادت المشهد العراقي إلى هذا الوضع المتشذرم، وفي مقدمتها الفشل الذي رافق التغيير في العراق بعد العام 2003، والتي أوصلت سياسيين عراقيين منهم الصدر، صاحب قاعدة الجماهيرية كبيرة. ودعا إلى ضرورة العمل على تغيير البيئة الداخلية والتعاطي بتوازن مع البيئة الإقليمية وتحديداً العربية، لإثبات أن الشيعة ليسوا موالين لإيران، كما يشاع عنهم في الإعلام العربي، وأن لهم خصوصيتهم على الرغم من الالتقاء في خطوط عامة مع شيعة إيران.

### الولاء للأقوى

وبالتالي ستسهم الزيارة في تشجيع الدول الخليجية إلى التقارب مع الجانب العراقي وفتح أبوابها له في إشارة بأن التعاطي سيكون مع العراق مباشرة وليس عبر أوصياء أو وسطاء، وتنبئهم إلى أن ابتعادهم عن العراق كان خطأ استراتيجياً أضر بالمنطقة العربية ككل.

شيروان الوائلي:

**التواصل العربي والإقليمي من ضرورات هذه المرحلة لقطع الطريق على المد الطائفي**



وأوضح الصحافي العربي فؤاد الحاج المقيم في أستراليا أن زيارات الصدر إلى السعودية والإمارات ومن ثم إلى مصر تشير بأن المنطقة العربية مقبلة على متغيرات كبرى ومتسارعة حيث يعي كل مراقب لمجريات الأوضاع أن هناك تغييرات متتالية على الساحة العربية منذ زيارة الرئيس الأميركي إلى الرياض، أهمها ما طرأ على مجلس التعاون الخليجي وخروج قطر عن نص قواعد اللعبة في المنطقة، من خلال انخيازها إلى إيران علناً ومنح تركيا صلاحيات والسماح لها بزيادة قواتها العسكرية في النوصة مع قاعدة لها هناك دون الإكتراث بالمصالح العربية.

وأعتبر الباحث في الشؤون السياسية أمير جبار الساعدي أن الخط الذي ينتهجه زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر جذّي ويؤسس لرؤية جديدة حيث يسعى إلى انفتاح بقوة واقتدار كبيرين لرسم خارطة تقارب عربي مع العراق أولاً ومع التيار الشيعي خصوصاً في محيط العراق الإقليمي.

ورأى أن "الصدر حمل برمزيته وتمثيله الشعبي الكبير في العراق نحو فتح أبواب التقارب السياسي الذي كان حكراً على البعض من الوجوه السياسية العراقية". ويشير إلى أن الصدر "يحاول الآن إكمال خطوته الأولى في زيارة للسعودية والتي كانت لها انعكاسات ايجابية في المحور الداخلي، واستعادة الحضور الاستراتيجي لمركز العراق العربي ولعب دور الوساطة في المنطقة أي السعودية وإيران".

وتوقع أن "يحاول الصدر زيارة باقي منظومة مجلس التعاون الخليجي الفاعلة في الساحة العربية والتي لديها تأثير في تشكيل ملامح مرحلة ما بعد الانتصار على التنظيمات الإرهابية بالعراق وفي مرحلة إعادة الاعمار".

وقد سبق وأن أعلن الصدر عن جدول زيارته إلى السعودية والتي كانت تحمل بين طياتها الملفات الداخلية والإقليمية الساخنة، وأكمل الصدر مشوار تباحثها في زيارته للامارات ومن ثم الى دول أخرى بالمنطقة.



«نؤكد على أهمية الوحدة الإسلامية والعربية ونبذ التطرف والكرامية كونها السبيل الأمثل لإحلال السلام وتحقيق تطلعات الشعوب الإسلامية والعربية في العيش في أمن وازدهار».

مقتدى الصدر

زعيم التيار الصدري في العراق

## استدعاء الصدر

## إلى العروبة



أمين بن مسعود

كاتب ومحلل سياسي تونسي

❑ أن يزور القيادي العراقي الشيعي مقتدى الصدر الرياض ومن بعدها أبوظلي بدعوات رسمية من القيادتين السعودية والإماراتية فهذا دليل على أنّ العاصمتين دانا فعليا في الانخراط ضمن الميدان الشيعي والاقتراب أكثر من تفاصيل البيت الشيعي سواء في العراق أو في مجمل المشرق العربي. هناك قناعة لدى الرياض وأبوظلي بأن ترك المساحة السياسية شاذرة لإيران سيزيد من توسّع الطائفية في الشرق الأوسط، وبالتالي المزيد من خلق جيوب ميليشياويّة وحداثق خلفية داعمة لملاي طهران.

أفرزت الاستقالة الرسمية العربية من الشأن العربي، لا سيما في لبنان أو في سوريا أو العراق، فراغا كبيرا استفادت منه إيران عبر تحويل المذهبية الدينية إلى مذهبيات وطائفيات سياسية ومن خلال توليف تحويل المشهد الشيعي من فضاء التعددية الدينية والإثنية والمذهبية الفكرية إلى حصان طروادة نذك من خلاله طهران العواصم وتحول الدول من لاعبين إقليميين إلى ملاعب إقليمية. لن نجانب الصواب إن اعتبرنا أن الاستفاقة العربيّة في التعامل مع الملفات العربية وعلى رأسها العراق، كانت جد متاخرة وأنها تدخل اليوم السباق تلاحق من سبقها من لاعبين طائفيين أثراكا وإيرانيين، ولاعبين دوليين روسا وأميركان ولاعبين مستوطنين إسرائيليين.

تدرك السعودية ومعها الإمارات أن الامتداد الإيراني بلغ العمق الاستراتيجي العربي، أي أدغال أفريقيا حيث الجغرافيا الحساسة من الفاعل العربي بعد عقود من الاحتواء والانتشار هناك بفضل التصورات الاستراتيجية للزعيم جمال عبد الناصر والزعيم الجزائري هواري بومدين وغيرها. وكما أنه من باب المفارقة في العلاقات الدولية والنكوص الاستراتيجي التزام سياسة الاحتجاج والصراخ، فإن مقتضيات الراهن السياسي الإقليمي تفرض اجترح مشاريع تنتشل المواطنة من الطائفية المقيتة وتنقذ الوطن من مصير الغنيمة المذهبية. هنا من المفترض على الدول العربية أن تؤصل مشاريع إصلاحية وتنموية وحضارية وسياسية فوق طائفية دستورية وعابرة لكافة المذاهب والأثنيات.

استقبال مقتدى الصدر الشخصية الشيعية العراقية المؤثرة في مجالها الديني والسياسي خطوة مهمة، على أن لا تكون خطوة نحو احتواء الطائفيين من المد الطائفي الإيراني، وبالتالي الانخراط في التصور المذهبي لبعض الأحزاب الشيعية التي قد تعارض طهران في مقولة ولاية الفقيه، ولكنها لا تختلف معها في المذهبية السياسية.

وإنما على الخطوة أن تكون، ويبدو أنها كذلك بمقتضى المؤشرات الواردة من الرياض وأبوظلي، نحو تشجيع كافة التيارات السياسية العراقية ومن بينها التيار الصدري على ولوج عقد اجتماعي وسياسي عراقي جديد يجنب العراق ويلات الطائفية. الفكرة الأساسية أن يخطر الصدر في مقولة المواطنة العراقية ضمن الوطن والأمن العربيين، لا أن تجد التصورات والاستراتيجيات السياسية الصدرية المخضوية صلب الطائفية السند العربي.

لذا فلا يجب أن يكون السجال منعقدا حيال الأقل خطرا وسوءا بين بارونات المشهد الشيعي في العراق، أي بين مقتدى الصدر وعُمر الحكيم ونوري المالكي وحيدر العبادي فجلهم ينتمون إلى مدرسة السيستاني، ولكن على السجال أن يكون منصبا حول الأكثر قدرة وأهلية للولوج صلب مشروع المواطنة الشاملة والمصالحة الكاملة لإنقاذ العراق وانتشال المشرق العربي من لؤة الطائفية. مقولة المظلومية السياسية للتيارات الشيعية انتهى مفعولها وفقدت صلاحيتها، كما أنّ فلسفة التحول من غالبية اجتماعية مححوقة إلى أكثرية تنفيذية وتشريعية ظهر بالكاشف هوانها في بناء دولة المؤسسات ومأسسة الدولة، وعلى الجميع في العراق النظر في مآلات الهويات السياسية المقترسة التي تغتال الأوطان وإحياء الطائفيات.

جوهر الدعوات العربية للصدر أن الفاعل الرسمي العربي لن يقبل بمخرجات نظام سياسي يضرب في الصميم الوحدة القطرية عبر تشجيع الأثنيات والطوائف على التحول من مرحلة الركون والمراكنة إلى التمرّد والانفصال، ولن يرضى أيضا بكانتونات طائفية توظفها إيران في حروب الوكالة في اليمن والعراق وسوريا ولبنان.

الدولة الشيعية في الجنوب لن تتحوّل إلى دولة حقيقية (مثلها مثل كردستان العراق وجنوب السودان)، كما تشجيع الدولة العراقية لن يمر أيضا فالدولة التي بنيت من أجل المواطنة الجامعة منذ 5 آلاف سنة لن تسقط بمقتضى الهويات الثاوية أو الثانوية، يبقى الحل الوحيد في عراق فوق المذاهب والأعراق.

«تحتاج الإدارة الأميركية بشكل ملح إلى مقاربة شاملة إزاء إيران، تتركز في سوريا والعراق، من أجل استعادة الاستقرار في المنطقة وإلا ستبرز كوارث جديدة تغذي التطرف».

جيمس جيفري

خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



# عصر الميليشيات يحصّن عصر الهزيمة

علاقات مع مجموعات لبنانية في مرحلة معيّنة.

بدأ عصر الميليشيات بطلّ برأسه مع بدء محاولات للقضاء على الأردن كدولة تمتلك مؤسسات قوية في مرحلة ما قبل 1970. استطاع الملك حسين، رحمه الله، حماية المملكة الهاشمية والمحافظة عليها عندما تصدّى "الجيش العربي"، وهو الاسم الرسمي للجيش الأردني، للمسلحين الفلسطينيين الذين كانوا يريدون تحرير القدس عبر عمّان!

ما فشل في الأردن نجح في لبنان بعدما قرّر حافظ الأسد، مؤسس النظام السوري الحالي، الاستعانة بالميليشيات للقضاء على لبنان ووضعه تحت وصايته. أخذ منظمة التحرير الفلسطينية رهينة في طريقه بعدما أخطأ ياسر عرفات، الزعيم التاريخي للشعب الفلسطيني، واعتبر أن السيطرة على أرض لبنانية وإقامة "جمهورية الفاكهاني" أهمّ بكثير من حماية القرار الفلسطيني المستقلّ.

كان ممكنا للقرار الفلسطيني المستقل أن يوصله إلى أفضل بكثير من اتفاق أوسلو في مرحلة ما بعد قيام أنور السادات بزيارته للقدس في تشرين الثاني- نوفمبر من العام 1977، أي قبل أن يصبح في الضفة الغربية ما يزيد على ستمئة ألف مستوطن في أقلّ تقدير. بقيت ظاهرة الميليشيات محدودة، إلى حد ما في لبنان، خصوصا مع خروج المسلحين الفلسطينيين منه إثر الاجتياح الإسرائيلي صيف العام 1982. لكنّ الأسد الأب ما لبث أن أعطى هذه الظاهرة بعدا جديدا مع سماحه بتسلل عناصر "الحرس الثوري" الإيراني إلى الأراضي اللبنانية آتين من سوريا. ساهم على طريقته بتأسيس "حزب الله" كلاء في "الحرس الثوري" الإيراني يعمل انطلاقا من لبنان وينفذ سياسة تمليها عليه إيران. وزادت حاجة حافظ الأسد إلى استرضاء إيران في وقت كانت الحرب العراقية التي استمرت بين 1980 و1988 تهدد كل منطقة الخليج. استخدم رئيس النظام السوري وقتذاك الميليشيا الإيرانية التي كانت قيد التأسيس في لبنان

❑ لم تكن هزيمة العام 1967 هزيمة للعقل العربي فحسب، كانت أيضا هزيمة للنظام الإقليمي الذي نشهد مرحلة متقدّمة من تفكّكه بسرعة مذهلة بعد خمسين عاما على هذه الهزيمة. ما نراه اليوم ليس أقل من إعادة تشكيل المنطقة ولكن ليس بالطريقة التي أرادتھا الولايات المتحدة بعد حرب العراق وإسقاط نظام صدام حسين الذي لعب دوره في المسّ بنسيج المجتمع العراقي تمهيدا لتفتيته ووصوله إلى ما وصل إليه اليوم في ظل حكم الميليشيات المذهبية المتنوعة التابعة لإيران.

كانت الحسابات الأميركية تقوم على أنّ العراق، الذي يمتلك ثاني أكبر احتياط نفطي في العالم، سيكون بعد سقوط النظام فيه، نموذجا لما يفترض أن تكون عليه دول المنطقة، أي دول ديمقراطية فيها تعددية حزبية وتداول سلمي للسلطة نتيجة انتخابات تننافس فيها الأحزاب المختلفة.

كان العراق بلدا غنيّا وفي غاية الأهمية على الصعيد الإقليمي. كان من أعمدة النظام الذي قام على أساسه الشرق الأوسط في عشرينات القرن الماضي في ضوء انهيار الإمبراطورية العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى. الأهم من ذلك أنّ العراق كان من البلدان القليلة في المنطقة التي تمتلك ثروات طبيعية وثروة إنسانية في الوقت ذاته. قبل انهيار العراق في العام 2003، كان لا يزال ممكنا استيعاب النتائج التي ترتبت على هزيمة 1967 التي مكّنت إسرائيل من احتلال الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية والجولان.

على الرغم من كلّ ما حقّقه إسرائيل، بقيت منبوذة في المنطقة العربية. لم تستطع اختراق أيّ مجتمع عربي على الرغم من توقيع مصر والأردن اتفاقيّ سلام معها في 1979 و1994. لم يستطع الإسرائيليون بيع تنكة زيت زيتون في لبنان عندما احتلوا قسما لا بأس به من أراضيه في العام 1982 وعلى الرغم من كل الجهود التي بذلوها لإقامة



# الإمارات في ثقلها وبفلذات أكبادها

بجيشهم إلى ساحات الوغى، مُقَرّة وقتهم. فالجنود هم أبناء ولي الأمر، ولا جدال في أبوة ولي الأمر لجنوده، غير أن الزائد من أبناء وأحفاد زايد وآل نهيان، أن مثل هذه الأبوة استزادت بأسطع براهينها، ألا وهو إرسال الأبناء فلذات الأكباد، لكي يقاتلوا، فتعزز صدقية القول بأن الجنود أبنائنا، والمعركة تتعلق بمصير أمة وإنقاذ أوطان. كما النسور بأجنحتها الطويلة ذات العضلات فيما هي تعلو بقدره إعجازية على الإبصار الحاد تساعدها على حُسن اختيار أهدافها؛ تسامى محمد بن زايد على الترهات، وحلق بمقاصد تزهت عن السياسات الرديئة حيال أوطان الأشقاء، سواء بمنطقة الوصاية عليها، أو بشهوة التمكين لفريق أو حزب، حتى ولو كان الثمن تدمير بلاده.

لم يتردد الشيخ محمد بن زايد في دفع ابن أخيه وصهره زايد بن حمدان إلى المعركة مع إخوته الضباط والجنود، وكان في ذلك قدوة على إنعاش الروح المعنوية وتغذية الإحساس بحاجب الدفاع عن شرف الأمة وسمعتها. استحق قادة الإمارات كل الاحترام بمساواة فلذات أكبادهم مع شباب وطنهم عند أداء الواجب وفي مواجهة المخاطر. خاض الغمار زايد بن حمدان وأصيب، واستشهد آخرون من زملائه، وأصيب في النقع ذياب

❑ كثيرون من ولاة الأمور، في العالم العربي، أسهبوا في الحديث عن خطر الفئة الباغية من القاعدة وداعش وسواهما، لكن الذين أظهروا إيثارا وشجاعة وافداء للأوطان بفلذات الأكباد، وبالغالي والنفيس؛ نادرون وربما لا تقع عليهم عين. بعد إقرار الفضل لقادة الإمارات، وفي طليعتهم الشيخ محمد بن زايد. يصح هنا، أن تقرّا ماثرة قادة الإمارات بمنظار السياسة. فأولى الدلائل على حُسن المقاصد من إلقاء الإمارات بقلقلها في معارك تطهير المشرق العربي من الشرور الإرهابية أن إجماعا عربيا وإسلاميا قد انعقد على ضرورة تخليص الأمة من هذا الخطر الذي يفتح بطون الأوطان لكل طامع، ويتهدد ليس أمن الدول وحسب، وإنما أمن المجتمعات ونواميس الحياة اليومية للبشر.

عندما نادى المنادي أن انقذوا أيها العرب أوطانكم من هذا الشر المتفشي في الأرجاء، وما يمثله من محاولات تفكيك لوحدة الأوطان وأفاعيل تمزيق نسيجها الاجتماعي، كان أبناء زايد الخير، قادة الإمارات، في طليعة الذين لبوا النداء، إذ تقدموا بما استحوذوا عليه من القوة، لكي يؤدوا مهمة إنقاذ عربية وإسلامية عامة.

كان الذين أمروا بشد الرجال لتحاشي الخطر القادم من جهة اليمن قد دفعوا



خير الله خيرالله

إعلامي لبناني

### من يستعرض فصول معركة

الموصل وكيفية القضاء على تلك

المدينة العراقية لا يعود لديه أدنى

شك في أن عصر الميليشيات حل

مكان عصر الهزيمة

“

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”



«لن نسجم بدخول قوات الحشد الشعبي إلى أراضي كردستان.. لن ندعو إلى الحرب ولن نبادر إليها، ولكن لدينا حق الدفاع عن النفس إذا فرض علينا».

مسعود بارزاني  
رئيس إقليم كردستان العراق



«خيار الاستفتاء على الانفصال يجب أن يستبعد من الأجندة السياسية الكردية، في الوقت الراهن، فهو ليس الرد المناسب على تعثر الشراكة أو الفشل في بناء دولة المواطنة».

إياد علاوي  
نائب رئيس جمهورية العراق

## هل ستشتعل حرب الملفات القديمة بين إقليم كردستان وإيران



حامد الكيلاني  
كاتب عراقي

❏ الولايات المتحدة الأميركية عندما تفكر في إنشاء قاعدة عسكرية على أراضي أي دولة أخرى، فذلك يعني أنها إقامة ليست مؤقتة. قواعدها في أنحاء العالم تقترب من أو تتعدى 6 آلاف قاعدة وبمساحات وأهداف متعددة، منها بعيدة المدى لحماية الاستراتيجيات الأميركية أو كمحطات نقل وتواصل ومراقبة وتخزين وبعضها بمدارج ل سلاح الطيران الحربي، وقواعد تتعلق بالحروب البرية. قاعدة أميركية غير مشتركة في العراق. إشارة إلى بناء قاعدة عسكرية كبيرة ربما لأول مرة، تحدثت عنها تجمعات عشائرية في ناحية زمار وقربا من منطقة الكسك. زمار القديمة غمرتها مياه سد الموصل وتم نقل سكانها إلى شرق الحقل النفطي في عين زالة، عموما هي مناطق تقع في محور الحدود التركية السورية. سبق وأن تم ترميم عدة قواعد أثناء التهيئة لمعركة الموصل، أحيانا تكون مجرد معسكرات أنية إدارات خلفية ولوجستية للمعارك واختيار الأماكن له علاقة عادة بالموقع والمواصلات وحساب المسافات وتتمركز في بعضها كتائب المدفعية ونقاط انطلاق للمروحيات القتالية. القاعدة المعنية تشير التقارير إلى أنها لن تكتمل قبل 6 أشهر وبمعيّتها 4 أو 6 قواعد إضافية مهمتها تحديدا تعطيل المشروع الإيراني وتقطع أوصاله التي أعلنت عن اكتماله ميليشيات الحشد الشعبي وقياداتها عندما وصفت تمدد الحشد أو الحرس الثوري الإيراني باكتمال الهلال الطائفي على كافة مساحة العراق وسوريا ولبنان. الحشد الميليشياوي أوغل في انتهاكاته مستغلا الحرب على إرهاب داعش لإعادة توزيع الأدوار في الدول الثلاث. معركة تلعفر قريبة ومتوقعة بين يوم وآخر. القاعدة العسكرية الأميركية تتجاوز تجهيزاتها الزمنية معارك تحرير المدن المتبقية في قبضة داعش وهي من سنجار إلى القائم. هل ستكون القواعد الأميركية الصغيرة سواتر لصد هجمات المقاتلين في تنظيم دولة الخلافة ومقاتلي دولة الفقيه الإيراني؟ هل

سيأتي يوم يقالت فيه الحشد الشعبي مع داعش والحجة أنهما يقاتلان الشيطان الأكبر؟ لم يعد ذلك غريبا أو مستحيلا بعد تحول طالبان في أفغانستان إلى تنظيم يتلقى الدعم من إيران والحرس الثوري. هل كان متوقعا في يوم ما أن نصدق لا ما يمكن توقعه؟ التخمينات أحيانا منطق تحليلات غير محايد لأنه مبني على الجهول، ثم نصاب بالدهشة عندما يتحول إلى حقيقة ماثلة أمامنا. السياسة وما يجري على سطحها وتحتها مكتشفة وربما من خلالها نتبين حقيقة التعاون أو الصلات السرية في المواجهات المسلحة الدامية بين جهتين تتقاطعان تطرفا مذهبيا، لكنهما تلتقيان في نقطة تحدد أسبابها المصالح التي توجه فوهات البنادق. ما عاد الحج إلى قم من شخصيات الأحزاب الإسلامية بغير الانتباه ولا يدعو إلى التدقيق في مرجعياتهم الدينية والمذهبية والسياسية، فالاحتكام إلى السلطة والمال يبعد الخلاف والاختلاف ويبعد ترتيب العلاقة في توافقات مستقبلية، وما نحن نرى العجب متحققا، فلم لا نتوقع أكبر المفاجآت نزوب في وجهات نظر وتبادل آراء وإصرار على الخطيئة كما هي مهلة الموقف من الحشد الشعبي وأذرع الحرس الثوري الإيراني في المنطقة، أو كما هو انحياز قطر إلى إيران. ملايسات مقتل وجرح 200 من كتائب تابعة للحشد الطائفي على الحدود العراقية السورية وإعلان تعرضهم إلى قصف جوي من طيران التحالف، ثم نفي التحالف وغرفة العمليات المشتركة علمهما بأي عملية عسكرية في القاطع المقصود، بعدها تبني داعش قصفهم بالصواريخ، تلاه تحديد الاستهداف من قبل الكتائب الميليشياوية في منطقة عكاشات العراقية، قيادة الحشد نفت أولا ثم صرح رئيس الوزراء حيدر العبادي بأن الحشد عراقي ومهماته داخل الحدود العراقية ونفى الأخبار عن تناقضات المصادر والمعلومات، ليخرج الناطق باسم الحشد ليقول إن العملية العسكرية وقعت داخل الحدود السورية بعمق 2 كلم وتعتمد الإفصاح

دفاعا عن المهمات القتالية للحشد داخل سوريا ليؤكد أنه دون دور الحشد وفصائله الميليشاوية لسقط نظام بشار الأسد. وأضاف الناطق الرسمي للحشد أن أمن العراق يبدأ بحماية النظام الحاكم في سوريا ولولا قتالهم ضد داعش هناك – كما يقول– لما استطعنا إيقاف تمددهم في العراق. ترى ماذا يقول رئيس وزراء العراق بعد إقرار الحشد بتحديه السافر لطروحات العبادي التي يدافع بها عن عراقية الحشد ومهماته كهيئة منتظمة بقانون وتحت إمرته بصفته القائد العام للقوات المسلحة؟ والناطق باسم الحشد عندما يردد كلمة داعش يقصد كل من حمل السلاح ضد النظام من الشعب السوري وليس التنظيم الإرهابي. الحشد الميليشياوي باكثر من سابقة يضع نفسه فوق القوات النظامية، ويريد أن يوصل أنه ليس بحاجة إلى تزكية من رئيس الوزراء أو تبريراته في الدفاع عن ممارسات الحشد. المراد من تصرفات فجّة كهذه ترويض تطلعات العبادي وغيره لأدوار سياسية مقبلة بدت محسومة للحشد وقياداته المدعومة من إيران. السمات الرئيسية لمرحلة ما بعد داعش في الموصل تبلورت كالآتي: قواعد عسكرية أميركية. استباحة الحشد الميليشياوي للواقع الأمني والسياسي ورفع الشعار الإرهابي في البقاء والوعيد لكل من ينادي بحله. الاستفتاء في إقليم كردستان على الاستقلال. الجهد والعمل العربي لإنقاذ العراق، ولو على مراحل، من الاحتلال الفاشي الإيراني وتداعياته الخطيرة على الأمة العربية. القوات الأميركية بمجرد تسريب خبر بناء قاعدة عسكرية أميركية في منطقة زمار مع قواعد أخرى، أقدمت على مصادرة أملاك الهلال أو البدر الطائفي من عقيلة النظام الإيراني والحشد الذي يقاتل نيابة عنه، ومن خلفهما الأحزاب بتسمياتها المختلفة مع الشخصيات والتيارات المجرية خلال 14 سنة. هل نتوقع من الحشد الميليشياوي انتحارا عسكريا سريعا بمواجهة محتملة مع القوات الأميركية في حال بسط سيطرتها

على الحدود العراقية السورية ومنع انتقال الميليشيات بين البلدين، وما هي أصداء ذلك على الواقع السياسي في العراق؟ ماذا لو قرر الحشد تنفيذ الأوامر الإيرانية باقتحام أراضي إقليم كردستان لمنع الاستفتاء أو من بعده الاستقلال لفرض أزمة دولية تعيق الحرب العالمية على الإرهاب وفي مقدمتها الحرب على النظام الحاكم في إيران؟ هل سنشهد في لحظة حاسمة نشر المعلومات السرية التي يحتفظ بها إقليم كردستان أو النظام الإيراني بما يتعلق بدور كل منهما في النيل من كرامة وسيادة العراق في أصعب الظروف؟ وهي شجون تورتق الجميع بمن فيهم الأكراد عن حقائق أراد لها العالم أن تظل طي الكتمان، كليا أو جزئيا، حتى على المخططات الدولية لأنها تتعلق بممارسات وجرائم كبرى ما زالت آثارها تجد لها موطئا هنا وهناك من الأرض العربية، لأنها لم تجد إرادة دولية فاعلة لفضحها ومحاسبة مرتكبيها أو المتواطئين معها. عندما ترد القيادات الكردية حديثها عن 100 عام من الفراغ وعدم الثقة بين الأكراد والمركز، فالعنق في ثنائية سوء الفهم والتقدير التي ذهب ضحيتها العراق ككل دون استثناء وأوصلته إلى دولة فاشلة يائسة يعم فيها الخراب ويتحكم بمصيرها لصوص وخونة يجاهرون بولائهم إلى الأجنبي الذي أطاح به عواصم عربية ولا يريد أن يتوقف. الأكراد لهم كل الحق بالحياة، لكن ليس لهم الحق بالتخلي عن العراق في محنته الكبرى. تقاسم العراقيون الدم والاقتيال تحت كل الأسباب والذرائع، وعليهم أن يتذكروا أن الحروب والمعارك والماسي مشتركة وأن 100 عام أخرى لن تكون أفضل فمن يديري ماذا يحصل في مفترق الطرق؟ يقول هوشيار زيباري إصرارنا على إجراء الاستفتاء نابع من يأسنا من بغداد. والحقيقة أنه نابع من جزع أهل العراق ومن يأسهم بإنقاذ بغداد من دوامة ملفات وتوافقات بدأت في مؤتمر لندن للمعارضة التي أحرقت الأخضر واليابس على أرض الرافدين.

## لن تقوم دولة الأكراد إلا بعد انهيار العراق



فاروق يوسف  
كاتب عراقي

❏ حين عُيِّن جلال الطالباني رئيسا للعراق (2005–2014) لم يخف الرجل انحيازه إلى كريدته، بل لم يخف رغبته في انفصال كردستان وقيام الدولة الكردية حين اعتبر كركوك قدس أقداس الأكراد. وهو تعبيره الشهير. لم يتحل الرجل بالروح الشمولية الواسعة التي تجعل منه رئيسا لكل العراقيين، غير أن أحدا من سياسبي العراق العرب لم يعترض على ما ورد على لسان الرئيس من جهة تناقضه الفاضح مع منصبه. عشرة أعوام قضاها ساكن القصر الجمهوري من غير أن يؤمن بعراقيته. كان كريبا انفصاليا ولم يكن الحفاظ على وحدة العراق الذي يفترض أنه أقسم عليه يوم تسلم منصبه ليعني له شيئا يذكر. ربما كان مسعود البارزاني وهو رئيس كردستان الذي بقي بعيدا عن بغداد أكثر تشددا وصراحة من الطالباني، غير أن ذلك الفرق يتضائل حين يتعلق الأمر بقيام دولة مستقلة شمال العراق، تكون نواة لكردستان الكبرى. لا يرغب الأكراد في أن تكون هويتهم الكردية ملحقة بهويتهم العراقية.

وهو ما صار جزءا من الثقافة الشعبية الكردية عبر السنوات التي قضاها الأكراد بعيدا عن قبضة الحكومة العراقية وباإلخص بعد عام 1991. لقد نشأت أجيال كردية لا تتحدث العربية وهي أجيال لا ترى لها مستقبلا تحت فضاء يجمعها بالعرب في دولة واحدة اسمها العراق. في حقيقتهم لم يخطط الأكراد لانهيار العراق دولة موحدة، جاءتهم تلك الفكرة هدية ممن يفترض أنهم شركاؤهم في الحكم. اقصد سياسيي الشيعة الذين قدموا شيعيتهم على عراقيتهم فكانوا النسخة المرآتية للأكراد. لقد انهيار العراق الموحد من غير أن يكون الأكراد هم السبب. فبعد ما تعرضت له المدن العراقية ذات الغالبية السنية من كوارث حولت الجزء الأكبر من سكانها إلى نازحين، فإن التفكير بعراق موحد لم يعد واقعا. غير أن وحدة العراق لم تكن لتشكل مشكلة للأكراد في حال وافقت الولايات المتحدة على انفصالهم. وهو ما يبدو صعبا في هذه المرحلة. أجهدت القوة الأعظم في العالم نفسها في طرد داعش من العراق، لذلك فهي

ليست مستعدة لتقديم نصرها مكافأة للأكراد. يبدو أن الأكراد أخطأوا التوقيت. لن يكون مهمما بالنسبة لزعماء الأكراد موقف إيران وتركيا من قيام دولة كردستان، غير أن الموقف الأميركي هو القاعدة. ربما راهن الأكراد على دور إسرائيلي لتلين الموقف الأميركي. ما يجعل الأمور أكثر صعوبة بالنسبة للأكراد أن أميركا التي أقامت دولة العراق الجديدة على أساس المحاصصة العرقية والطائفية، سجد حرجا في القبول بقيام دولة شيعية تابعة لإيران إذا ما استقل الأكراد بدولتهم. ليس من المنطقي أن يخسر الأميركيون سمعتهم إكراما للأكراد. وهو السبب الذي دفع الولايات المتحدة إلى تحذير الأكراد من إجراء الاستفتاء المعروفة نتائج. من المؤكد أن الأكراد سينساعون لأوامر الأميركية في انتظار لحظة تشعر فيها الإدارة الأميركية باليأس من قدرة الزعماء الشيعة على إدارة عراق موحد. وقد لا يطول زمن انتظارهم كما أتوقع. فمعهزة ظهور زعيم وطني من بين صفوف الطاقم السياسي الشيعي الحاكم في العراق

## لم يمت عبد الحسين

❏ لم تكن هذه المرة الأولى التي يتم فيها الاعتداء على إعلامي أو فنان، بيد أن في هذه المرة تم سب وشتم الفنان عبدالحسين عبدالرضا، رحمه الله، وهو في رحيله الحزين. لم يتعرض عبدالحسين عبدالرضا إلى طائفة أو شتم جنسية أو ملة، بل كان “إنسانا” بكل ما تحمله الكلمة من معنى. أما من أراد تسليق الشهرة، فقد أحالته وزارة الثقافة والإعلام إلى لجنة مخالفات النشر لاتخاذ الإجراءات القانونية بحقه، وذلك على خلفية إساعته للفنان الراحل عبدالحسين عبر حسابه في موقع التواصل الاجتماعي. قد يتذكر بعضنا الحكم الصادر بالسجن 45 يوما على “الشيخ” الآخر الذي اعتدى على الفنان ناصر القصبي بالسب والتشهير. كان الشيخ في منتصف عام 2015 قد لعن وكفر القصبي، ووصفه أمام المصلين في خطبة “عصماء” بأوصاف الكفر والزندقة، ثم تراجع عن التكفير عبر حسابه في تويتر. تكرر “السيناريو” ذاته في قضية الشيخ الذي أساء للفنان عبدالحسين عبدالرضا، وحسب أن تقديمه الاعتذار لشعب الكويت عما أسماه “سوء الفهم” سيعفيه من جريمته. تعود المجتمع السعودي على بذوات بعض المتشددین (مع اعتذاري على الوصف). كلنا يتذكر تجمعاتهم في أروقة الوزارات ومعارض الكتاب ومهرجانات الجنادرية

والثقافة يكيلون للمسؤولين الشتائم بكل أنواعها والوانها الوقحة. في بداية 2017 أعلنت وزارة الداخلية السعودية عن أشخاص “يتحركون في المساجد وحلقات تحفيظ القرآن لأصطياد الشباب وتجنيدهم”. كان لا بد من استئصال تلك الأورام التي نفشت مع تصاعد وتيرة التآليب في خطب الجمعة لحث الشباب على “الجهاد” المشبوه. عانى المجتمع السعودي بسبب هؤلاء من التقسيم المذهبي والتحريض على القتل والتفجير. الهدف واضح هو ترهيب خلق الله وتخدير عقول أبناء الوطن بكَم هائل من الإرهاب الفكري المقيت. نعم هم أنفسهم الذين تخصصوا بتكفير الكتاب والفنانين والإعلاميين، واعترضوا على تطوير المناهج، وجرموا تحية ومعايدة أهل الكتاب، بل وأصروا على عدم الوقوف تحية للسلام الوطني وتحية العلم. لعلي أذكركم بمقولة مستشار خادم الحرمين الشريفين الأمير خالد الفيصل الذي أكد أن “المناهج الخفية” هي التي تصنع التطرف. في منتصف عام 2014 صرح الفيصل (وكان حينها وزيرا للتربية والتعليم) أن من أهم أسباب انتشار الفكر المتشدد إعطاء أصحابه فرصة في التعليم. لعلي أذكركم أيضا بإيقاف تسعة من أساتذة الجامعات السعودية عام 2014 والذين تمت إحالتهم إلى

التحقيق بسبب انتمائهم الإخواني الإرهابي. الخبر المفجر تطوع عدد من السعوديين للترافع ضد التغريدات المسيئة بحق الراحل عبدالحسين وبحق الطائفة الشيعية التي هي جزء أصيل من المكون الوطني السعودي. إحالة الشيخ الذي تطاول على عبدالحسين خلال 24 ساعة من وقت تغريدته المسيئة إلى لجنة مخالفت النشر لاتخاذ الإجراءات القانونية بحقه، دليل آخر على حزم العاهل السعودي الملك سلمان وعزمه على اجتثاث موجة الحقد والكراهية. أحسنت وزارة الثقافة والإعلام بحجب موقع “الشيخ” على الإنترنت بعد إحالته إلى التحقيق بسبب تغريدته عن الفنان الراحل عبدالحسين. ننظر نتائج التحقيق. لماذا تم تجميد مشروع “الوحدة الوطنية” الذي تقدم به عبدالعزيز العتيشان في مجلس الشورى في 2013، وأين مشروع قانون تجريم الفتنة الطائفية الذي تقدم به عضو الشورى محمد رضا نصرالله وخمسة أعضاء في 2014؟ تقول المبدعة سمر البيات “لم يمت (عبدالحسين).. صدقوني لم يمت.. كان فقط يريد أن يثبت لنا أنه ممثل تراجمي أيضا فابكانا في مشهد واحد بمقدار ما أضحكنا في خمسين عاما”. خمسون عاما وأنت ترسم البسمة على وجوها، رحمك الله يا أبوعدنان.



عبدالله العلمي  
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

المجتمع السعودي عانى بسبب هؤلاء من التقسيم المذهبي والكراهية والتحريض على القتل والتفجير. الهدف واضح هو ترهيب خلق الله وتخدير عقول أبناء الوطن بكم هائل من الإرهاب الفكري المقيت

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«بريطانيا لن تتوصل لاتفاق بشأن قيمة فاتورة الانفصال الأوروبي بحلول أكتوبر. لن نعهد بأي التزامات في هذه المرحلة».

ديفيد ديفيز  
وزير شؤون البريكست البريطاني

«بنك الاتحاد الوطني بدأ عمليات فرعه في شنغهاي للاستفادة من الفرص التي تتيحها مبادرة حزام واحد طريق واحد الصينية».

بيان رسمي  
بنك الاتحاد الوطني



## مدفوعات جانبية لتوزيع أدوار الهيمنة على إعلانات الإنترنت

● غوغل تدفع 3 مليارات لأبل لحماية هيمنتها على سوق الإعلان ● آيفون وآيباد يرسخان موقع غوغل كمحرك بحث رئيسي



الاعلانات تتعقب المستهلكين في كل مكان

لفترة محددة من الزمن لإطلاق عرض الإعلان.

وتبدو فرص جني ثمار الإعلان في الواقع الافتراضي في مرحلة مبكرة من التطوير، ومن غير المرجح أن يشاهدها الكثير من الأشخاص في الوقت الراهن، لكنها يمكن أن تتسع وتتطور في السنوات المقبلة. ويرى خبراء في تقنية الإعلانات إنه من المنطقي جدا أن تدرس غوغل أشكال الإعلانات في الواقع الافتراضي وخاصة أن عملاق البحث يعتمد الجزء الأكبر من دخله من الإعلانات عبر الإنترنت.

مشروع لاستكشاف سبل توسيع الإعلان في العالم الافتراضي. ولم تمنع قلة الأشخاص الذين يستخدمون أجهزة الواقع الافتراضي حتى الآن، شركة غوغل عن الاستثمار في كيفية إيصال الإعلانات إليهم. ويعني ذلك أن غوغل تعتقد أن هناك آفاقا مستقبلية كبيرة لهذه لهذه التقنية التي يمكن أن تتنافس السبل التقليدية لاستخدام الإنترنت. وتعمل هذه التقنية عبر وضع الإعلانات داخل العالم الافتراضي أو عن طريق النقر على مكعب تزرعه هناك ويكفي النظر إليه

وبلغت إيرادات إعلانات غوغل في العام الماضي نحو 79 مليار دولار وهو ما يعادل نسبة 88 بالمئة من إجمالي إيرادات شركة الشركة الأم أبل. وتترجع غوغل على عرش قائمة عوائد الإعلان العالمية حيث بلغت نحو 3 أضعاف ما حققته فيسبوك خلال العام الماضي والبالغ نحو 27 مليار دولار. ولم تكتف غوغل بالهيمنة على سوق الإعلانات على الإنترنت في الأجهزة التقليدية، بل تخطط لطرح إعلانات في مجال الواقع الافتراضي. وقد أعلنت قبل شهرين عن

كشفت مؤسسة بحثية عن توزيع الأدوار في سوق الإعلانات على الإنترنت يخضع لصفقات جانبية لضمان مواصلة الهيمنة على محركات البحث والمساحات المهمة لتمرير نتائج البحث وإيصال الإعلانات إلى المستهلك المناسب.

**بيرنستين:**  
غوغل ضاعفت مدفوعاتها لأبل 3 مرات لتبقى محرك البحث الرئيسي لآيفون وآيباد

في المقابل فإن غوغل لا يمكنها المغامرة بالمرود الهائل الذي تحققه من مستخدمي آيفون وآيباد التي تضع غوغل كمحرك بحث رئيسي تلقائيا. وترى بيرنستين أن ذلك يعني أن غوغل غير قادرة عن التخلي على هذه الخدمة من شركة أبل. ولذلك فإنها لن تتجرا على التوقف عن دفع تلك المبالغ الضخمة لشركة أبل. ويرى محللون في بيرنستين أن الصراع على سوق الإعلانات على الإنترنت يدفع غوغل لتقديم هذه المبالغ الضخمة لشركة أبل لضمان هذه الميزة التي تعني فرصا إضافية لمواصلة هيمنة محرك البحث الذي يعرض الإعلانات ويجني أرباحا تعادل عشرات أضعاف ما تقدمه لشركة أبل.

وتلجأ غوغل لطرق عديدة للحفاظ على صدارتها في سوق الإعلانات إلى جانب دفع هذه المبالغ لأبل وهي تستخدم طرقا تقنية تساعد على جذب الزبائن ومستخدمي خدماتها.

ويقول خبير التسوق على الإنترنت ديفيد أريكسون إن شركة غوغل تقوم بمراقبة جميع مشتريات مستخدمي خدماتها وتتعقب زياراتهم إلى المحلات التجارية ورحلاتهم السياحية وخطوط الطيران والمطارات والفنادق التي يزلون فيها والدول التي يزورونها.

وأشار إلى أن غوغل تعمل على رسم خارطة استهلاكية لكل مستخدم عبر توظيف قدراتها التقنية المتعددة، ومنها "تطبيق الخرائط" الموجود في أغلب الهواتف الذكية، وتقوم بتسجيل جميع تحركاتهم لتعزيز إيرادات الإعلانات.

## الصين تحذر واشنطن من إشعال حرب تجارية بين البلدين

**هوا تشونينغ:**  
تحذر الولايات المتحدة من خطر اندلاع حرب تجارية لن يخرج منها أحد رابحا

المتحدة أكبر شريك تجاري للصين بعد الاتحاد الأوروبي، إلا أن الخلافات بدأت تتزايد بين البلدين. وقد بلغ العجز في الميزان التجاري الأمريكي مع الصين 350 مليار دولار في العام الماضي. ويأتي التحقيق الجديد ليضاف إلى تحقيقات عديدة فتحتها واشنطن ضد الصين في المجال التجاري، ولا سيما بشأن الصلب والألنيوم.

لكن فتح التحقيق لا يعني تلقائيا حدوث نزاع، حيث يعود إلى لايتزر التوصل إلى أدلة بحصول انتهاكات صينية يستتبعها طلب فتح تحقيق رسمي وهي عملية قد تستغرق سنة كاملة، بحسب مسؤولين أمريكيين. وكان لايتزر شدد على أنه سيفتح "تحقيقا شاملا، وإذا اقتضى الأمر، اتخاذ إجراءات لحماية مستقبل الصناعة الأمريكية"، وأنه سيقدم تقريره للرئيس "بأسرع ما يمكن". وأنشأت الصين في السنوات الأخيرة محاكم متخصصة في قضايا الملكية الفكرية. وأورد بيان لوزارة التجارة الصينية أن "الصين تواصل تحسين تشريعاتها وتعزيز جهازها الإداري والقضائي" في هذا المجال.

ومنذ وصوله إلى الرئاسة الأمريكية ضاعف ترامب الاتهامات ضد الصين باعتماد سياسات تجارية غير عادلة. ولم يتوان عن التهديد بتداعيات الواردات الصينية على الوظائف الأمريكية في قطاعات عدة. وبمعزل عن الإجراءات الأولية التي اتخذت الأسبوع الماضي ضد الواردات الصينية من أوراق الألنيوم، لم تفرض الولايات المتحدة عقوبات كبيرة على الصين، إلا أن مسؤولين أمريكيين نفوا أي صلة بين النزاع التجاري والأزمة الكورية الشمالية. وصوّتت بكين في 5 أغسطس على مشروع قرار أمريكي بتشديد العقوبات ضد كوريا الشمالية وأعلنت تطبيق القرار وتعليق استيراد الفحم والحديد وثمار البحر من كوريا الشمالية.

حقوقها ومصالحها المشروعة ضد أي خطوة حمائية من جانب الولايات المتحدة". وكانت المختلطة التي تلزم الشركات الأمريكية الصينية هوا تشونينغ قد حذرت يوم الاثنين، قبل توقيع المذكرة الأميركية، من خطر اندلاع "حرب تجارية لن يخرج منها أحد رابحا".

وتتركز مخاوف واشنطن على الشركات المختلطة التي تلزم الشركات الأمريكية بإقامتها في الصين مع شركاء محليين، وتضطر في إطارها إلى تقاسم جزء من خبراتها التكنولوجية كشرط لدخولها السوق الصينية.

وقالت المندوبة الصينية إن أي خلاف تجاري يجب أن يكون حصرا في إطار منظمة التجارة الدولية. وتعدّ الولايات

ملك كوريا الشمالية، حيث دعا ترامب الصين، أكبر حلفاء بيونغ يانغ إلى "التحرك بشكل أكبر" للضغط على جارتها. ووجدت تأكيد بأنه سيستخدم موقفا أكثر ليونة مع الصين إذا ساعدت في كبح الجراح النووي لكوريا الشمالية.

وأعلنت الصين ردا على فتح التحقيق، الذي قد تفرض الإدارة الأمريكية بناء على نتائجه عقوبات ضد بكين "إذا أقرت الولايات المتحدة تدابير تضرر بالمبادلات التجارية الثنائية وتخالق القواعد التجارية متعددة الأطراف، فإن الصين لن تقف مكتوفة الأيدي"، بحسب بيان أصدرته أمس وزارة التجارة الصينية.

وأضاف البيان أن "الصين ستتخذ بالتأكيد كل التدابير المناسبة للدفاع بقوة عن

بكين - حذرت الصين الولايات المتحدة أمس من أنها ستتخذ إجراءات ردا على إعلان واشنطن فتح تحقيق بحق بكين في ملف الملكية الفكرية، أحدث أسلحة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في العلاقات التجارية الصينية الأمريكية.

ووقع ترامب "مذكرة" تطلب من الممثل التجاري الأمريكي روبرت لايتزر إجراء تحقيق لتحديد ما إذا كانت السياسة التجارية الصينية تسيء إلى الشركات الأمريكية في مجال الملكية الفكرية.

وقال الرئيس الأمريكي "سندافع عن عمالنا سندافع عن الابتكار، والاختراعات التي تشكّل المحرك لبلدنا الرائع"، متهما الصين بـ"سرقة الملكية الفكرية الأمريكية". ويأتي إعلان ترامب وسط تصاعد التوتر في



غطاء تجاري لمعارك سياسية

## بريطانيا تطالب أوروبا باتحاد جمركي مؤقت

لندن - أعلنت الحكومة البريطانية أمس أنها تنوي التفاوض بشأن إقامة "اتحاد جمركي مؤقت" مع الاتحاد الأوروبي بعد خروج البلاد من التكتل، عشية نشر أولى مقترحاتها المفصلة بشأن مستقبل الشراكة بين لندن وبروكسل.

وتقول بريطانيا إن عضويتها في الاتحاد الجمركي الأوروبي التي تسمح بنقل البضائع دون رسوم جمركية ستنتهي مع انتهاء عضويتها في السوق الأوروبية المشتركة بخروجها من التكتل في مارس 2019. وأعلنت وزارة البريكست أنها تتطلع إلى التوصل لاتفاق بشأن "تطبيق مؤقت" من أجل توفير جو من الاستقرار لقطاع الأعمال والسماح بوضع ركائز الإجراءات الجمركية الجديدة.

وذكرت أن "إقامة اتحاد جمركي مؤقت بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي يشكل إحدى المقاربات الممكنة". وحذر خبراء من أن التفاوض بشأن اتفاق تجاري جديد بين الطرفين سيكون صعبا جدا قبل خروج بريطانيا من التكتل، لا سيما وأن بروكسل ترفض حتى الآن بدء محادثات تجارية.

ويقول الاتحاد الأوروبي إنه يجب التوصل إلى إطار للاتفاق يتناول ثلاثة مواضيع أساسية هي تسوية الالتزامات المالية المترتبة على بريطانيا وحقوق المغتربين الأوروبيين في بريطانيا والبريطانيين في الاتحاد الأوروبي، ومسألة الحدود بين أيرلندا الشمالية التابعة لبريطانيا وجمهورية أيرلندا.

ومن المقرر أن تنشر بريطانيا مقترحاتها بالنسبة إلى مسألة الحدود غدا، قبل انعقاد جولة ثالثة من مفاوضات بريكست في بروكسل نهاية الشهر الجاري. ويرى مسؤولون بريطانيون أن مسألة الحدود مرتبطة بشكل وثيق بمسألة الجمارك، حيث ستكون الحدود الأيرلندية الحدود البرية الوحيدة بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي. وتسود مخاوف من أن تؤدي إعادة تفعيل نقاط التفتيش إلى الإخلال بالتوازن الهش للسلام في أيرلندا الشمالية. وتمنع عضوية الاتحاد الجمركي الأوروبي لندن من إبرام اتفاقيات تجارية خاصة بها، لكنها تقول إن تمتعها بتلك الحرية ضروري لمشاريعها بعد بريكست.



«ندعو المجتمع الدولي إلى التدخل لإيقاف الفساد، الذي يخنر جسد الدولة نتيجة ضعف القضاء وهيئة النزاهة، ووجود أحزاب كبرى تحول دون معاقبة حيتان الفساد».

كامل الغريري  
نائب في البرلمان العراقي

«قيمة رؤوس أموال الشركات المدرجة في بورصة أبوظبي بلغت نحو 87.1 مليار درهم مع نهاية العام 2016 ومثل القطاع المصرفي 41.2 بالمئة منها».

بيانات إحصائية  
سوق أبوظبي للأوراق المالية



# المقاطعة تفاقم مصاعب العمال الوافدين في قطر

● الفنادق تعيد العاملين فيها إلى بلدانهم بسبب قلة الزبائن ● ارتفاع أسعار الغذاء يرهق العمال الآسيويين ذوي الأجور الضئيلة



حان وقت الرحيل

موافقة صاحب العمل على تغيير الوظيفة أو مغادرة البلاد. وتقول قطر إنها أوقفت العمل بنظام الكفالة غير أن جماعات حقوقية تقول إن بعض الوافدين مازالوا يعملون في ظروف لا يحصلون فيها على المياه أو ماوى يقيمهم حرّ الشمس. وربما تؤدي الأزمة إلى تغييرات أخرى كبيرة. فقد أعلنت قطر الأسبوع الماضي عن خطة للسماح للهنود والعشرات من الجنسيات الأخرى بدخول البلاد دون تأشيرة مسبقة في محاولة لتعويض مغادرة الكثير من المقيمين فيها. وقالت ماري تريشيا النادلة في مركز جيت مول التجاري إن "الأجانب بنوا هذا البلد. وقطر تدرك أنها لا يمكنها العيش دونهم".

القطرية انحدرت في الشهر الماضي بنسبة 7.6 بالمئة لتصل إلى أدنى مستوياتها منذ نحو عامين. ويقول محللون إن المقاطعة ستفرض على الدوحة استنزاف احتياطياتها المالية لأنها تجبرها على ضخ مليارات الدولارات في قربة متقوبة للدفاع عن عملتها في مواجهة انحدار ثقة المستثمرين بمستقبلها الاقتصادي. وقال عامل من بنغلاديش يتولى تشغيل رافعة اسمه راجي إن مديره أبلغه بأن صرف مرتبه قد يتأخر الشهر المقبل لأن مخزون الشركة من الصلب بدأ ينفذ. وكانت الشركة تستورد الصلب من الإمارات قبل الأزمة. كذلك فإن نظام الكفالة المعمول به في الخليج يقتضي حصول العامل الأجنبي على

وفي مطعم هندي بالقرب من مطار الدوحة قال النادل جابش افسال وهو يقدم السمك المطهي بالكاري للعمال إن ارتفاع الأسعار أضرب بنشاط المطعم. وأضاف أن "أسعار الأسماك ارتفعت. وإذا رغبنا أسعارنا فسيكون ذلك صعبا على الزبائن". وأظهرت تقارير دولية مؤخرا تفاقم أزمة السيولة في المصارف القطرية بعد اتساع سحب العملاء لأموالهم نتيجة المخاوف من اتساع أزمات البلاد السياسية والمالية، رغم تسابق المؤسسات السيادية القطرية إلى ضخ مليارات الدولارات في المصارف المحلية. وأكدت وكالة بلومبيرغ الأميركية للأخبار المالية والاقتصادية نهاية الشهر الماضي أن الودائع الأجنبية لدى المؤسسات المالية

تفاقت تداعيات المقاطعة المفروضة على قطر، وبدأت أشد وضوحا وقسوة على العمال الوافدين بسبب الارتباك الاقتصادي والتجاري وشحة السيولة وتوقف الكثير من أعمال البناء وتراجع نشاط الفنادق والمطاعم.

الدوحة - قال محللون إن الوافدين الأجانب يدفعون ثمنا باهظا للمقاطعة المفروضة على قطر، التي تكافح لمعالجة نقص السيولة نتيجة تراجع ثقة المستثمرين، الذين سحب الكثير منهم أمواله من البلاد. ويعاني العمال الوافدون من ارتباك عمل الشركات بسبب اضطراب مواعيد تسليم مشروعات بناء ضخمة ترتبط باستضافة نهائيات كأس العالم لعام 2022 والغموض الذي يحيط بالآفاق الاقتصادية للبلاد.

وكانت السعودية والإمارات ومصر والبحرين قد فرضت مقاطعة شاملة على قطر منذ 5 يونيو الماضي وأغلقت جميع المنافذ البرية والبحرية والجوية معها بسبب دعمها للإرهاب. وتحاول الدوحة جاهدة تخفيف آثار المقاطعة من خلال اللجوء لتعويض نقص المواد الغذائية بتوسيع الاستيراد من إيران وتركيا. كما استأجرت سفنا لجلب مواد البناء الضرورية لمشروعات كأس العالم من سلطنة عمان. ويلاحظ مراقبون أن الخلاف مع الدول المجاورة فاقم الصعوبات التي يواجهها العاملون الأجانب في قطر، إذ يواجه بعضهم الاستغناء عن خدماتهم بسبب الضغوط الكبيرة على الموارد المالية للدوحة.

وأكد مقيمون في الدوحة أن أسعار الخضراوات الطازجة والأغذية ارتفعت بشكل كبير منذ إغلاق المعبر البري مع السعودية الذي كانت تصل منه أكثر من 800 شاحنة يوميا ما أدى لارتفاع تكلفة المنتجات البديلة، التي يصل الكثير منها عن طريق النقل الجوي المرتفع التكلفة. ومثل ذلك عبئا كبيرا على بعض العاملين من أماكن مثل الهند ونيبال الذين يصل متوسط أجورهم إلى 220 دولارا شهريا، ويشكلون حوالي 90 في المئة من السكان

وقال إن هذا الوضع "قد تمتد أصدأؤه إلى جنوب آسيا والفلبين وشرق أفريقيا حيث تعتمد العمال اعتمادا كبيرا على تحويلاتهم المالية".

وكالة بلومبيرغ:  
الودائع الأجنبية في قطر  
انحدرت إلى أدنى مستوياتها  
منذ نحو عامين

## ارتفاع أسعار الغذاء يضر بسوق العقارات القطرية

حيث ارتفعت أسعار الأغذية والمشروبات بنسبة 4.5 بالمئة من مستواها قبل عام لتسجل أسرع وتيرة زيادة منذ عام 2014 على الأقل ويظهر ذلك تسارعا في ارتفاع الأسعار بعد أن بلغت نسبة 2.4 بالمئة في الشهر السابق. وزادت أسعار الأغذية والمشروبات في يوليو بنسبة 4.2 بالمئة عند المقارنة بشهر يونيو السابق. وكان يجري استيراد الكثير من منتجات الألبان وغيرها من الأغذية سريعة التلف عبر الحدود البرية مع السعودية وأصبح ينبغي في الوقت الحالي استيرادها جوا أو شحنها لمسافات أطول. وهبطت أسعار السلع غير القابلة للتلف مثل الملابس والأحذية والأثاث والأجهزة

السابق لقطع السعودية والإمارات والبحرين ومصر العلاقات الدبلوماسية وخطوط النقل الجوي والبحري والبري مع قطر في الخامس من يونيو الماضي متهمه الدوحة بدعم الإرهاب وهو ما تنفيه قطر. وتسببت العقوبات، التي أغلقت الحدود البرية لقطر مع السعودية وأدت إلى تعطيلات في خطوط الرحلات الجوية والشحن الملاحي، في انخفاض الواردات القطرية بأكثر من الثلث في يونيو الماضي، لتدفع أسعار بعض السلع الأساسية لارتفاع كما أضرت بثقة الشركات في بورصة الدوحة. وتظهر مؤشرات جديدة على ذلك الضرر في أرقام التضخم في شهر يوليو الماضي،

دبي - تزايدت المؤشرات على أن المقاطعة التي تفرضها أربع دول عربية على قطر تواصل دفع أسعار المواد الغذائية في الدوحة إلى الارتفاع وأن ذلك ينعكس بشكل سلبي على سوق العقارات، رغم أن الحكومة ما زالت تصر على أنها لم تصل إلى مرحلة إلحاق ضرر بالغ بالاقتصاد، بحسب بيانات معدلات التضخم الصادرة أمس عن الحكومة القطرية.

وأظهرت البيانات الرسمية أن معدل التضخم السنوي انخفض بوتيرة حادة إلى 0.2 بالمئة في الشهر الماضي، بعد أن سجل ارتفاعا بنسبة 0.8 بالمئة في شهر يونيو الماضي مقارنة بنحو 0.1 بالمئة في الشهر



عقارات للعرض فقط

## البنك المركزي اليمني يحرر سعر الريال

لندن - قال البنك المركزي اليمني أمس إنه قرر تعويم سعر صرف الريال وأمر البنوك بالتعامل بسعر السوق في خطوة تهدف إلى دعم النظام المالي الذي أضربت به الحرب. وبعد قرار السلطات المعترف بها دوليا ومقرها مدينة عدن، اعترافا باتساع الفجوة بين سعر الصرف الرسمي وقيمة العملة في السوق السوداء في ظل تداعي الاقتصاد. وجاء في منشور أصدره البنك الذي مقره عدن أنه تخطى عن سعر الصرف الرسمي البالغ 250 ريالاً للدولار الواحد لصالح السعر السائد في السوق وفقا لقوائم سعر الصرف التي يصدرها البنك المركزي. ولم يحدد البيان سعر الصرف الجديد، ولكن يجري تداول الريال عند نحو 350 ريالاً مقابل الدولار في السوق السوداء. واليمن مقسم بين مناطق تخضع لسيطرة حكومة مقرها عدن مدعومة من تحالف عسكري تقوده السعودية ومناطق خاضعة للحوثيين حول العاصمة صنعاء. وتتعامل السلطات والمواطنون على الجانبين بالريال اليمني.

ويعاني السكان من تآكل احتياطياتها، ولكن يضطلعان بدور رئيسي في تخفيف حدة الأزمة الإنسانية المتفاقمة في اليمن من خلال دفع جزء من أجور العاملين في القطاع العام. وأضر نقص التمويل بالرعاية الصحية بشدة وساهم في تفشي وباء الكوليرا الذي أصاب نحو نصف مليون نسمة وأودى بحياة ألفين.

ووصف عبدالرحمن الإرياني المسؤول الاقتصادي بالسفارة اليمنية في واشنطن تعويم العملة بأنه خطوة تهدف للإصلاح الاقتصادي وتعالج التباين الكبير بين سعر الصرف الرسمي والسعر غير الرسمي. وأدت الحرب إلى توقف صادرات النفط المتواضعة لليمن التي كانت تمثل من قبل معظم إيرادات البلاد المالية. وقالت الاقتصادية اليمنية أمل ناصر إن تحرير سعر الصرف فرصة كبيرة لتحقيق استقرار في الاقتصاد، لكن التصدي المقبل للبنك هو أن يظهر قدرته على توفير نقد أجنبي كاف.

بالمئة نسبة تراجع تكاليف الإسكان في يوليو وهو ما يعكس تراجع سوق العقارات

3.6

المنزلية في يوليو، وهو ما يشير إلى أن قطر لا تواجه مشكلة في استيراد تلك المنتجات بأسعار معقولة أو انخفاض الطلب عليها. لكن تكاليف الإسكان والمرافق تراجعت بنسبة 3.6 بالمئة في يوليو عنها قبل عام في أكبر انخفاض منذ عدة سنوات على الأقل وهبطت 0.6 بالمئة من مستواها في الشهر السابق. وبدأت تلك التكاليف في الانخفاض في أوائل العام الحالي وتراجعت 2.9 بالمئة في يونيو الماضي من مستواها قبل عام. وبدأت بنوك سعودية وإماراتية وبحرينية سحب ودائع وقروض من قطر، مما يقلص السيولة في القطاع المصرفي في وقت تشير فيه الأنباء إلى أن مواطنين من الدول الثلاث يعرضون بيع استثمارات عقارية، وهو ما سيكون تطورا سلبيا لسوق العقارات القطرية.

ولا تظهر البيانات الرسمية لتصاريح البناء الصادرة في شهري يونيو ويوليو تغيرا في الاتجاه العام للسوق، لكن هناك فترة فاصلة بين تقديم طلبات الحصول على التصاريح والموافقات ولذا فإن أثر المقاطعة قد يظهر لاحقا. وقد تفضل بعض شركات التشييد التي حصلت على تصاريح تأجيل تنفيذ المشروعات بسبب غموض مستقبل الاقتصاد القطري.

وتظل معدلات التضخم بعيدة عن المستويات التي سجلتها قطر في السابق داخل خانة العشرات ولا يعتقد محللون مستقلون أن العقوبات ستقترب من زعزعة استقرار الاقتصاد أو دفعه نحو الركود.

وتشير البيانات إلى انخفاض كبير في السيولة رغم قيام المؤسسات السيادية بضخ مليارات الدولارات، التي تتسرب من البلاد بسبب تراجع ثقة المستثمرين الذين يقومون بسحب أموالهم من البلاد بسبب حالة الغموض التي تحاصر مستقبل الاقتصاد القطري.

## الرقص طريق سريعة نحو السجن في إيران

### ● الزومبا في إيران تهمة تؤدي بممارسيها إلى السجن والجلد ● عاشقو الرقص يرفضون قوانين حظره ويتمردون عليها



**الرقص في عمق الصحراء ... حل ابتكره الشباب الإيراني للتخفي**

يتيح لهم فرض نمط العيش الذي اختاروه لجل الإيرانيين وكأنهم قطيع لا يمكنه أن يخرج عن الطريق المستقيم المصمم من قبل السلطة وبحسب قراءتهم للشريعة الإسلامية. وبالنسبة إلى رجال الدين الإيرانيين فإن الاختلاط بين الرجال والنساء والرقص والتخلي عن الحجاب وغيرها، من الممارسات التي تؤدي إلى الخطيئة، وهو ما يجعلهم يمنعونها قانونيا بادعاءات الحفاظ على مبادئ الشريعة الإسلامية وعلى الهوية والثقافة الإيرانية.

ويحتال الإيرانيون خاصة منهم فئة الشباب على القواعد القانونية والدينية المتشددة والمسلطة عليهم، عبر ممارسة الأنشطة الممنوعة والتي تلقى رواجاً كبيراً لديهم مثل الرقص في سرية أو تغيير اسم الرقصة، من أجل فرض رغباتهم وإرادتهم على القوانين وممارسة هواياتهم التي تقمعها السلطات دون أن يضطروا إلى مواجهة أجهزة الأمن التي عادة ما تعتمد إلى العنف والزجر والاعتقال والحبس لتخويفهم وردعهم.

السنوات الأخيرة، حيث أصبح غالبية أفراد المجتمع يولون اهتماماً أكبر للصحة واللياقة البدنية. وراجت تبعا لذلك قاعات ونوادي الرياضة في العديد من الأحياء والمدن الإيرانية. ومثلما أصبح الرجال يهتمون بممارسة رياضات رفع الأثقال لتكون لديهم أجساد بعضلات مفتولة، فإن النساء يقلبن على قاعات الرياضة والأوروبيك ليحافظن على رشاقتهن ونحافة أجسامهن.

وعلقت نافيسي على قرار اتحاد الرياضة الإيراني بحظر ممارسة الزومبا التي اعتبرها مخالفة للشريعة الإسلامية قائلة "إن الحكومة الإيرانية شرعت الكحول وسمحت ببيعها في المحلات، فكيف تكون رياضة الزومبا مخالفة للمبادئ الإسلامية؟"، مؤكدة أن الزومبا لن تتوقف في إيران وأنها والكثير غيرها من عشاق هذه الرقصة لن يستسلموا للحظر. وتعتمد السلطات في إيران بإيعاز من رجال الدين المتشددين على سن العديد من القوانين والتشريعات، خصوصا منذ قيام الثورة الإسلامية العام 1979، بما

وقد صرحت صني نافيسي أستاذة لياقة بدنية في واحدة من أرقى قاعات الرياضة في طهران للصحيفة قائلة "بالطبع لا يمكنهم وقف الزومبا في إيران"، معتبرة أن هذا المنع لرقصة الزومبا يعد هجمة جديدة من السلطات على حريات النساء في إيران. وتضيف نافيسي، البالغة من العمر 33 سنة، أنه رغم حظر الزومبا فقد قررت أن تواصل تقديم الدروس فيها للأربعين متدربا الذين يتلقون دروس الرقص في الصالة التي تعمل فيها.

وتقول إن الأمر ليس خطيرا وأنها ستغير فقط اسم الزومبا بتسمية أخرى. وأوردت الـ"بي بي سي" تصريحاً لمسؤول على قاعة رياضة في طهران قال فيه "نحن نعلم الزومبا منذ 12 عاما تقريبا وإن منعوها فإننا سنواصل دروسنا تحت اسم آخر... فالزومبا من أكثر التمارين المطلوبة في إيران وبالتالي فهي أكثرها مردودية مادية ولا يمكن لنوادي الرياضة الاستغناء عنها". وتقول العديد من التقارير إن إيران تشهد ثورة صحية في

تمنع السلطات الإيرانية العديد من الرقصات التي تعتمد على الإيقاع والملابس الضيقة، ومن بينها رقصة الزومبا التي تلقى رواجاً كبيراً في العالم اليوم لاقتранها بتمارين اللياقة البدنية وبالرقص. وتعرضت مجموعة من الشباب الإيراني مؤخرا للإعتقال من قبل الحرس الثوري بتهمة تعليم الزومبا للفتيان والفتيات، غير أن محبي الزومبا يرفضون قوانين منع هذه الرقصة وقد عبروا عن استيائهم من الاعتقالات الأخيرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

**طهران** - اعتقلت السلطات الإيرانية ستة أشخاص (أربعة رجال وامرأتان) في بلدة شهroud، شرقي العاصمة طهران، موجهة إليهم تهمة تعليم رقصة الزومبا ومحاولة "تغيير نمط الحياة في إيران"، وتواجه المرأتان تهما إضافية وهي ممارسة الرقص وعدم الالتزام بالحجاب.

وتجزم القوانين الإيرانية رقص النساء أمام الرجال خارج محيط الأسرة، كما تنص على ضوابط للزّي والحجاب في الأماكن العامة. وكانت في السنوات الأخيرة قد منعت العديد من الرقصات مثل الزومبا والأوروبيك والهيپ هوب حتى داخل قاعات تمارين اللياقة البدنية المخصصة للنساء فقط، وهو ما يجعل النساء أكثر المتضررين من هذا الحظر.

وقال مسؤولو الرياضة في إيران، في شهر يونيو الماضي، إن التمارين التي تشمل "حركات إيقاعية ورقصات، غير قانونية تحت أي شكل أو مسمى".

وكان السبب الذي سوّقته السلطات الإيرانية هو أن هذه التمارين الرياضية أو الرقصات على إيقاعات غربية لا تتوافق مع ثقافة إيران. وشذّدت في قرار المنع على ضرورة أن تكون البرامج الرياضية المطبقة في الصالات الرياضية "متوافقة مع البنية الثقافية للمجتمع الإيراني".

وتفيد حيثيات اعتقال المتهمين الستة بتهمة تعليم رقصة الزومبا مؤخرا أنهم اجتذبوا فتيانا وفتيات، وعلموهم رقصات غربية، ونشروا تسجيلات مصورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت. ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن حامد دمغاني، القائد بالحرس الثوري، قوله "تم تحديد واعتقال أعضاء شبكة يعلمون ويمسورون رقصات غربية".

وأضاف دمغاني "اعتقلتهم قوات الاستخبارات التابعة للحرس الثوري أثناء الانتخابات لرجال الدين الإيرانيين

فإن الاختلاط بين الرجال والنساء والتخلي عن الحجاب، ممارسات تؤدي إلى الخطيئة

## عنف جنسي وجسدي ضد المعاقين في تركيا

### ● السلطات التركية لا توفر الحماية ولا تنصف ذوي الاحتياجات الخاصة ضحايا الاعتداء

#### ◀ الاعتداءات الجنسية من أكثر أنواع الاعتداءات التي لا يتم الإبلاغ عنها لارتباطها بالمحرمات وبالإجراج الأخلاقي والنفسي

التي لا تعيره اهتماما كبيرا كموطن تركي ولا تأبه لإنصافه في أحكامها، بسبب ضعف القوانين والإجراءات القضائية التي من شأنها أولاً أن توفر له الحماية من الاعتداءات وثانيا أن تطبق العقوبات الرادعة والقاسية على المعتدين عليه.

وقال رئيس الجمعية سليمان أكبولوت للصفحة الإخبارية الإلكترونية "بيانيت" إن "كل محتويات التقرير تشير إلى أن الوضع يزداد سوءاً"، مؤكداً على إهمال المجتمع التركي لذوي الاحتياجات الخاصة حيث افاد أن "مشكلة المجتمع من حولنا هو أنه لا يعرف ولا يرى. فعندما نتحدث عن مشاكل ذوي الإعاقة، تتبادر إلى الأذهان مشاكل الدخول إلى المرافق العامة، والمشاكل الصحية، والقيود الاقتصادية المفروضة عليهم، ولكن هناك انتهاكات خطيرة تحدث لأساسيات حياتهم ولسلامتهم البدنية".

كما شدد أكبولوت على أن نصف الجرائم المسجلة في تقرير الجمعية والتي يتعرض إليها ذوو الاحتياجات الخاصة هي اعتداءات جنسية، ولكن هذا لا يعني أن حوادث العنف الجسدي والنفسي، والإهمال، وسوء المعاملة أقل شيوعاً.

وأوضح أنه لا يتم الإبلاغ عن مثل تلك الحوادث بسبب عجز ذوي الإعاقة من جهة وانغلاقهم على أنفسهم من جهة ثانية.

أو الجيران أو الأقارب أو الموظفون الذين يقدمون الخدمات المباشرة لذوي الإعاقة، وهذا هو السبب في عدم الإبلاغ عن حالات الاعتداءات. وهو ما يؤكد أن العدد الفعلي لحالات الاعتداءات الجنسية على المعوقين أكثر بكثير من التي تم الإبلاغ عليها لدى الجهات الرسمية أو التي تم نشرها في المقالات الإخبارية.

وأوضح التقرير أنه يتم الإبلاغ عن الحادثة فقط إذا اتضح أن المرأة أو الفتاة المُعاقبة التي تعرضت للاعتداء الجنسي حامل، أو إذا ظهرت علامات الاعتداء على جسد المتضرر مثل ظهور ندبة بارزة للعيان لدى الرجل المُعاق. وأضاف التقرير أن حوالي 31.2 بالمئة من الحوادث تمت بشكل ممنهج ومقصود.

ووفقاً للجمعية فإن الجناة لا يتلقون محاكمات عادلة، وفي معظم الأحيان تتم محاكمتهم دون اعتقال، مما يمكنهم من تكرار الاعتداءات ضد الضحية مرة أخرى لأنهم لم يتلقوا جزاء رادعاً على ما اقترفوه في حقها.

وتشير تقارير الجمعية إلى الدور السلبي الذي تلعبه السلطات التركية ممثلة في المدعين العامين، حيث تقول إنهم لا يرون في الكثير من الحالات ضرورة للتحقيق ضد مرتكبي هذه الأفعال، بل إنهم يذهبون إلى المطالبة بتخفيف مدة العقوبة في بعض الأحيان مبررين بأن الضحايا متواطفون مع الجناة بطريقة أو بأخرى خصوصاً في حالة الاعتداء الجنسي، الأمر الذي يجعل الاعتداء مضاعفاً على الشخص المعوق فهو في المرحلة الأولى ضحية للاعتداء ولتأثيراته النفسية والبدنية وثانياً ضحية للسلطة القضائية وللقوانين والتشريعات التركية

العمرية، كان 25 بالمئة من الضحايا ما بين عامي 2012 و2016 دون سن 15 عاماً، و10 بالمئة تتراوح أعمارهم بين 16 و18 عاماً، و35 بالمئة ممن تجاوزوا 19 عاماً، في حين أن الأعمار الأخرى لم تكن معروفة.

وبالرغم من أن التعرض للاعتداءات الجنسية من أكثر أنواع الاعتداءات التي لا يتم الإبلاغ عنها لارتباطها بالمحرمات وبالإجراج الأخلاقي والنفسي، إلا أنها سجلت النسبة الأعلى لدى ضحايا الاعتداءات من ذوي الاحتياجات الخاصة في تركيا.

وقالت الجمعية في تقرير لها إن المعتدين يكونون في أغلب الحالات من المعارف أو قريبين من ضحاياهم، بمن فيهم أفراد الأسرة



حاجة ماسة للسند القانوني

يستشري العنف بأنواعه داخل المجتمع التركي وبين أفرادهِ ليلقي بثقله على الفئات الضعيفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة أو المعوقين. ويعاني هؤلاء من العديد من أنواع الاعتداءات من أساس مقربين منهم عادة ولا يلقون في الوقت ذاته الإنصاف والحماية من قبل المجتمع والسلطات القضائية التركية.

□ **أنقرة** - شهدت معدلات العنف الجنسي والجسدي ضد ذوي الاحتياجات الخاصة في تركيا ارتفاعاً ملحوظاً منذ العام 2013، وفقاً لتقرير صادر عن جمعية البحوث والحقوق الاجتماعية. واستندت الجمعية في تقاريرها إلى النتائج التي توصلت إليها بعد الاطلاع على حوالي 285 ألفاً من المقالات الإخبارية وقرارات المحاكم في القضايا المرفوعة بهذا الشأن والتي شملت جميع أنحاء الدولة ما بين عامي 2012 و2016.

وهو ما يكشف انزياح المجتمع التركي نحو الممارسات العنيفة ضد الفئات الضعيفة. ويعد المعوقون ليس في المجتمع التركي فقط بل في جل المجتمعات من الفئات الاجتماعية الأكثر هشاشة وضعفاً بسبب أوضاعهم الصحية الخاصة، ولكن وجه الاختلاف يكمن في أن غالبية الحكومات في العالم تحاول -بتفاوت- أن غالبية الجهود - ضمان الحد الأدنى الممكن من الحماية والحقوق لهذه الفئة.

وتكشف نتائج تقرير جمعية البحوث والحقوق الاجتماعية أنه في عام 2012، بلغ عدد حالات الاعتداء على الأشخاص ذوي الإعاقة 74 حالة، في حين ارتفع العدد إلى 121 حالة في عام 2016. وفي الفترة ما بين عامي 2012 و2016، سجل العدد الإجمالي لأعمال العنف ضد ذوي الإعاقة 391 حالة، ولكن في عام 2013، شهدت تلك الأعمال انخفاضاً ملحوظاً لتسجل فقط 59 حادثاً، قبل أن تعاود

«إن الجماعات الإرهابية ضعفت وتراجعت نشاطاتها في تونس بشكل ملحوظ، لاسيما بعد مجموعة عمليات أمنية ناجحة مثل الكمين الأخير الذي أسفر عن مقتل إرهابيين



مختار بن نصر  
رئيس المركز التونسي لدراسات الأمن الشامل

## المساواة في الميراث.. سؤال الدولة المدنية

● البحث عن تبريرات فقهية لدى الأوساط المدنية هو «لزوم ما لا يلزم» ● الدعوة حركت المياه الآسنة واختبرت الإرث البورقوبي



الباجي ليس بورقوبية وإن مشى على خطاه

للـباجي قائد السبسي، وهو إقرار لا يحجب شجاعة اتخاذ الموقف آنذاك. وانتظارات مجتمع اليوم وتهيب بعض فئاته من المساس من المعتقد ليست على شاكلة انتظارات النخبة السياسية زمن الاستقلال. كل هذه الفروقات مع غيرها تجعل من تشبيه الباجي ببورقوبية، تشبيها فاقدا للوجاهة أو من قبيل الكسل الفكري الذي يستند بأمثلة التاريخ بحثا عن صواب الأطروحة أو حضما لأطروحة. الدعوة للمساواة في الميراث، وبصرف النظر عن تحقيقها من عدمه، قضية حركت السجل الفكري والسياسي في تونس، ومثلت محكا حقيقيا للدولة المدنية في تونس، واختبارا لمدى قدرة القوى المدنية على الدفاع عن قضاياها ومضامين شعاراتها. البعد الناتجي المباشر للمسألة سيزول سريعا، وسيذهب في خضم التحالفات أو التوافقات، أما الأثر الحقيقي للفكرة واستتبعاتها فسيؤثر على الأجيال القادمة. ووحدها المواقف الرصينة والهادئة والمنسبة سنظل حاضرة، ولعل في شجاعة الطاهر الحداد دليل وقرينة.

المفارقة الأخرى متصلة بالتوقيتات التي أطلقت فيه الدعوة أو المبادرة، وهي دعوة لا شك أن تحقيقها سيحتاج زمنا طويلا بالنظر لما تستغرقه اللجان المكلفة بالمسألة من جدل واستقطاب، إذ عذ التوقيت استباقا مبكرا للحملة الانتخابية القادمة، أو مغاللة للحركة النسوية أو الخزان الانتخابي النسوي بشكل أوسع. على أن رداء البورقوبية الذي أسدل على الباجي قائد السبسي بمناسبة دعوته، وهو للمفارقة صادر من الخصوم كما من المؤيدين كل واستعماله للأمر، هو تعسف على المرحلة وعلى الرجلين. إذ لا مجال لاستدعاء ماض بخصوصيات محددة على حاضر بمفردات مغايرة، ولا مجال أيضا لمحاكمة التاريخ بوعي الحاضر.

الباجي ليس بورقوبية. وصعوبة اللحظة الراهنة تختلف عن عسر زمن تأسيس الدولة، والخصوصيات الاجتماعية والثقافية التونسية القائمة تختلف جذريا عن العام 1956، وما كان ميسرا لبورقوبية، بكل ما كان يمتلكه من كاريزما واستبداد أيضا، لا يتوفر

من قول الباجي نفسه، وانطلاقا من مواقف المنظمات الحقوقية التونسية، أن المساواة في الميراث هي نقلة ضرورية لتحديث المجتمع التونسي ومفصل مركزي في تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة، فإن البحث عن حجج دينية يصحح وكأنه ضرب من الانتقال الطوعي إلى ملعب الخصوم، وهم هنا الإسلاميون أساسا. المفارقة الثانية التي أضفت على القضية المزيد من الأبعاد السياسية هي موقف حركة النهضة ذاتها؛ التي ستجد نفسها في حرج متجدد بين موقف القيادة وموقف القواعد. هل تنسجم مع دعوة سياسية نابعة من رئيس الدولة وهي دعوة تزعم أنها نابعة من الدستور التونسي المتصالح مع مكتسبات مجلة الأحوال الشخصية، والمعترف بضرورة صونها وتحديثها وتمكينها من كل ما تحتاجه من تحيين وتحديث، أم تستجيب لأصوات القواعد الرافضة لهذه الدعوة، كما لسابقتها، التي تقدر هذه القواعد أنها تمثل خيانة جديدة لتطلعاتها في تطبيق الشريعة أو على الأقل عدم التناقض معها؟

الكلمة التي ألقاها الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي الأحد 13 أغسطس، بمناسبة العيد الوطني للمرأة، والتي اعتبر خلالها أن المساواة بين الرجل والمرأة التي أقرها الدستور التونسي يجب أن تشمل كل المجالات بما في ذلك المساواة في الإرث، هي كلمة حركت مياهها كثيرة أسنة في الساحتين الفكرية والسياسية، وحفزت الكثير من المقاربات والمقارنات مع الزعيم بورقوبية في مرحلة التأسيس، كما كشفت عن مأزق معرفي لدى أطراف مدنية أخذت على عاتقها الدفاع عن الفكرة ضد معارضيها.

المدنية والحدائفة التونسية منذ زمن المصلح الاجتماعي المعروف، الطاهر الحداد، ومنذ الآباء المؤسسين لمجلة الأحوال الشخصية (العام 1956). وإذا استبعدنا استحضار النوايا السيئة والرجم بالغيب السياسي في دلالات دعوة الباجي، فإن قضية المساواة تتناصل فعلا في صميم الدولة الحقوقية، أو هي قضية اقتصادية واجتماعية سلبية التحولات التي عاشها المجتمع التونسي بشكل خاص، والثقافة العربية الإسلامية في المعنى العام. قضية المساواة في الميراث هي قضية اجتماعية واقتصادية تننز في علاقات الإنتاج والمنظومة الاقتصادية بشكل واسع. علاقات الإنتاج القائمة ودور المرأة في داخلها تختلف عن المنظومة الاقتصادية القائمة في فجر الإسلام، ولذلك فإن تحيين وضع المرأة والنظام الاجتماعي مع ما يسود اليوم أصبح مسألة ضرورية وملحة. هذا التحيين، الذي طالبت به العديد من المنظمات الحقوقية والمدنية، واجتهدت في البحث له عن تفاصيل فقهي واجتهاد ديني ولم تعزها سبل ذلك، تحول اليوم إلى مبادرة سياسية أطلقها الرئيس، ولكن اختلفت الدواعي إلى المسألة، إلا أن الحجج والبراهين تظل قائمة، بكل ما تحتويه من وجاهة لدى المقتنعين، وما تمثله من لي لعنق الفقه والشريعة لدى جمهور الرافضين. والتخصيص على وجود الاختلاف في الموقف من المسألة، وتباين حجج المتحاججين، يشير إلى المياه الراكة التي حركتها القضية، لكن السؤال المركزي الذي ظل معمورا في غمرة النقاشات، هو القضاء السياسي للنقاش، أي هل نحن في إطار دولة مدنية تقتض أن تكون تشريعاتها وقوانينها الناضجة للعلاقات الاجتماعية والاقتصادية مشتقة من المدونات الحقوقية والكونية، والوضعية عموما، أم تحت لواء دولة دينية مازالت تحتكم إلى المنطلق الديني في التشريع والقوانين؟ الملاحظ أن حرص العديد من القوى المدنية واليسارية التونسية على البحث عن تبريرات فقهية ودينية للفكرة، ردا على خصوم ومعارضى الفكرة يعتبر خلا فكريا ومعرفيا، إذ أن المحاجة والذود عن الفكرة يفترض أن يكونا من جنسها، وإذا اعتبرنا انطلقا



□ إذا صرفنا النظر عن مدى تحقق دعوة الرئيس التونسي من عدمها حول المساواة في الميراث بين الرجل والمرأة وعن الدواعي التي جعلته يطلق تلك الدعوة في هذا السياق السياسي التونسي، فإن الفكرة أثارت جدلا كبيرا بين رافضين بإطلاق أو مؤيدين بحماس، وما بينهما فئة ثالثة من المشككين في مصداقية الفكرة من أساسها، أو اعتبارها إلهاء للتونسي عن أمهات القضايا.

جدير بالتنويه، أن مطلب المساواة في الميراث ليس مطلباً من ابتكار الرئيس التونسي، بل هو مفصل أساسي في نضالات العديد من القوى المدنية والحقوقية في تونس، شأنه شأن مطالب أخرى تواظب الفعاليات المدنية في تونس على التحرك الدؤوب من أجلها. على أن دعوة الباجي الأخيرة، المثيرة للجدل، وبقدر ما أبانت عن غياب التنسيب في المواقف المتفاعلة، حيث تراوحت بين الرفض القاطع أو الدفاع المحوم، فإنها أيضا أعادت إلى الصدارة كل مفردات السجل السياسي التونسي، وكان مشاغل الساحة السياسية التونسية تكثفت واختزلت في قضية المساواة في الميراث: قضايا البورقوبية وقانون الأحوال الشخصية، والهوية العربية الإسلامية، والمدونة الحقوقية والمضامين الاقتصادية والاجتماعية، كانت جميعها مضمنة في السجل الجديد الذي أطلقه الباجي قايد السبسي من قصر قرطاج.

إصرار السبسي على القول إن الإرث "ليس مسألة دينية وإنما يتعلق بالبشر"، هو نقل للقضية من فضاءها الديني إلى دلالاتها الحقوقية، وهو هنا يتماهى مع دعوات الحركة

◀ إصرار السبسي على القول إن «الإرث ليس مسألة دينية وإنما يتعلق بالبشر»، هو نقل للقضية من الديني إلى الحقوقي

◀ الغنوشي سيكون أمام معادلة صعبة وسيجد نفسه مجبرا على تحديد خياراته: مع اجتهاد السبسي أو ضده

ويبقى السيناريو الأقرب أن الغنوشي سيضطر إلى تحمل نتائج الغضب الداخلي، وهو غضب لم يهدأ منذ المؤتمر العاشر، ويتوقع أن يكون أقوى هذه المرة، خاصة من الاحتياطي الدعوي للنهضة، أي الأئمة المحسوبين على الحركة والذين مثّلوا في السابق رأس حربة ضد خصومها. ومن بين هؤلاء يمكن أن نشير إلى الإمام المثير للجدل رضا الجواي الذي كتب رسالة مفتوحة ظاهرها للسبسي وباطنها لمن يجيز التعديلات التي اقترحها الرئيس التونسي، بمن في ذلك الغنوشي نفسه. وعزّا القيادي في المهجر عبدالقادر الوئيسي جراحة السبسي في الدعوة إلى التعديلات إلى ضعف النهضة التي ما فتئت تبعث برسائل سلبية لعموم قاعدتها ولشريكها في الحكم وللـباجي بصفة خاصة. معتقدا بأن الرئيس التونسي التقط "هذا الهلع المرضي عند جزء من قيادة الحركة ليطوعها أكثر وتصبح رهينة إشاراته ورغباته". ويعكس هذا التصريح قناعة واسعة داخل التنظيم بحمل تكتيك القيادة السياسية مسؤولية اجترأ الخصوم عليها، وهو نقد مبطن للغنوشي بالدرجة الأولى وللقيادات المقربة منه المدافعة عن البراغماتية. ولم ينتظر رئيس المكتب السياسي للحركة نورالدين العراوي قرار المؤسسات، أو نقاشات مجلس النواب، أو انتظار الحصول على تنازل مقابل ليقول في حوار مع إذاعة محلية "نحن مع خطاب رئيس الجمهورية والموضوع ليس فيه أي حرج (...) وراي الشخصي أنا مع المساواة التامة" في الميراث.

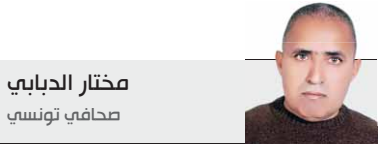
## اجتهادات السبسي تثير أزمة عاصفة داخل النهضة

ويبقى على الغنوشي فقط أن يواجه غضب قيادات تاريخية بعضها لا يزال مؤثرا في مؤسسات الحركة، فضلا عن أئمة سليطي اللسان محسوبين على الغنوشي لكنهم يمكن أن ينقلبوا عليه في أي لحظة تحت شعار "حماية حدود الله". وتشمل قائمة الغاضبين عبداللطيف المكي، القيادي الذي يوصف الآن داخل النهضة وخارجها بأنه على رأس فريق الصقور، وجاهر المكي، الرئيس السابق لاتحاد الطلبة المحسوبين على الحركة، برفضه لتصريحات السبسي في رسالة مزدوجة ترفض دعوة الاجتهاد الصادرة عن الرئيس التونسي، وتقطع الطريق على أي فتوى سياسية من رئيس حركة النهضة لتمرير تعديلات داخل البرلمان تنتهي إلى إقرار المساواة في الميراث. وقال المكي إن ما جاء على لسان السبسي يتطلب تفسيراً لأنه أمر خطير، مشددا على أن "موضوع المساواة في الميراث بين الرجل والمرأة أمر مفصول ومضبوط في المدونة الفقهية الإسلامية"، وأن "الدستور التونسي يتضمن نصا واضحا في عدم مخالفة النص القانوني لما جاء في النص الديني". وسحب العربي القاسمي عضو مجلس الشورى من الغنوشي ومن الحركة صفة المتحدث باسم الشعب حين قال "النهضة ليست ناطقا باسم الشعب ولا وكيلاً عنه في الدفاع عن مقدساته ومكونات هويته. واجبها لا يسقط واجبات الأفراد والمنظمات"، وهو ما يعني ألا أن أي فتوى أو "تخريجة" من الغنوشي لن تكون مبررا للقبول بالتعديلات المعنية. ويقول المحيطون بالغنوشي إنه لا يمكن الآن أن يجازف بتوتير علاقته بالسبسي لأنه سيهدم بذلك تفاهما تمت رعايته خارجيا في اللقاء التاريخي بباريس 2013، وهو اتفاق تريد النهضة من بوابته تسويق نفسها كطرف مقبول دوليا ولو أدى الأمر إلى تقديم الكثير من التنازلات للإقناع بأن الحركة راعية عن السلطة وتريد إنجاز المسار السياسي.

صحيح أن التركيز في ساحة النهضة منصب الآن على نقد دعوة السبسي إلى الاجتهاد والاحتكام إلى مدينة القوانين، لكن بعد وقت قصير سيكون الغنوشي أمام المعادلة الصعبة وسيجد نفسه مجبرا على تحديد خياراته: مع اجتهد السبسي أو ضده، ولكل حالة من الحالتين نتيجة مؤثرة في استراتيجية النهضة وضعها. هناك قراءة تقول إن الغنوشي سيقضع استمرار التحالف مع نداء تونس، والتوافق مع الباجي أولوية، وأنه سيبحث عن مخارج ذكية لا تصدم جمهوره الذي يمكن أن يسترضيه بفتوى على المقاس، وأنه ربما يدعو إلى استفتاء على التعديلات التي يدعو لها السبسي، والهدف ربح الوقت، والسماح للإعلام، وخاصة الإعلام الاجتماعي بإطالة النقاش حولها ما يسمح بامتصاص غضب الجمهور.



ناشطات حركة النهضة بين راية الحزب وعلم البلاد



□ كان الرئيس التونسي، الباجي قايد السبسي، حذرا في الحديث عن المساواة في الميراث، أو زواج المسلمة من غير المسلم، مقدما إياها كاجتهاد في الدين، معددا تجارب تونسية سابقة في الاجتهاد منذ ما قبل بورقوبية، ومعتبرا أن "الإسلام في جوهره عادل"، ولا يُعقل أن يقبل التمييز بينما رفض التفريق بين عباده إلا بدرجة التقوى، لا بحسب جنسهم إن كان ذكرا أو أنثى. لقد كانت رسائل السبسي في اتجاهات مختلفة، أهمها للجهة الواسعة التي تشكلت في 2013 و2014 وكانت وراء انتخابه رئيسا لتونس، ومضمون الرسالة هنا أنه لم يتخل عن الأرضية الجامعة المدافعة عن هوية مدنية وحدانية للبلاد، وأن كل ما حدث هو توافق ظرفي مع حركة النهضة أملت له الأوضاع الداخلية والضغط الخارجية، وليس خيارا استراتيجيا.

ولا شك أن قدرة السبسي على المناورة تظهر هنا في كونه أقدم على خطوة تعيد لنداء تونس وله شخصيا قرابة مليون صوت نسائي كان قد حصل عليه في انتخابات 2014، كما أنها تعطي مبررا للعودة لمن انشققوا عن نداء تونس من قيادات بارزة أو من أحزاب يسارية وليبرالية، سبق أن اعتبرت الانفتاح على النهضة اتفاقا على جبهة الإنقاذ التي أوصلت الرئيس وحزبه إلى السلطة. ويظهر الخطاب الرئاسي بمناسبة عيد المرأة بمثابة اعتذار ذكي يسمح بإعادة تشكيل الجبهة المدنية الواسعة واستعادة الغاضبين، وخاصة الشق الذي يقوده المستشار السابق للسبسي محسن مرزوق، وشق رضا بالجاج، وجنيدى عبدالجواد مهندس مشاركة وسط اليسار (حركة التجديد، والمسار، والاشتراكي اليساري) في جبهة الإنقاذ.



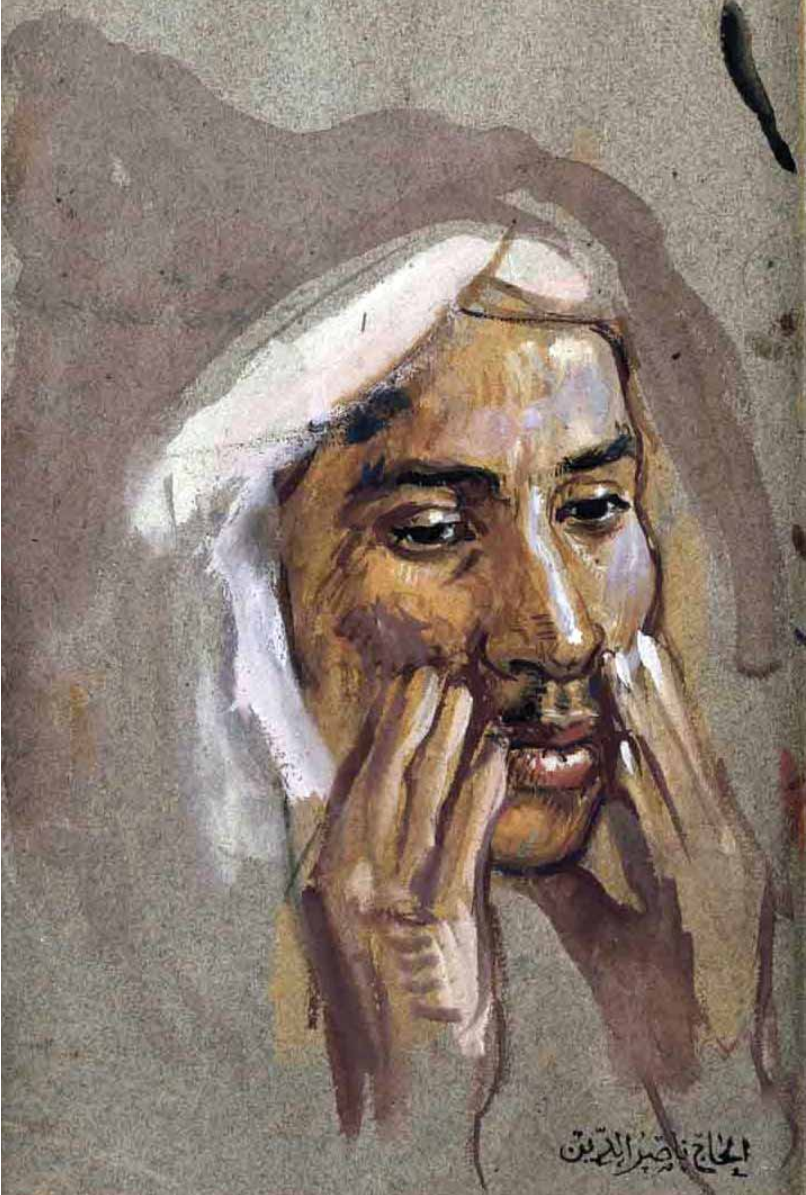
بالاشتراك بين منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف ودار الأمان صدرت رواية بعنوان «الشحاذة» للكاتبة السورية هيفاء بيطار.

ضمن سلسلة إبداعات عربية أصدر قسم الدراسات والنشر بدائرة الثقافة بالشارقة رواية «كريسماس القاهرة» للكاتب سامح الجباس.



## شاعر استفاد منه البحري والمتنبى وسرقه أبو نواس وأبو تمام

● الحارثي استطاع في شعره أن يجمع بين لغة الصحراء ولغة المدينة ● كتب الشعر مطوعا للغة إلى أغراضه



شاعر ألهم أشقاءه العرب

حاله وهو في السجن، ووصف الخمر. وأكد الجراح أن الحارثي استطاع في شعره أن يجمع بين لغة الصحراء ولغة المدينة، في ازدواجية واضحة، وهنا تكمن قدرته الشعرية وبراعته، فقد استعمل اللغة بوصفها أداة للوصول إلى المعاني التي يبغيها.

على جبل/ يَلْقَى لَطَارَتْ شَعَاعاً مِنْهُ أَقْلَاقُ.. ومن ثمّ فغزل الشاعر عفيف، لا نجد فيه إسفافاً ولا ابتدألاً، بل عاطفة جياشة وإحساس مرهف، دل على حرارة الانفعال، وتيقظ الإحساس، وتلهّب الغواطف. وفضلاً عن ذلك فقد أبدع في الوصف، من ذلك وُصف

◀ كانت الحكمة نتيجة تجارب الشاعر

في الحياة، وقد بث في شعره ما

يعتمل في خلجات نفسه من أهات

بعد تجارب مريرة مرت به

تبيان كَرَمِهِ وَعَطَايَاهُ، وَأَسَفُهُ لِفَقْدِهِ. أمّا القصيدة العينية فهي أطول قصيدة في شعره، إذ تقع في أربعة وتسعين بيتاً وردت كاملة في كتاب "المنتخب في محاسن أشعار العرب" لمصنف مجهول من القرن الرابع الهجري.

وحول الحكمة في شعر الحارثي قال الجراح "كانت الحكمة نتيجة تجاربه في الحياة، وقد بث في شعره ما يعتمل في خلجات نفسه من أهات بعد تجارب مريرة مرت به، والتأمل في ظواهر الكون والحياة، كقوله "ومّا اكتأبت نفس فدام اكتئابها/ ولا انتهجت نفس فدام ابتهاجها/ ولا كربة إلا سيّعب أهلها/ ولو بعد ياس حلها وانفراجها/".

والحياة لا بد أن تنتهي، والإنسان لا يستقر بها، والموت نتيجة مؤكدة، لا يفلت من حباله أحد، وإن عاش وأكثر من الأولاد والأموال، إذ يقول "وما أحد إلا له الموت ناصب/ بموقعة منه حبال صرعا/ وكل امرئ منا بمنزل قلعة/ وإن ولد الأولاد فيها، وجمعا/". وغير ذلك من الحكم التي أودعها شعره، وكانت نتيجة دابه وبحته ونظرته للحوادث من حوله.

وأضاف الجراح أن الحارثي عاش فارساً معروفاً في قومه، بذّب عنهم وبيصور حروبهم ومآثرهم، ويفخر برجاليتها في مجالسه، فاسبغ على قومه من الكثرة والشجاعة والوسامة، والكرم وحفظ الجار، ومن ثمّ نراه في أخباره -يتابع مسيرتهم من غير خوف أو استكانة، وهذا ما أدى به إلى السجن في أواخر حياته.

وللحارثي باع أيضا في الغزل، إذ رأى الجراح غزله يتجلى في المرأة باحتفائه بجمالها الروحي، وهو المثل الأعلى الذي أراد تصويره: لذا نجد في شعره تبادل الهوى والغرام مع النساء، فإذا به عاشق كبير ولهان، يشتاق لملاقة محبوباته، وحبه كبير متدفق لو القي على جبل لتسظى إلى قطع صغيرة، يقول "لاقيت من حُبها ما لو

الكثير من الشعراء أفادوا بعضهم البعض، إفادة وصلت حد الاقتباس إن كان عن وعي أو عن غير وعي من باب التأثر، لكن أحيانا يشتهر الشاعر المقتبس ولا يأخذ الشاعر المقتبس منه نفس الشهرة، وهو ما يؤكد أن الأشهر ليس هو الأفضل دائما.

محمد الحمامصي

قال ابن المعتز في طبقات الشعراء عن بيته من قصيدته العينية "وأبيض وضاح الجبين كأنه.. سنا قمر أوفى على العشر أربعاً" هذا البيت سجدة الشعراء، إنه الشاعر عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي الذي جمع وحقق ودرس ديوانه الباحث عباس هاني الجراح، مؤكداً أنه شاعر مقتدر في فنون الشعر، يطويع في ما يريد من موضوعات وفنون.

مستفيدون من الشاعر

قال ابن المعتز واصفا الحارثي "هو فارس من فرسان بني الحارث ابن كعب الذين سكنوا نجران، اهتم القدماء بشعره، فهذا الأصمعي (ت 216هـ) يفضلـه على جرير (ت 110هـ)، والفرزدق (ت 110هـ)، والأخطل (ت 90هـ)، ومحمد بن منذر (ت 198هـ). وأعجب به ابن المعتز (ت 296هـ)، وترجم له في (طبقاته)، وأورد له خمسة وثلاثين بيتاً، منها عشرون بيتاً من قصيدته العينية الطويلة، ونقل عن أبي الأسود الشاعر قوله إنه كان "شاعرا مقلقا مفوها مقتدرا مطبوعا، لا يشبهه بشعره شعر المحدثين الحضريين، وكان نمطه نمط الأعراب. ولما قال قصيدته المعروفة العجيبة انقاد الشعراء وأذعنوا، وهو أحد من نسخ شعره بماء الذهب".

أوضح الجراح في دراسته المطولة للديوان الصادر عن مؤسسة أروقة بالتعاون مع نادي نجران الأدبي "أفاد الشعراء التالون له ممّا في شعره من معانٍ وضور، فاوردوها في أشعارهم. فقد ذكر ابن وكيع التنيسي (ت 393هـ) أن بيت المُنْتَبِيّ: "فغدا الجسم ناقصا، والذي ينقص منه يزيد في بلالي"، مأخوذ من قول الحارثي: الشوق يزداد كل يوم.. إليك، والجسم في انتقاص"، فذكر أن نقصان جسمه

◀ علاوة على الرثاء والفخر للحارثي باع أيضا في الغزل، يتجلّى في احتفائه بجمال المرأة الروحي والتعبير عن سمو مشاعره

## إصدارات «المحرق عاصمة الثقافة الإسلامية»



المنامة – أعلنت هيئة البحرين للثقافة والآثار عن قرب انتهاء موعد استلام النصوص الأدبية، وذلك لإصدار كتب العام 2018 بمواضيع متعلقة بمدينة المحرق، ضمن فعاليات "المحرق عاصمة الثقافة الإسلامية" التي تستمر عاما كاملا بسلط الضوء على المحرق بما فيها من إرث حضاري وإنساني وفني عريق.

وتلقت الهيئة إلى إن باب التقديم سبغلق بعد شهر، وذلك في 15 سبتمبر 2017، حيث تستقبل الهيئة كافة المواضيع الأدبية، بما فيها "الشعر والنثر، الرواية، الأبحاث العلمية، القصص، وغيرها". إذ خصصت الهيئة للعام 2018 طباعة الكتب ذات العلاقة بمدينة المحرق، والتي تحتفل بكونها عاصمة للثقافة الإسلامية.

وبهذا الخصوص تعمل الهيئة حالياً على تشكيل لجنة اختيار تقوم بفرز المواضيع والمشاركات التي سترد إليها، واختيار الأفضل منها في سبيل تقديم منتج ثقافي يليق بالمحرق كعاصمة للثقافة الإسلامية، والتي تنهيا لاستقبال هذا الحدث العالمي عبر بنية تحتية ثقافية سياحية في طبيعتها طريق اللؤلؤ المدرج على قائمة التراث الإنساني العالمي والذي يستكمل في العام ذاته. وستضمن معرض البحرين الدولي للكتاب للعام 2018، جناحا خاصا يعرض كل الكتب الصادرة بمناسبة اختيار المحرق عاصمة للثقافة الإسلامية.

هذا وسيكون باب التسجيل مفتوحاً للمشاركين البحرينيين والعرب عبر البريد الإلكتروني، كما تستقبل إدارة الثقافة والفنون الأعمال المرسلة إلى عنوانها البريدي.

لرإسالة المحرر  
culture@alarab.co.uk

## سعاد الصباح تكرم طائر الحرية التونسي

المانيا ليحصل هناك على الدكتوراه في العلوم الإنسانية. تخصص الجنحاني في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي. وواصل مسيرته بين التدريس في الجامعة التونسية والتأليف سواء في التاريخ أو الفكر، إذ قدم للمكتبة العربية عددا هاما من المؤلفات في التاريخ نذكر منها "القيروان عبر ازدهار الحضارة الإسلامية في المغرب العربي"، تونس 1968. و"محمد باش حانبة: رائد الحركة الوطنية التونسية"، تونس 1989. وفي الفكر نذكر من مؤلفاته "من قضايا الفكر"، تونس 1975. و"دراسات في الفكر العربي الحديث"، بيروت 1990. و"العولمة والفكر العربي المعاصر"، القاهرة 2002. و"الحدأة والحرية"، تونس 2007، وغيرها.

حول مكانة الدكتور الجنحاني الفكرية والثقافية، تذكّر فيها أنه يأتي في قائمة من دافعوا عن الإنسان وحرية، مؤكدة أن مسيرة هذا الرجل الممتدة عبر عشرات السنين تشهد له، وتسجل أنه لم يكن رقما زائدا في تاريخ بلده، إنما هو ذلك الرقم الصعب الذي ناصر الإنسان في قضيته الجهرية، بأنه إنسان، ولاحق العلم منذ نعومة أظفاره في بلاده تونس ثم في تغربه.

ونذكر أن الحبيب الجنحاني مؤرخ وجامعي تونسي معاصر، أصيل مدينة قليبية من محافظة نابل التونسية. تلقى تعليمه في جامعة الزيتونة ثم سافر إثرها إلى

يستعرض كتاب «طائر الحرية.. الحبيب الجنحاني» مسيرة الكاتب التونسي الحبيب الجنحاني، ويلقي الضوء على الجوانب الإنسانية والاجتماعية والأدبية في شخصيته، كما يتضمن لقاء مطولا معه وشهادات للأصدقاء حول مسيرته وفصولا مصورة ترصد الجوانب الشخصية والعملية في مشواره.

يذكر أن الكتاب أشرفت عليه الدكتورة سعاد الصباح، وشاركت في إعداده نخبة من الكتاب والمثقفين الذي رافقوا الجنحاني رحلته في العطاء العلمي والإنساني، وتتصدر الكتاب كلمة للدكتورة سعاد محمد الصباح



## ثقافة المعارضة بين الحب والكراهية

تأسيس وفعل وأداء، المعارضة وعي بالحاضر وتصور للمستقبل، هل يكفي أن نكره لنكون معارضين؟ هل يكفي أن نرفض أساليب السياسيين في الالتفاف على القوانين؟ كلا لن يكفي، طالما أن الدستور الملقق بسند أحابيل الساسة وطائفيتهم وارتدادهم إلى عصور الكهوف، فعلى المعارضين أن يقترحوا تعديلات أساسية على الدستور الملقق، أو يقترحوا دستورا يستوفي متطلبات الدولة المعاصرة ويعترف بمتغيرات العالم وتحولات السياسة الدولية وافتاق الفكر المعاصر.

هل بوسعنا تعميم ثقافة المعارضة الرصينة بين الناس؟ هل بإمكاننا مواجهة الوسائل التي يمتلكها السياسيون وبسخرونها لترميز مخططاتهم وخرائط تمزيق الوطن؟ هم يملكون الجوامع والحسينيات والفضايات المحرّضة على الكراهية والعنف والطائفية، فهل يملك المعارضون -بالمقابل- وسائل إعلامهم الرصينة ليعلنوا برامجهم ورؤاهم الواضحة؟

الناس وأحلامهم؟ كيف تكون المعارضة ونحن لا نمتلك ثقافة الاعتراض والحوار ومناقشة الأداء الحكومي؟ عندما نعارض يتوجب علينا بدءا أن نضع برنامجا نرد به على السياسات الملققة، على الأداء الفاشل، على فقدان النزاهة، وعلى جهل هواة السياسة من الحكاميين الذين يتخذون الحكم أشبه بـ"فرعة" دينية أو عشائرية أو طائفية أو عرقية، أن نكون معارضين فاعلين وحقيقيين، أن نتصدى لكشف الفساد بطريقة علمية تؤشر بالأرقام ما حصل ويحصل ونتائج ذلك على المجتمع، أن نكشف سلوك السياسيين وتدني ثقافتهم المجتمعية والفكرية والسياسية ثم نقدم رؤية مستقبلية لما ينبغي أن تكون عليه الأمور في حدود الممكنات والضرورات الملزمة، لا يكفي أن نتشاجر في الفضائيات بينما السياسي بدلس في القول والفعل وبسخر من وعينا بأكاذيب مكشوفة لكل ذي بصيرة وضмир، لا يكفي أن نحمل اللافتات ونصيح بالشعارات الكبيرة حتى تبع أصواتنا، المعارضة

يؤمن بحقوق الفرد ضمن المجتمع ويتطلع إلى المستقبل؟

سيكون الجواب المتوقع: كلا، وإنّ يجب أن نعارض هذا الرجل وأمثاله، ليس بمقياس الحب والكراهية بل بمعايير الحكمة والمخيلة وامتلاك الرؤى المستقبلية وجودة الأداء والجدارة والقدرة على إدارة الأزمات ومعالجتها، ونزاهة الروح ونظافة اليد والتناغم مع العالم وتحولاته، والاطلاع على ثقافة العصر السياسية والفكرية ومعطيات الفلسفة، فهل نعتز بين سياسيينا على واحد بالألف يحوز على هذه السمات؟

هل نحن معارضون حقيقيون أم مدفوعون ببعض فيوض العاطفة الدائنية والحماسة الآنية والرفض القاطع ومرارة القنوط؟ هل نحن قادرون على التمييز بين الغضب والمعارضة؟ وبين الكراهية والمعارضة؟

حسنا، كيف تكون المعارضة إذن؟ هل تكفي المظاهرات الصاخبة؟ هل تكفي البيانات المدبجة بلغة تخاطب حرمات

الكويت – أصدرت دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع بمناسبة "يوم الوفاء 2017"، كتابا تكريما للمفكر التونسي الحبيب الجنحاني لكونه أحد رموز العطاء الأدبي والفكري في الوطن العربي. ويعتبر "يوم الوفاء" احتفالا تكريما اعتادت الشاعرة سعاد الصباح على إقامته دوريا لتكريم الرواد العرب الأحياء في كل المجالات الأدبية والعلمية والثقافية، ويصدر بمناسبة كتاب تذكاري تشارك فيه العديد من الشخصيات وكذلك يشارك الأصدقاء الذين رافقوا الشخصية المكرمة، ويطلق في حفل بالمناسبة يحضره عدد كبير من الرموز الأدبية والفكرية والشخصيات الرسمية مترافقا مع عدد من الفعاليات الاجتماعية.



◻ نميل إلى فلان الفلاني، ونشجع بوجوهنا ومشاعرنا عن فلان الآخر، نحب فلانا ونكره فلтана، ونطري مواقف رجل ونهجو سلوك رجل آخر، ولكن هل في السياسة حب وكراهية وميل وإشاحة؟ هل في السياسة إطراء وهجاء جاهلي؟

المعارضة ليست أن نحب ونكره أو نظري ونهجو، المعارضة أن نرفض أداء فلان ونكشف مثالبه وخطئه وفساده، التقبل والمعارضة يتوقفان على مدى صلاحية هذا السياسي وذلك الآخر لأن يحكم ويتحكم في مصائر الناس: من حكماء وفقراء، وجهلة ومتفقين، وأكاديميين ومتخصصين، وعلماء مبرزين، وفنانين مبدعين، وقانونيين. هل نجد بين رجال السياسة في أوطاننا من هو جدير بان يحكمنا؟ وأن يتحكم بكل هؤلاء الناس من مختلف الثقافات والأعراق؟ هل ثمة سياسي

صدرت أخيراً المجموعة القصصية «قمر لا يضيء الحضير» للقاص إبراهيم المطولي ضمن سلسلة إبداعات عربية، وأصدرها قسم الدراسات والنشر بدائرة الثقافة بالشارقة.

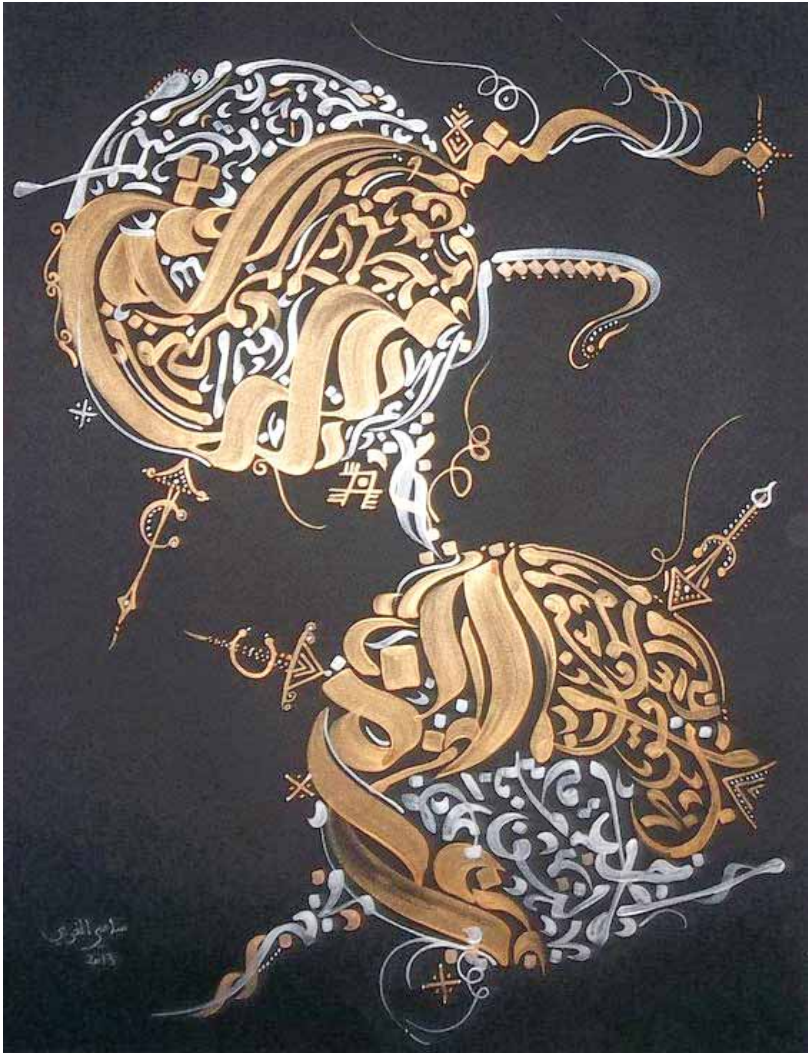


في إطار برنامجه «شاعر وتجربة» يستضيف بيت الشعر في الأقصر مساء اليوم الأربعاء الشاعر الحساني حسن عبدالله.



## لا أحد يتقن اللغة كلياً حتى لو كانت لغته الأم

● المترجم مأمون الزائدي: لا يمكن كتابة النص نفسه مرتين



هل يمكن الفصل بين صاحب النص والمترجم؟ نعتقد أن كلا منهما مسؤول عن النص بصرف النظر عن لغته. السؤال الذي يطرحه القراء دائماً، لماذا نكره نصوصاً مترجمة ونحكم عليها بالفشل ويصيب المترجم البعض من هذا الكره، هل يعني ذلك أن الترجمة تتطلب قدرات أو أدوات إبداعية ينبغي توافرها في المترجم؟ "العرب" توقفت مع المترجم الليبي مأمون الزائدي في حوار حول قضايا الترجمة.

### خلود الفلاح

لا يؤكد المترجم مأمون الزائدي أن الترجمة الجيدة تتحقق بقدرات المترجم اللغوية؛ إذ لا يستطيع ترجمة كتاب لا يحبه. وإذا ترك له الخيار فالنص الجميل يجدر ألا يبقى حبيس لغته، بل يجب التشارك في هذا الجمال مع قراء آخرين.

### طواعية العربية

يقول مأمون الزائدي إن الترجمة تمنحه تمريناً لغوياً وإبداعياً. وهي وسيلة خاصة في تقاسم غنائمه النصية مع أصدقائه صغاليك الكتابة. وبضيف "في التربة الرواقية إن صح التعبير التي تلقيناها جميعاً الفضيلة هي إرادة الله وأعظم الراحة هي التي تعقب العمل الشاق، الترجمة تمنحني تلك الراحة وتشبع نهمي في البحث. أثناء البحث عن كلمة ما أجد نفسي غارقاً في مواضيع ومباحث وعلوم بعيدة تماماً عن النص، وبسبب الإمكانيات التي يوفرها الإنترنت صار متاحاً التجوال والتسكع لوقت طويل حتى الظفر بالمطلوب، إنها متعة مضاعفة".

ويرفض ضيفنا مسألة أن الترجمة هي إعادة كتابة النص وفق قدرات المترجم الإبداعية، فالترجمة حسب قوله هي نقل النص إلى لغة أخرى وفق قدرات المترجم اللغوية وليس الإبداعية. يقول "النص ليس ملكاً لي ولا أستطيع التصرف فيه إلا في حدود نقل ما يقوله، وليس ما أود قوله. وهنا تواجه المترجم مشكلة النص في لغة أخرى حيث تختلف الثقافة والمفاهيم، فكيف يبقى النص كما هو أمام ثقافة أخرى؟ أعتقد أن هذه هي الترجمة المستحيلة. ربما يتطلب ذلك نصاً حقيقياً كتب للإنسان حينما كان. النص الذي أسميه النص الكبير هو المطارد دائماً وامتلة ذلك من الأدب العالمي كثيرة وجلية. ودون التطرق إلى الأفكار النظرية من الواضح أنه لا يمكن كتابة النص نفسه مرتين وبالتالي المُفَنِّع هو وصول رسالة النص إلى اللغة الأخرى، وليس هناك سقف لهذا الوصول رغم المسافة بينه وبين النص الأصلي. وبالحديث عن المهارات الإبداعية إذا قام المترجم بتجويد النص عن طريق التدخل فيه فهذه ترجمة يتصرف وينبغي كتابة ذلك على عنوان الكتاب".

يقول مأمون الزائدي إن ما أمتعته أثناء ترجمة رواية "سيرة ذاتية للأحمر" لـ أنا كارسون، أنها ليست حبسية النوع الأدبي لتكون حبسية عروض الشعر. وبالتالي فهي غير مقيدة بالشكل بمفهومه التقليدي. هي رواية شعرية ولكنها ليست كذلك إلا روحاً أو ضمناً". ويتابع الزائدي "قدمت للنص منذ

يقر الزائدي بأن هناك ترجمة جيدة وأخرى سيئة، تماماً مثلما هو كذلك في أي لغة أصلاً. عند الترجمة ينتقل النص بكامله إلى اللغة الأخرى. وعملية الانتقال هذه يجب أن تكون كاملة أو تقترب من الكمال قدر الإمكان وإلا فإن النص لن ينفع ولن يبعث في القارئ على الأقل تلك النشوة الغامضة التي يبحث عنها في القراءة. وعملية الانتقال هذه يحرسها جيش جرار من المنظرين والفلاسفة في مسعى خرافي لتحقيق الكمال المنشود.

ويتابع "في تجربتي مع رواية الكاتبة المكسيكية الشابة فاليريا لوزبيلي قصة أسناني، حدث شيء جدير بالذكر في هذا السياق، فقد تعاونت الكاتبة مع مترجمتها السيدة ماكسوني على إعادة الكتابة من جديد باللغة الإنكليزية رغم صدور العمل بالإسبانية قبل ذلك. وكتبت في آخر الكتاب أنها بهذا لا تعتبر هو إصدار جديد أي كتاب

جديد. وقد أبلغت مؤخراً عن طريق وكيلها الأدبي أن النسخة المعتمدة للترجمة هي الإنكليزية وليست الإسبانية".

ثم إن الترجمة، في رأي مأمون الزائدي، مساهمة ومشاركة في هذه الملحمة العظيمة للوجود الإنساني وعليها أن تكون فعالة ونشطة وجادة. فهذه الحياة لنا جميعاً ونحن معاً في كل شيء.

وبضيف "لا يفكر أحد بوضع لائحة بمواصفات المترجم (الجيد) فذلك غير ممكن. إنها مسألة ذائقة ونحن نتعامل مع عمل فني يتذوقه كل شخص بطريقته. إلا أنه لا مناص من أن يكون على وعي ودراية بالخامة التي يشتغل عليها، وهي هنا اللغة من طرفها، وعليه أن يهتم بالتفاصيل. أنا في هذا السياق أمتن لتوجيهات الأستاذ الجليل القاص والصادق علي الجعكي ولنصائح المترجم فرج الزهوني التي أفادتني حقاً حيث أنها انتزعني من النص المقابل كي تضعني في مواجهة النص الذي أكتبه في صورة ترجمة". ويوضح أن هناك علاقة حميمة تتولد بينه وبين النص أثناء ترجمته، لافتاً إلى أن القارئ الجيد يدرك ما يعنيه بقوله إن القراءة مثل السفر تماماً فيها نقابل أشخاصاً ونقصد أماكن تترك أثرها في أنفسنا وتثير ذكرياتنا وتبهجنا بمنع ومسررات لا تنتهي. ويتابع "في ترجمتي لرواية الكاتب التشيلي الكبير أنطونيو سكارميتا "أب بعيد"، تأثرت بقصة الولد الذي تركه والده لأسبابي

### الشعر لعبة ذكية جداً

الخاصة وعندما ترجمت ونشرت الفصول الخمسة الأولى بالموقع الإلكتروني الليبي "بلد الطوب"، وصلت الرسالة على الفور إلى الشاعر مفتاح العمري وأدرك مباشرة ماذا وراء النص فكتب معلقاً بما هو معهود عنه من ذائقة رفيعة لا تطال وحنو ومحبّة أن الترجمة محفلة بدلالات أنتجت ذات المترجم، رغم تقديدي الحرفي بالنص الأصلي. وشكلت تلك الكلمات وحدها دافعا وحافزاً لي لن ينضبا أبداً".

### مأمون الزائدي:

الترجمة تعتبر مشاركة في الملحمة العظيمة للوجود الإنساني



ويقول "في ديوان 'بستنة في المنطقة الاستوائية' للشاعرة الجامايكية أوليف سنوبر التي تتميز بروح مرحّة وتُدس التهكم في نصوصها، كان من الضروري إنتاج نص قوي وصلب يعكس روح المقاومة والتشبث بالأرض وفي نفس الوقت نص ملون وجميل ينقل طعم المناطق الاستوائية الخام والبكر ودس تلك التهكمات في مكانها تماماً دون إبرازها وإلا فإنها ستطبخ بوقار النص في بعض الأماكن. كذلك الحال مع غوستافو سانشين، بطل رواية "قصة أسناني"، حافظت على أن يبقى كخوتياً".



## فتنة خرساء

شرف الدين ماجدولين  
كاتب مغربي

لا الصمت إزاء الأعمال الأدبية والفنية ليس دليل لامبالاة أو كراهية دائماً، الصمت ينوب أحياناً عن مشاعر قاتمة تضمر فتنة لأعجة، لا يستوعبها الكلام، وتصعق طاقة الاعتراف، فتتبخّر المفردات والتعابير المحايدة أمام نوازغ الغيرة وشهوة الانطفاء السريع. الصمت تجاه الأعمال العظيمة يلبق به وصف الخرس، لهذا لا يمكن أن نأخذ مأخذ الجد تلك المقدمات الملفقة التي قد يكتبها روائييون ونقاد وباحثون وشعراء متحققون لأعمال مبتدئين إلا بوصفها ترضية خواطر، وتكرماً من الأستاذ على التلميذ بما بوطئ له موضعاً في أرض الكتابة المحفوفة بالأشواك.

من هنا أعتقد أنه من الواجب أن نحطاط من تلك التقديرات العاطفية التي قد يجامل بها بعض الكتاب زملاءهم للحفاظ على وشائج الود والصداقة. ونحصد الانتماء إلى مصاف الكبار. فلم أصدق يوماً تلك العبارات المنمقة التي كتبها أدونيس في تقديم كتاب "صور الماضي" لهشام شرابي، حين تحدث عن شهرته العارمة لأن يكون صاحب تلك السيرة، تمثلت الأمر باعتباره تزييداً بلاغياً من قبل كاتب شهير في حق تجربة أدبية لرفيق عقيدة ومسار.

الصمت وحده عزيزي القارئ أصدق إنباء من الكتب، لهذا لم يكن بيكاسو منافقاً حين اختار أن يتحدث بعبارات مقتضبة وملتبسة وغير راسخة المعنى، حين كانت تضطره الظروف للتعليق على أعمال معاصره وصديقه الرسام الإيطالي أميديو موديليان، كان إعجابه الشديد بلوحاته الذي أسر به لأقرب خيالاته وأصدقائه يمنعه من التعبير علناً عن عاطفته تلك لما في ذلك من إزراء بأسطورته الشخصية، كان صمته دليلاً على تضائل أعماله أحياناً أمام الإشراقات العبقريّة لموديليان، ولأن الموت هو كاشف العقائد الدقيقة فإن موديليان بات هوس بيكاسو في أيامه الأخيرة.

استحضرت كل هذه الأفكار لتبديد لبس بدأ يستشري في وسط القراء تجاه الصمت عن الأعمال الفنية والأدبية، الذي لا يمكن أن يفسر، في كل الأحوال، من حيث هو حكم على تلك الأعمال بالضعف وانعدام القيمة، والحق أنه يمكن اعتبار العكس هو الصحيح، حيث إن الصخب الإعلامي يرافق في الغالب الأعم أعمالاً عادية، وأحياناً تلك التي يكون لأصحابها موقع أهم من إبداعهم ذاته، بالنسبة لمن يتحدث عنهم أو يعرف بكتاباتهم ويمجدهم في الصحف والمجلات، أذكر في هذا السياق عشرات الندوات التي حضرتها عن أعمال أدبية وفنية، وكان أصحابها يحترجون مساهمة أسماء متشابهة من المتحدثين، يكونون في أغلبهم طلبة للمحتفى به، بحيث يحل اللفظ محل التحليل، والنفاق محل المكاشفة. يتخابل إلى ذهني حينئذ ذلك الصمت تجاه الأعمال الإبداعية بوصفه حكمة جليلة، وكبرياء رقيقاً، لا مجرد خرس تجاه فتن عاتية.

التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية في هذه المرحلة الصعبة، تؤثر سلباً في تطوير اللغة، وفي توسيع دائرة انتشارها

حركة التأليف باللغة العربية بعد ركود طال قروناً، وتأسست المطابع وصدرت الصحف والمجلات، ونشرت مؤلفات باللغة العربية في فروع الثقافة المختلفة، وظهرت معاجم عربية، وبدأت مع مطلع القرن العشرين تجربة نشر دوائر المعارف، وأنشئت الجامعات بعد إنشاء المدارس. وبلغت إلى أن لغة الضاد استرجعت جزءاً مهماً من مكانتها في المجتمعات العربية والإسلامية، حتى أصبحت إحدى اللغات العالمية الست المعترف بها في منظومة الأمم المتحدة، وذلك بعد تصاعد حركة العناية بها، وتنامي الإنتاج الأدبي والثقافي والعلمي بها، وانتشار التعليم والصحافة والإعلام الناطق بالعربية داخل العالم العربي وخارجه، وتزايد أعداد الدارسين لها من غير العرب في أصقاع شتى من الأرض.

ويرى التوجيهي أن تعليم اللغة العربية إذا ما خضع لقانون العرض والطلب، بحيث تتوفر الشروط الموضوعية للعرض الميسر والمغري على الطلب والإقبال والحماسة في الاقتراب من المعروض، فإنه سيكون مشجعاً على تطور اللغة، ودافعاً إلى تجويدها وتحسينها، ومحفزاً للنهوض بها من النواحي كافة. ومن هنا يتوجب بذل أقصى الجهود لمواجهة التحديات التي تعوق تطورها وغلبتها.

كما يرى التوجيهي أن اللغة هي عنوان أي أمة واللسان الناطق بهويتها، والمعبّر عن خصوصياتها والمجسد لمقوماتها الفكرية والمعرفية، وأن اللغة العربية هي جوهر الذاتية الخاصة للأمة العربية الإسلامية، والعنصر الرئيسي في البناء الثقافي والحضاري الذي رفعت الأمة صروحاً عبر الزمان. ويشير إلى أن اللغة العربية جرى عليها ما جرى على لغات أخرى، إذ تراجعت وأصابها الضعف والهزال عبر أحقاب متطاولة، إلى أن دبّت فيها الحياة مع الثلث الأخير من القرن التاسع عشر، حين نشطت

من الخلاصات المستخرجة من القرارات والتوصيات الصادرة عن المؤتمرات والندوات المتخصصة، فحصل له اليقين وتقرر لديه أن الضعف العام الذي يعاني منه تعليم اللغة العربية، مصدره في الأساس، هو الحالة العامة التي عليها العملية التعليمية بصورة إجمالية، في مدخلاتها ومخرجاتها، وفي طبيعتها المؤثرة فيها. فكان أن خرج بجلمة من النتائج، هي في حقيقة الأمر معالجات لتلك التحديات.

ويؤكد الباحث أن التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية في هذه المرحلة التي تعيشها الأمة العربية الإسلامية، تؤثر سلباً في تطوير اللغة، وفي توسيع دائرة انتشارها، وفي تقريبها من الناشئين وغيرهم من الراغبين في تعلمها من الناطقين بغيرها، وفي مواكبتها للتطور الذي يشهده الحقل اللغوي على الصعيد العالمي، مشدداً على أن تحديات تعليم اللغة العربية هي في عمقها وأبعادها وانعكاساتها من جنس التحديات التي تعرقل نهضة الأمة العربية الإسلامية.



تعليمها، وجودة تلقينها، وقوة تأثيرها في محيطها الخاص ومجالها العام. وهذا الأمر مرتبط بالمنهج المعتمد في التعليم، وبالطريقة المستخدمة في التلقين، من جهة، وبالمستوى المعرفي وبالخبرة المهنية للمعلمين، من جهة ثانية. فلا يمكن الفصل بتاتا بين هذين العنصرين الرئيسيين، كما لا يمكن الوصول إلى الدرجة الرقيقة من الذبوع والانتشار ومن التأثير والتمكّن للغة في غيابهما".

ويتسّر التوجيهي إلى أن تعليم اللغة عملية مركبة تتداخل فيها عوامل عدة ولا تخلو من التعقيد، فهي بذلك تنطوي على صعوبات ليس في إمكان تذليلها، إلا عن طريق السعي من أجل تأمين المنهج القويم وتوفير المستوى الرفيع، وفي حال تعذر ضمان هذين الشرطين اللازمين، تنشأ العوائق أمام تطوير تعليم اللغة، وتقوم الموانع في وجه التجويد والتحسين والتطوير لأساليب التلقين حتى تكون لها الفعالية والتأثير. وبلغت الكاتب النظر إلى أنه قام بتحليل العوامل الفاعلة التي تتسبب في ظهور تلك التحديات، مستنداً إلى الدراسات التربوية والبحوث التعليمية، ومستفيداً

القاهرة - تعد اللغة عنوان الهوية، ومفتاح الثقافة، وآلية التفاهم بين البشر، فمن دونها يستحيل التواصل الاجتماعي، وتصبح الحياة شبه مستحيلة. واللغة العربية من أكثر اللغات عمقا، تميز بها العرب عن سواهم من الأمم، فتسيدوا بالبالغة في العالم، وأنجزوا مجالا واسعا من النحو والقواعد التي جعلت العربية من بين أهم لغات العالم، لكنها خلقت أيضا تحديا أمام الراغبين في تعلمها نظرا إلى التشعب الشديد الذي تزخر به.

مؤخرا، صدر عن منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، كتاب جديد لمديرها العام عبدالعزيز بن عثمان التوجيهي، بعنوان "تعليم اللغة العربية: تحديات ومعالجات"، مع ترجمة له إلى اللغتين الإنكليزية والفرنسية.

والكتاب هو دراسة شارك بها التوجيهي في المؤتمر الثالث والثمانين لمجمع اللغة العربية في القاهرة، الذي عُقد في شهر أبريل 2017، إسهاماً في النهوض باللغة العربية وتحقيق النهضة الشاملة.

يقول المؤلف في كتابه "إن ارتقاء اللغة إلى الذروة العليا هو رهن بحسن



قبر ياسين السقا، نجل النجم المصري أحمد السقا، خوض تجربته الأولى في مجال التمثيل من خلال مسلسل «عائلة الحاج نعمان» والذي يقوم ببطولته الفنان السوري تيم حسن.

يستعد وائل جيسار لطرح أغنية جديدة باللهجة المصرية تحمل عنوان «عشقْتها»، وهي من ألحان وليد سعد وتوزيعه، ويعتبرها المطرب اللبناني مفاجأة كبيرة للجمهور المصري.



## المسرح الجامعي العربي يشكو نخبويته المفرطة

### ● عروض بقيت حبيسة التجريب مبتعدة عما يشغل الناس ففقد الفن الرابع جمهوره



منذ سنوات والنقاش يدور بين المهتمين حول أسباب انحسار الجمهور العربي عن ارتياد المسارح في الوطن العربي، وأرجعوا هذا التدهور في العلاقة بين الجمهور والمسرح إلى افتقار العديد من المدارس في الوطن العربي إلى مسرح مدرسي، والمعروف أنَّ المسرح المدرسي يربي الأجيال الجديدة على حب المسرح، ويخلق ثقافة مسرحية لديهم، ويهيئ مواهب غضة تنبؤ في المستقبل خشبات المسارح لتقديم إبداعها المسرحي، فهل يعبرَ هذا المسرح عن هموم الشارع العربي؟

#### فيصل عبدالحسن

لا من أشد المعضلات التي يواجهها مسرح اليوم في الوطن العربي تخلف المسرح الجامعي الذي يعد الحصيـلة النهائية لما يقدمه المسرح المدرسي من مواهب للجامعات المختلفة، "العرب" استطلعت رأي بعض المثقفين والمسرحيين العرب حول أهمية المسرح الجامعي من عدمها في وقتنا الراهن، ومدى قربـه أو ابتعاده عن مشاغل الناس.

وهنا يقول الباحث والمخرج المسرحي العراقي حسن السوداني المقيم في السويد لـ"العرب" حول هذا "تخيلوا معي! هنا في أوروبا حيث أعيش أدير الرأس بين البناء والإنسان، فأجد تناسقا عجيبا، فالحرص على الشارع والحائط والحديقة وعلى التمثال واللوحة لا يحذّـه حدّ، واتساع كيف وصلوا إلى هذا الإتيقان في التطور الأنيق؟ فيتردد قول جوليان هلتون في راسي: قام رجال الكنيسة في العصور الوسطى بدعم مسرحيات الأسرار والأخلاق كوسيلة لإدماج رسالة الكتاب المقدس، ولهذا السبب احتل النشاط المسرحي المدرسي مكانا رئيسيا في مناهج التعليم في عصر النهضة".

ويضيف حسن "وتخيلوا معي أيضا كم سامي عبدالحميد ويوسف العاني وبديري حسون فريد وجواد سليم وفائق حسن وكاظم حيدر وفاصل خليل وعزیز خيون ومحمود أبو العباس.. إلخ بين طلبة جامعتنا اليوم يبحثون عن فرصة، ليكونوا نجوما في سماءواتنا الإبداعية، تخيلوا معي كم تقتل سنويا من تلك المواهب في جامعاتنا، ولا نوفر لها الفرصة للسطوع، المسرح الجامعي هو عجلة قيادة السفينة التي تحدد مسارات الجمال، وتعبـر به إلى شاطئ التحضر، وإذا بقي المسرح العربي من دون أن يرفد بأجيال جديدة، فموته مسألة وقت فقط".

#### الفرجة الإلكترونية

يشير عبدالوهاب الرامي، أستاذ في المعهد العالي للإعلام والاتصال بالرباط، إلى أسباب أخرى، فيقول لـ"العرب" "يشكو المسرح العربي عامة من مزاحمة وسائل الاتصال الجماهيرية الجديدة، باعتباره الشكل التقليدي لفنون التجسيد، والتشخيص والرواية، وما يمكن ملاحظته هو أنَّ المسرح، بكل صنفه، لم يخرس في ثقافة المواطنين قبل أن تزحف عليه الأشكال الجديدة للفرجة



يوسف حمادي

لا الرباط – أكد بعض المؤرخين المغاربة والبرتغاليين المهتمين بتاريخ الحضارة والفنون، والذين نزّلوا بمدينة القصر الكبير بمناسبة الدورة الثانية من المهرجان الدولي لمعركة القصر الكبير، لـ"العرب" أن معركة وادي المخازن، المعروفة بمعركة الملوك الثلاثة (1578م/986هـ)، لم تكن معركة حربية بها فر وكر وقتال فحسب، بل كانت أيضا معركة تحمل معها شحنة فنية وثقافية، أغلبها من أصل عربي أندلسي، سافر مع المرابطين إلى الأندلس ثم عاد مع المورسكيين إلى المغرب. ومن هذه المرجعية التراثية غنت الفنانة المغربية إحسان الرميقي في ليلة اختتام

الرباط – أكد بعض المؤرخين المغاربة والبرتغاليين المهتمين بتاريخ الحضارة والفنون، والذين نزّلوا بمدينة القصر الكبير بمناسبة الدورة الثانية من المهرجان الدولي لمعركة القصر الكبير، لـ"العرب" أن معركة وادي المخازن، المعروفة بمعركة الملوك الثلاثة (1578م/986هـ)، لم تكن معركة حربية بها فر وكر فحسب، بل كانت أيضا معركة تحمل معها شحنة فنية وثقافية، أغلبها من أصل عربي أندلسي، سافر مع المرابطين إلى الأندلس ثم عاد مع المورسكيين إلى المغرب. ومن هذه المرجعية التراثية غنت الفنانة المغربية إحسان الرميقي في ليلة اختتام

◀ **معركة الملوك الثلاثة لم تكن معركة حربية بها فر وكر فحسب، بل كانت أيضا معركة تحمل معها شحنة فنية وثقافية**

### المثقفون والطبقة الوسطى في مصر



لا لم يدرس ضباط يوليو 1952، وبالأخص قائد الحركة جمال عبدالناصر، الخريطة الاجتماعية في مصر كما كان ينبغي، فقد كان كل اهتمامه يتركز في فهم الخريطة السياسية واستغلال الثغرات الموجودة فيها لفرض الاحتكار المطلق للسلطة، وهو ما نجح فيه، ثم ضرب الطبقة الإقطاعية والرأسمالية بقوانين الإصلاح الزراعي وتحديد الملكية والتمصير ثم التأميمات. وكان مطلوبا منه مقابل ذلك، تقديم بعض الإصلاحات إلى الطبقات الشعبية التي سيعتمد عليها في دعم نظامه، فمُنحها بعض المكاسب مثل تحديد ساعات العمل، والعلاج المجاني في المستشفيات العامة وجعل رسوم التعليم الجامعي رمزية فذهب أبناء الفلاحين والعمال الفقراء إلى الجامعة، لكنه لم يمنح الطبقة العاملة الحريات السياسية (الغى مبدأ استقلال العمل النقابي، حظر الإضرابات.. إلخ). ونتيجة تغير طبيعة الخريطة الاجتماعية تم إهمال الطبقة الوسطى وتركها تترنح تدريجيا إلى أن فقدت توازنها تماما وهوت فيما بعد، لم يكن عبدالناصر ميالا بطبعه للمثقفين والمعلمين والمهنيين مثل المحامين والمهندسين والأطباء والقضاة وأساتذة الجامعات، وكان ينظر إليهم نظرات مليئة بالشكوك والريبة، وكان يعتبرهم احتياطا لـ"القوى الرجعية" بسبب ميلهم الطبيعي للحريات الفردية، وقد تكفل نظامه بالتخلص من القضاة المستقلين، فيما عرف بـ"مذبحة القضاء"، التي سبقتها مذبحة أساتذة الجامعة.

وضم محمد حسنين هيكل الكثير من المثقفين إلى مؤسسة "الأهرام" على رأسهم توفيق الحكيم، وعين عبدالحميد جودة السحار رئيسا لمؤسسة السينما، ومحمود أمين العالم رئيسا لمؤسسة المسرح، ونجيب محفوظ مستشارا لمؤسسة السينما ومديرا للرقابة، وأسند إلى فتحي غانم مؤسسة دار التحرير للنشر، ووضع لطفي الخولي رئيسا لتحرير مجلة "الطليعة"، التي أصبحت "عيقو" اليساريين. وكان عبدالناصر يتفاحر أمام هيكل، بأنها لا تكلفه سوى ألفي جنيه شهريا! تدريجيا أصبحت الطبقة العاملة تنتظر سنويا "منحة" عيد العمال، بينما تلهث الطبقة الوسطى وراء إشباع العامل الاقتصادي، وتخلت بالتالي عن اهتماماتها الرفيعة بعد أن فقدت النموذج الذي كانت تمثله، أي الباطش العليل، فلم تعد تهتم بالأوبرا والمسرح واقتناء اللوحات والتردد على المعارض ودور السينما وحفلات الموسيقى، بقدر اهتمامها بـ"الموالد الشعبية"، ومتابعة مباريات كرة القدم، ومشاهدة مسلسلات التلفزيون، وخطابات الرئيس.

ومع الانفتاح الاقتصادي -في عصر الرئيس السادات- تحول المهنيون الذين يحصلون على رواتب ثابتة من الدولة إلى متسولين، بينما ارتفعت دخول شريحة أصحاب الحرف عموما، خاصة مع نمو حركة البناء. وأصبح المهندس يفضل العمل في المقاولات، والطبيب يلتمس أي فرصة عمل في الخليج، والصيدلي يعمل مندوبا للدعاية لشركات الأدوية، وخريجو الكليات الأخرى سائقي تاكسيات، إذا استطاعوا!

فقد التعليم أهميته، وأصبحت الرشوة شطارة، والصحافة مهنة من يستطيع كتابة التقارير عن زملائه، وتديبج مقالات مديح الرئيس، والاستجابة لتعليمات ضباط الأمن، وهكذا فقد أبناء الطبقة الوسطى أهم ما كان يميزهم، أي الكرامة والاعتراز والشعور بالتميز الاجتماعي وبالمشاركة في دور فاعل في الحياة السياسية والاجتماعية والتطلع إلى الرقي والصعود، وفقد أبنائها الإحساس بالذوق الرفيع فتدنت طريقة بناء مساكنهم، وتعكس ملابسهم سقم الذوق والتدني، وأصبحت نساء الطبقة الوسطى أقرب في مظهرهن إلى الخادمات، وبدأت طالبات الجامعة حشودا من الأجساد الهزيلة النحيلة ذوات الوجوه الريفية الجافة الحزينة التائهة، يتشبثن بقطع من القماش المرزقة المضحكة، يسترن بها عوار اجتماعيا متراكما.

وأصبح طلاب الجامعة الذين كانوا يقودون حركات التجديد والتحرر الفكري، أقرب إلى قطع همي سقيم الذوق، فج الطباع، يميل إلى معاداة العلوم والفنون، ويتشبث بالأساطير والخرافات فالتحق كثيرون منهم بفصائل الإرهاب ورفض الحداثة بشدة.

##### أزمة حرية ونص بالضرورة



وتذكر الفنانة المغربية سناء الإدريسي (21 سنة)، وهي ممثلة في المسرح الجامعي، أن "فرص الموهوبين في المعاهد والجامعات العربية والمغربية محدودة بمناسبات محددة، منها حفلات التخرج السنوي".

وتستطرد الإدريسي "للأسف، لا يتم تدريب الموهوب بالتمثيل أو الإخراج أو الإضاءة والسينوغرافيا أو المؤثرات الصوتية تدريبا مهنيا، بل يقوم الموهوب بتعليم نفسه بنفسه، وهذا بالطبع يؤثر على عطائه".

وتضيف سناء "هذه المسرحيات تجد فيها الخلط بين مدارس مسرحية لا يمكن أن تتفق في عرض واحد كمسرح العبت ليوجين يونسكو والمسرح الملحمي اليربختي، وكل هذا الخلط ناشئ للأسف من عدم خبرة الفنان الجامعي، وقراءاته المشوشة لمختلف المدارس المسرحية، وهذا ما تراه يظهر واضحا في العروض المسرحية بمعظم الجامعات والمعاهد المغربية، فهجر الجمهور المسرح".

الموضوع "يبقى المسرح الجامعي أحد الأنماط المسرحية التي لم تتل حظها من الاهتمام التحليلي والنقدي في عالمنا العربي، ولعل

هذا الإجحاف إن صح التعبير ليس راجعا إلى ضعف هذا اللون الإبداعي الذي ظل حاضرا بالجامعات العربية، مشكلا أحد مصادر إشعاعها الثقافي والفني، حيث ازدهرت هذه الحركة المسرحية في المشرق العربي خلال ستينات القرن الماضي، وكان القطاع الطلابي بمخابرة الفئة العريضة لجمهور هذا المسرح الذي كان آلية من آليات محاكمة الوضع السياسي والاجتماعي العربي، مما جعله محط أنظار الأجهزة الأمنية، وظهور عدة محاولات لتجسيم المسرح الجامعي من النواحي الفنية والتربوية المحضة في محاولة لجعله نسخة من المسرح المدرسي". ويضيف الناقد الفني عبدالله الشاهد "لعل أزمة المسرح الجامعي جزء من أزمة المسرح العربي بشكل عام، إنها أزمة حرية أولا ونص بالضرورة، وأخيرا أزمة جمهور ارتعى في أحضان الجرعات السريعة التي يوفرها التلفون والهاتف الذكي، مما أدى إلى ظهور أجيال جديدة بعيدة عن الطقوس الفنية والثقافية للزمن الستيني الجميل، حيث كانت المسارح قبلة النخب المثقفة والناس البسطاء معا".



إحسان تغني «الفردوس المفقود» ندوات فكرية وورشات تكوينية في السينما والمحافظة على التراث والمعارض التشكيلية و الفوتوغرافية، كما تضمن الإعلان الرسمي عن إنجان مشروع التشوير الثقافي والتراثي لمعالم المدينة العتيقة. وكان بلاغ للهيئة المنظمة قال إن برنامج هذه الدورة "يشترك فيه عنصر إبراز التراث المغربي والحفاظ عليه، ونقل وإبراز مكونات الهوية الثقافية والذاكرة المشتركة بين هذه الضفة والضفة الأخرى".

همى"، أما قصيدة "المنفرجة" للشاعر يوسف بن محمد بن يوسف التوزري التلمساني، المعروف بابن النحوي، الذي عاش في الفترة ما بين 1041 و1119، فكانت من أغاني السهورة التي صنفق لها الجمهور طويلا، تقديرا لحرفية إحسان الرميقي في التعامل مع هذا النمط من الغناء الذي يتطلب صوتا شجيا ومهارات فنية عالية.

واستقبل مهرجان القصر الكبير في دورته الحالية تنوعا وزغما في البرنامج ما بين

## إحسان الرميقي تغترف من الموشح الأندلسي منشدة ملاحم المغرب



لم تتردد الفنانة المغربية إحسان الرميقي في إتحاق الجمهور الذي حضر سهرة اختتام المهرجان الدولي لمعركة وادي المخازن بمدينة القصر الكبير المغربية، حيث غنت أغاني وموشحات لامست من خلالها الفنانة تراثا إنشاديا من زمن الوصل الأندلسي الذي اختارته اسما لفرقتها الغنائية الناجحة.

المهرجان الدولي لمعركة القصر الكبير (شمال المغرب) في دورته الثانية المنتهية حديثا، أغاني من التراث الأندلسي، واغترفت من معينه إنشادا جلاه صوتهها الرخيم بمدرج المركز الثقافي لمدينة القصر الكبير، فأضفى عليه مسحة جمالية شدت الجمهور لسماع الفنانة المغربية لساعات طويلة دون كلل أو ملل، وهي الفنانة التي طالما عاشت في أوساط الفن الجميل منذ حداثة سنها، الفن الذي وصفته بإكسير الحياة الذي لا غنى لها عنه، حيث قالت لـ"العرب" "إنه الفن الذي أحبه وأعيش به لنفسي وروحي، وأشارك الناس إياه بوضعه رهن سماعهم وإحساسهم المرهف الذواق".

ورهنّت الفنانة الرميقي نفسها لخدمة أسلوبها الفني الطروب والمرتبط بتاريخ "الفردوس المفقود" الأندلس، "حيث كان الفن بجميع أشكاله وأنواعه، قد بلغ أوجه هناك، حتى أضحي للموشح حضوره الكبير، بل والقوي".

وغنت إحسان في سهرة اختتام المهرجان موشحات غزلية نالت إعجاب الجمهور، منها: "يا شادي الألمان" و"جادك الغيث إذا الغيث

# سيارات



«بروجكت وان» سيارة جديدة تظهر في إطار الاحتفالات باليوبيل الذهبي لشركة «أي أم جي»، وهي عبارة عن سيارة فورمولا 1 بتصريح للسير على الطرق العادية.

## أخبار السيارات



□ **طوكيو** - أعلنت شركة مازدا للسيارات أنها ستصبح أول شركة لصناعة السيارات في العالم تنتج على نطاق تجاري محركا يعمل بالبنزين أكفا بكثير من المحركات الحالية باستخدام تكنولوجيا يحاول منافسوها تطويرها منذ العشرات من السنين، وذلك في تطور مثير تشهده صناعة يتزايد اتجاهها إلى إنتاج السيارات الكهربائية. والمحرك الجديد الذي يشتغل بالضغط أكثر كفاءة بما بين 20 و30 بالمئة في استهلاك الوقود من المحركات الحالية في السيارات اليابانية ويستخدم تقنية راوغت شركات كبرى مثل دايملر وجنرال موتورز. ويجعل هذا الإعلان المحركات التقليدية محورا لاستراتيجية مازدا ويأتي بعد أيام فقط من إعلان الشركة أنها ستعمل مع شركة تويوتا لتطوير سيارات كهربائية وبناء مصنع تجميع باستثمارات قيمتها 1.6 مليار دولار في الولايات المتحدة.



□ **شتوتغارت** (ألمانيا) - أوصى نادي سيارات أوروبا بإجراء بعض الفحوصات المهمة للسيارة قبل الانطلاق خلال العطلات، وذلك للحفاظ على سلامة وأمان القيادة. وأوضح النادي الألماني أنه ينبغي فحص كل العناصر التي تتعرض للتلف خلال الرحلة، مثل الإطارات والإضاءة ومستويات السوائل والزيوت. كما ينبغي إلقاء نظرة متفحصية على حيز المحرك والتفتبب مما إذا كانت الخراطيم سليمة ومما إذا كان الصدا قد أصاب بعض التوصيلات. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن يكون السير المخروطي سليما ومستقرا جيدا في موضعه. ومن المهم أيضا فحص الزجاج الأمامي من حيث خبطات الحجارة الصغيرة، والتي يمكن أن يزداد حجمها خلال الرحلات الطويلة.



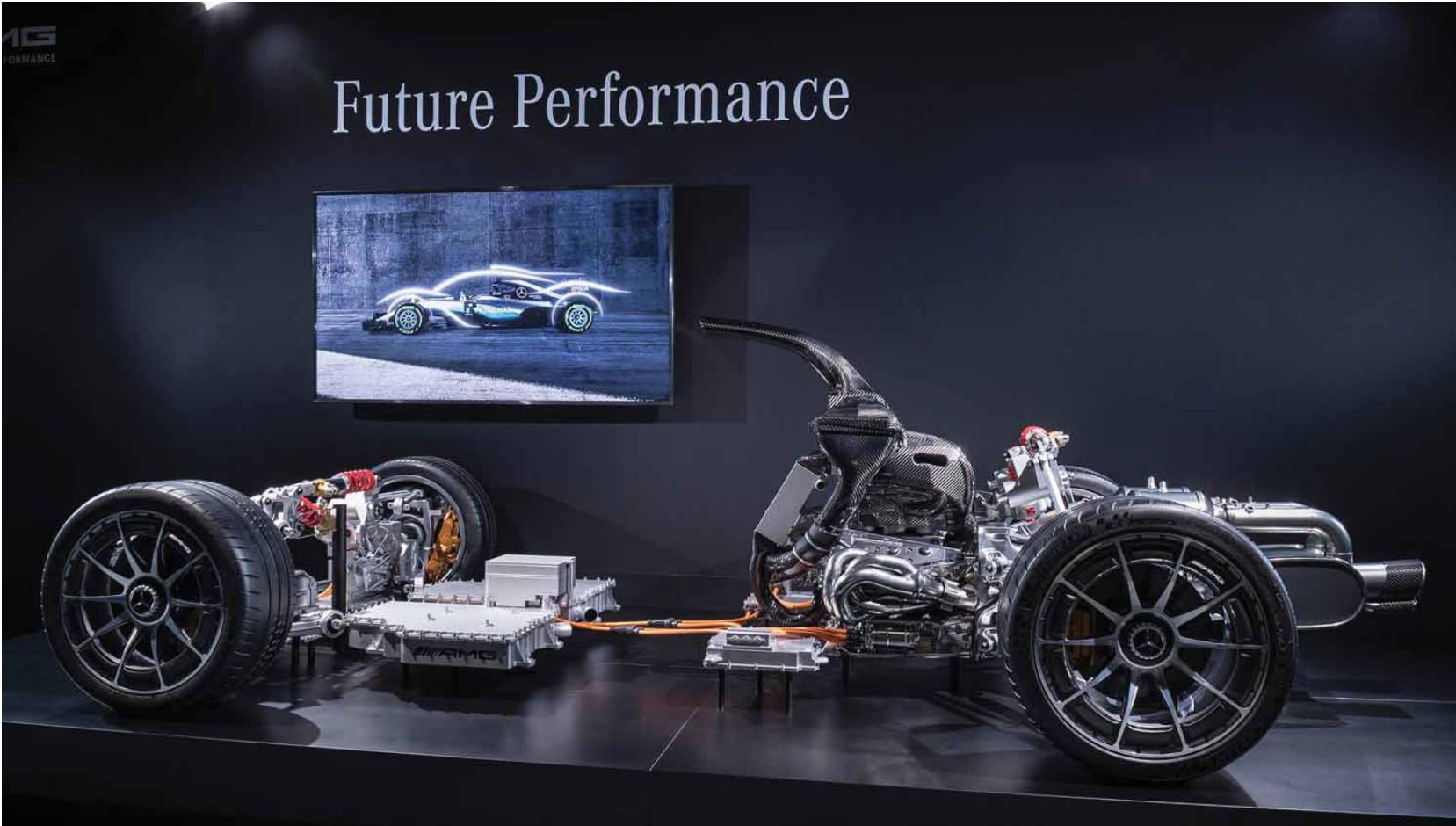
□ **واشنطن** - أعلنت شركة جيب أن سيارتها "غراند شبروكي تراكهاوك" الجديدة سيتم طرحها في الأسواق بسعر يبدأ من 86.995 دولارا أميركيا. وأوضحت الشركة الأميركية أن وحش الأراضي الوعرة الجديد يعتمد على سواعد محرك "في 8" سعة 6.2 لتر وبقوة 717 حصانا، مع عزم دوران أقصى قدره 881 نيوتن متر، يتولى نقل قوته إلى عجلات السيارة الأربع ناقل حركة أوتوماتيكي من 8 سرعات. وبفضل هذه القوة الهائلة تتسارع السيارة من الثبات إلى سرعة 96 كلم/س في غضون 3.5 ثانية، في حين تقف سرعتها القصوى عند حاجز 289 كلم/س.



□ **طوكيو** - نشرت شركة لكزس أولى صور سيارتها "لس أف سبورت" الجديدة، والتي تتمتع بملامح رياضية تظهر على المقدمة بشكل خاص. وتوضح الصور أن السيارة الجديدة تمتاز بغطاء طويل لحيز المحرك، كما تقدم السيارة أكثر تجارب القيادة ديناميكية في تاريخ الموديل. وذلك بفضل العديد من المكونات الرياضية. وتظهر هذه الملامح الرياضية على المقصورة من خلال المقاعد الرياضية والمقود الرياضي ودواسات الألومنيوم.

## مرسيدس وأستون مارتن ورولز رويس أقوى الحاضرات

● سيارات خارقة وأخرى فارهة في معرض فرانكفورت الدولي



صورة تشويقية لسيارة جبارة

### شركات السيارات قامت بوضع صياغة جديدة لمصطلح السوبر رياضية من خلال موديلات من بورش وماكلارين وفيراري

الكهربائية التي يتم غلقها بعد لمس مستشعر على مقبض الباب، كما توفر رولز رويس للمقصورة الداخلية العديد من الحليات الفنية لإضفاء المزيد من الخصوصية والتفرد، وذلك ضمن باقات التجهيز الاختياري. وتعتمد سيارة رولز رويس فانتوم على سواعد محرك 12 أسطوانة بسعة 6.75 لتر وقوة 420 كيلووات/571 حصانا، مع عزم دوران أقصى قدره 900 نيوتن متر، ومن المتوقع أن تصل بالسيارة إلى السرعة القصوى 250 كلم/س. وأضافت الشركة التابعة لمجموعة بي إم دبليو الألمانية أن السيارة الجديدة تتمتع بأعلى معايير الراحة بفضل الاعتماد على نظام تعليق أكثر نكاءً مع تحسين نظام عزل الضوضاء وبين رفاهية مفرطة وسمة رياضية مطلقة تكشف بنفلي عن سيارتها كونتينوتال الفاخرة، في حين تكشف بورشه عن الموديل الثالث من سيارتها كاين. وتقترب بي إم دبليو من طرح النسخة الجديدة من سيارتها إكس7 الرياضية متعددة الاستخدامات في معرض فرانكفورت. وذكر موقع "كارأدفايس" أن من المتوقع أيضا أن تظهر خلية الوقود التي طورها بي إم دبليو خلال المعرض نفسه. بي إم دبليو إكس7 ستكون السيارة الأولى المناسبة ذات السبعة مقاعد، وتشبه سيارات أودي كيو7 ومرسيدس بينز جي إل إس.

الاسترليني أو بالدولار أو باليورو. ولم ترغب أودي في لعب دور المشاهدة في هذا السباق فقد أعلنت الشركة التابعة لمجموعة فولكس فاغن الألمانية عن خططها لطرح سيارة رياضية جديدة تتخطى "ار 8". وفي الواقع لا يعتقد خبراء، مثل شتييفان براتزل من جامعة العلوم الاقتصادية ببرغيش غلادباخ، أنه يمكن تحقيق مكاسب تذكر من هذه الموديلات الحصرية الغريبة؛ حيث يرى براتزل أن شركات السيارات ستكون سعيدة، إذا لم تزد نفقاتها، كما أن هناك ما يدعو إلى الشك في إمكانية نقل هذه التقنيات إلى واقع الإنتاج القياسي. وعلى الجانب الآخر يمكن أن تعد هذه النوعية من السيارات من قبيل الحضور وإثبات القدرة، وهو ما لا يقدر بثمن بالنسبة لبعض شركات السيارات، ويدل على ذلك ما قاله أندي بالمر رئيس أستون مارتن "إننا نستعيد ثقتنا بانفسنا مرة أخرى، ومن يمكننا من هذا أفضل من فالكيري". ويؤيد هذه الفكرة حساب المخاطرة الاقتصادية لهذه المتسابقات بطرحها جميعها بشكل محدود للغاية، حتى أن نسخ ماكلارين "بي 123" البالغة 106 نسخ، ونسخ أستون مارتن "فالكيري" البالغة 150 نسخة قد بيعت جميعها حتى قبل الشروع في إنتاجها. أشعلت مرسيدس بسيارتها الخارقة الجديدة نار الغيرة، فها هي أودي تعلن عن الكشف عن أقوى موديلاتها "81"، وتقدم بي إم دبليو للمعرض الكبير سيارة غران توريزمو من الفئة الخامسة، والتي تسع 6 مقاعد، والموديل الجديد من السيارة أكس3، يتقدمها جميعا الجيل الثامن من رولز رويس فانتوم. وتعتمد السيارة البريطانية الفارهة على حلول تقنية غاية في الفخامة مثل الأبواب

على الرغم من أن اهتمام شركات السيارات العالمية ينصب حالياً على السيارات المدمجة وموديلات الفان العائلية والنماذج الكهربائية، فإن أروقة معرض فرانكفورت الدولي للسيارات القادم، ستشهد أيضا إزاحة الستار عن العديد من السيارات الرياضية والموديلات ذات القوة الحصانية الخارقة، بالإضافة إلى تسليط الضوء على سيارات الأحلام والطرز المعدلة.

□ **فرانكفورت** (ألمانيا) - بquam معرض فرانكفورت الدولي للسيارات كل عامين ليواكب التغييرات الجوهرية في عالم صناعة السيارات على مستوى العالم. وستشهد الدورة الحالية لهذا المعرض حضورا قويا لموديلات القوة الحصانية الخارقة والسيارات الفارهة. ويدور أكبر نجوم هذا المعرض في صالة عرض مرسيدس؛ حيث يقف توبياس مورس، رئيس شركة "أي أم جي" التابعة لمرسيدس بنز بجانب سيارته الجديدة التي تدعى "بروجكت وان"، وتظهر في إطار الاحتفالات باليوبيل الذهبي لشركة "أي أم جي"، وهي عبارة عن سيارة فورمولا 1 بتصريح للسير على الطرق العادية. وتعد الشركة الألمانية بأن تزار السيارة "بروجكت وان"، بقوة 735 كيلووات/ ألف حصان، وتؤهلهما لإمكانية تجاوز السرعة القصوى 360 كلم في الساعة، وكل هذه المعدلات تستمدتها هذه الكوبية من وحدة دفع هجين تتألف من محرك بنزين "في 6" سعة 1.6 لتر، وأربعة محركات كهربائية. ومن المتوقع أن يبلغ سعر السيارة الخارقة نحو 3 ملايين يورو. شركة "أي أم جي" ليست الوحيدة التي تقف على هذا المضمار؛ حيث قامت شركات السيارات بالفعل قبل خمسة أعوام بوضع صياغة جديدة لمصطلح السيارة السوبر رياضية من خلال سيارة بورش سبايدر 918 وماكلارين بي1 وسيارة فيراري لايفراري،

## كابريو ورودستر سيارات مكشوفة بفارق التسمية

اي موديلات من السيارات الأخرى الموجودة، وعادة ما يشير اسم الرودستر إلى السيارات المكشوفة ثنائية المقاعد، والتي تمتاز بوضعية جلوس أكثر عمقا على مستوى الطريق تقريبا. ويعود اسم السيارات الرودستر إلى بريطانيا في أوائل القرن العشرين، عندما

بحيث يتم إخفاؤه في حيز الأمتعة، وقد تعتمد الشركات أيضا مع هذا النوع من السيارات على سقف مصنوع من المعدن وقابل للطي، ويعرف هذا النوع باسم السقف الصلب. وبخلاف سيارات الكابريو تتمتع موديلات الرودستر بتصميم خاص وبنية هيكلية مستقلة، ولا تعتمد في أغلب الأحوال على



الفرق دقيق

□ **هانوفر** (ألمانيا) - هناك بعض السيارات المكشوفة تحمل اسم الكابريو، بينما يحمل البعض الآخر اسم الرودستر. وهنا يتبادر إلى الذهن تساؤل حول ما إذا كانت هناك اختلافات بين الموديلين أم لا.

هناك الكثير من الأشخاص لا يعرفون الفرق بين السيارة الكابريو والرودستر؛ لأن كلا الموديلين عبارة عن سيارة مكشوفة تتيج للسائق فرصة الاستمتاع بالقيادة في الهواء الطلق.

أوضحت الهيئة الألمانية للفحص الفني أن كلمة الكابريو تعتبر اختصارا للمصطلح الفرنسي كابريوليه الذي يعني سيارة بسقف قابل للطي، ويشير هذا الاسم إلى السيارة المكشوفة ذات المقعدين على الأقل أو خمس مقاعد على أقصى تقدير، وتعتمد هذه السيارة على الموديل الكوبيه من نفس الطراز، وتشتمل بشكل تقليدي على غطاء مصنوع من القماش أو مادة البولي فينيل كلوريد الـ"بي في سي".

ويتم إخفاء السقف المطوي تحت غطاء حيز تخزين السقف القماشى. وفي بعض الموديلات يُستخدم سقف صلب قابل للطي،



«نقابة الصحفيين رفضت كل محاولات زج الصحفيين بالعمل المزبي، وعملت كل ما باستطاعتها للإفراج عن الصحفيين في الضفة الغربية وغزة على حد السواء».

ناصر أبو بكر  
نقيب الصحفيين الفلسطينيين

«هناك نوع من الممارسات من قبيل التشهير والكذب والإفراء وتشويه السمعة، فضلا عن الشبهات في التعاملات المالية، وهو ما يعمق أزمة الصحافة الإلكترونية بالمغرب».

محمد لغروس  
صحافي مغربي



# ميديا

## المواقع تسبق الإعلام الرسمي الأردني في تغطية نتائج الامتحانات

● الإعلام التقليدي آخر ما تلجأ إليه الأسر الأردنية المترقبة للنتيجة ● البحث عن الإشارة يقف عائقا أمام مصداقية المواقع



تغطية موثوقة من مصدر الحدث

ويرى 'أكيد' أن ظاهرة البحث عن الإثارة الإعلامية حاضرة في بعض وسائل الإعلام المحلي، وعلى حساب معايير المصداقية والدقة التي يؤدي إغفالها إلى اهتزاز الثقة ما بين القارئ والوسيلة الإعلامية، ما ينجم عنه في وقت لاحق أضرار بمصداقية الوسيلة. وأشار خبيراً في الاتصال إلى أنه رغم تفوق مواقع الإنترنت وشبكات التواصل على وسائل الإعلام الأخرى في سرعة تغطية الحدث، إلا أن منصات الإعلام التقليدية تحظى بالثقة والمصداقية بشكل أكبر، ويبدو هامش الخطأ لديها أقل مقارنة بالوسائل الرقمية، إذ تسعى إلى التثبت من معلوماتها ومصادر أخبارها، حفاظاً على صورتها لدى الجمهور والمعلنين على حد السواء.

حياتهم الخاصة". ورغم وجود جميع هذه النصوص القانونية، إلا أن تطبيقها في واقع الأمر يبدو محدوداً، نظراً لحجم الأخطاء والمغالطات التي يتم تداولها في المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المختلفة. وفي المقابل أوضح مرصد أكيد أن وسائل الإعلام التزمت ببعض المعايير المهنية، وبشكل عام لم تتسرع بنشر نسب الطلاب الناجحين، وأوائل الطلبة في تغطيتها لنتائج الثانوية العامة، ما أعدها عن الوقوع في أخطاء المعلومات والأرقام، لكن الأخطاء المهنية وقعت خلال تغطية الحالات الفردية، والقصص الإنسانية في محاولة البحث عن التميز في مواجهة المواقع الأخرى.

للاّخرين باستراق السمع أو البصر بأي وسيلة كانت بما في ذلك التسجيل الصوتي أو النقاطات الصور أو استخدام المنظار، وتضاعف العقوبة في حال التكرار. كما يتضمن قانون المطبوعات والنشر مادة تنص على أن "تُمارس الصحافة مهمتها بحرية في تقديم الأخبار والمعلومات والتعليقات وتساهم في نشر الفكر والثقافة والعلوم في حدود القانون وفي إطار الحفاظ على الحريات والحقوق والواجبات العامة واحترام حرية الحياة الخاصة للآخرين وحرمتها"، وتضاف إليها مادة أخرى تقول إن "آداب مهنة الصحافة ومصداقيتها ملزمة للصحافي وتشمل احترام الحريات العامة للآخرين وحفظ حقوقهم وعدم المس بحرمة

تنتهن المواقع الإلكترونية فرصة ترتقب الطلاب وأهاليهم لنتائج الثانوية العامة في الأردن، لتثبت قدرتها على الاستجابة السريعة لما ينتظرونه، وتفوقها على وسائل الإعلام التقليدية، لكن ما تلبث أن تظهر الأخطاء والأخبار الكاذبة التي تناقلتها في سبيل جذب القراء، وهو ما يعيد الثقة بوسائل الإعلام التقليدية.

الإعلان. ورصد معهد مصداقية الإعلام الأردني (أكيد) أبرز الأخطاء والمخالفات والظواهر التي رافقت الأداء الإعلامي يوم إعلان النتائج الخميس الماضي.

وذكر المعهد أن العشرات من المواقع الإخبارية تداولت أخباراً حول انتحار أكثر من طالب فجر الخميس، تحت عناوين متعددة مثل شبهة انتحار طالب توجيبي في الأردن، بالتزامن مع الإعلان عن النتائج الثانوية العامة "التوجيهي"، ونسبتها إلى مصادر أمنية وشهود عيان.

وتبادلت المواقع الإلكترونية نشر تفاصيل وصور مختلفة عارية عن الصحة تعود بالأصل إلى وقائع حقيقية لا علاقة لها بنتائج الثانوية ولا الطلاب، كما أن الأجهزة الأمنية نفتها جملة وتفصيلاً.

وذكر المعهد أن العديد من الأخبار وبكافة تفاصيلها لا تحمل قيمة خبرية ومعلوماتية بالنسبة إلى الجمهور، وكان الهدف من نشرها جذب القراء وتسجيل الإعجاب والبحث عن الإشارة على حساب المهنية وأخلاقيات المهنة، كما أنه يعتبر تجاوزاً للحياة الخاصة للناس.

ولاحظ "أكيد" أن بعض المواقع التي نشرت خبراً كاذباً قامت بشطبها، معتبراً أن هذه ممارسة إيجابية بعد ارتكاب مخالفة مهنية تتعلق بالحياة الخاصة، كما قامت المواقع بتغطية تفاصيل الوجوه للصور المنشورة والمرافقة للخبر.

ويؤكد خبراء الاتصال أن القانون الأردني يلاحق المواقع ووسائل الإعلام التي تنتهك خصوصية الأفراد وتتناول حياتهم بالأخبار الكاذبة، حيث يعتبر القانون المدني أن الصورة من الحقوق الملازمة لشخصية الفرد، فمن حق من وقع عليه اعتداء غير مشروع في الحقوق الملازمة لشخصيته، أن يطلب وقف هذا الاعتداء مع التعويض عما يكون قد لحقه من ضرر.

وينص قانون العقوبات على أن يُعاقب بناء على شكوى المتضرر، الحبس مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر كل من خرق الحياة الخاصة

بـ عمان - السرعة في نقل الحدث هي الميزة الذهبية للمواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي، التي مكنتها من الاستحواذ على جمهور عريض يتربح نتائج حاسمة في حياته مثل إعلان نتائج الثانوية العامة.

وتبدي المؤسسات الإعلامية من صحف ومواقع إلكترونية في الأردن اهتماماً كبيراً في تغطية نتائج الثانوية العامة في كل عام، إلا أن الأسر المنتظرة على جمر نتائج أبنائهم تجد ضالتها في المواقع الإلكترونية، الأمر الذي يفقد وسائل الإعلام الرسمية المبادرة.

وتتعلق الأخبار المنشورة لنتائج شهادة الثانوية العامة، بإعلان المعدلات والطلاب الأوائل، وظواهر مجتمعية مرتبطة بالحدث مثل ظاهرة إطلاق العيارات النارية، ومواكب الاحتفالات وإغلاق الشوارع، وتغطية قضايا إنسانية للطلبة المتفوقين، واستهلاك المواطنين للحلويات، وحجم استخدام الأردنيين لوسائل الاتصال تزامناً مع إعلان النتائج على فيسبوك منذ الصباح.

وتتسابق مواقع الإنترنت في نقل هذه التغطيات، ما يجعل نسبة الأخطاء فيها مرتفعة وتتوزع بين الإخلالات المهنية والأخلاقيات ضمن سعيها لاستقطاب أكبر عدد من المتابعين والقراء.

وتشكل نتائج التوجيهي فرصة لجذب القراء الذين يحاولون الحصول على النتيجة بمحاولة البحث عن جميع المصادر الممكنة، فيما تحاول المواقع جذب أكبر عدد من الزوار والمحافظة على وجودهم ودخولهم من خلال صفحاتها لأهداف تسويقية، فعدد زوار أي موقع والمدة التي يمكث فيها القارئ يرفعان من مكانة الموقع التسويقية عند وكلاء

◀ العديد من الأخبار وبكافة تفاصيلها لا تحمل قيمة خبرية ومعلوماتية بالنسبة إلى الجمهور، والهدف منها جذب القراء فقط

### باختصار

◀ صرح مصدر بقصر الإليزيه الثلاثاء بأن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تقدم ببلاغ ضد مصور صحفي لاحقه خلال عطلة. وأضاف المصدر أن المصور لاحق ماكرون على دراجة نارية أكثر من مرة وانتهك حرمة المقر الذي يقضي فيه الرئيس وزوجته بروجيت إجازتهما.

◀ نشرت حملة إعادة انتخاب ترامب إعلاناً تلفزيونياً مدته 30 ثانية، يهاجم الديمقراطيون والصحافة ويعدد إنجازات الرئيس خلال الأشهر السبعة الأولى من توليه منصبه..

◀ أفرجت أجهزة الأمن الفلسطينية، الاثنين، عن ستة صحفيين، تنفيذاً لأحكام قضائية أصدرتها محاكم الصلح في مدن الخليل، جنوبي الضفة الغربية، وبيت لحم ونابلس، حيث كانت قد وجهت لهم تهمة "الترويج لأخبار تضر بسلامة وأمن الدولة"، بحسب قانون الجرائم الإلكترونية.

◀ نظم المكتب الإقليمي للاتحاد الوطني للصحافة والإعلام بالمغرب، الاثنين بمقر نادي الدفاع الحسني الجديدي للرياضات البحرية والبيئية بمدينة الجديدة، لقاء تواسلماً بإشراف رئيس الاتحاد والمنسق الوطني للتسويق الوطنية للدفاع على حرية الصحافة والإعلام بالمغرب الحراق لتسليط الضوء على مستجدات الصحافة بالمغرب.

◀ أعلنت خلية الإعلام الحربي في العراق، الثلاثاء، عن إصدارها توصيات للصحافيين قبيل انطلاق معركة تحرير تلعفر، غربي نينوى، مشيرة إلى أن "التوصيات تتضمن المحاذير الأمنية ومساحة العمل الآمنة والالتزامات المشتركة".

للمشاركة والتعليق

media @ alarab.co.uk

## فيسبوك ترد على اتهام التحيز بإعادة تصميم قسم الأخبار

مع ميزات قدمتها للمستخدمين ركزت أكثر على تقديم مجموعة واسعة من المنشورات ومنح المستخدمين شيئاً يبدو أكثر حيادية. ويتيح زر الأخبار الرائجة، وهو القسم الذي يمتلك مكاناً مخصصاً له ضمن شريط النقل الرئيسي على نظام تشغيل شركة أبل، قائمة مرقمة من المنشورات والقصص المرتبة بحسب عدد الإعجابات والتعليقات والمشاركات التي حصلت عليها القصة من خلال التطبيق، ويؤدي النقر على أي موضوع إلى ظهور قصص متعلقة بالموضوع من مصادر مختلفة ومقاطع فيديو وصور ومنشورات من مشاهير بارزين وصفحات عامة أخرى.

أحد أعضاء فريق أخبار الشركة السابقين بأن قسم المواضيع الرائجة كان متحيزاً، الأمر الذي أدى إلى بدء عملية تغييرات رئيسية استغرقت شهراً كاملاً حول كيفية تعامل الشركة مع الأخبار، بما في ذلك تسريح فريق التحرير المسؤول عن المنتج وتغييرات في كيفية إنشاء العناوين والأوصاف وكيفية اختيار القصص والمنشورات.

وبدأ الإعلان عن إعادة التصميم في شهر مايو الماضي، وذلك مع قيام فيسبوك بكشف النقاب عن تصميم جديد لقسم الأخبار، بحيث ركز التصميم الجديد بشكل أكبر على توفير مجموعة واسعة من المنشورات جنباً إلى جنب

أخرى مرتبطة بموضوع هذا المنشور. وتعتبر من غير الواضح حالياً الكيفية التي تخطط من خلالها فيسبوك لمنع الأخبار الكاذبة والقصص المضللة القادمة من الصفحات المختلفة، أو كيفية السيطرة على القائمة في ظل غياب المحررين البشريين، وفي ظل الاختبارات التي تقوم بها الشركة والمتعلقة باخذ القصص الثلاث الأعلى تقييماً ووضعها ضمن الجزء العلوي من خلاصة تغذية الأخبار.

وجاءت هذه التغييرات بعد انتقادات واسعة تعرضت لها الشركة حول كيفية تعاملها مع الأخبار، وذلك بعد تورطها في الصيف الماضي في جدال ساخن، حيث صرح

◀ نيويورك - أعادت شركة فيسبوك طرح قسمها المعنون بالمواضيع الرائجة وأطلقت عليه اسم الأخبار الرائجة، بتصميم جديد لمستخدمي الهواتف المحمولة، ليتماشى مع خطتها في تحسين طريقة تعاملها مع الصحافة، بعد الانتقادات التي تعرضت لها حول التحيز في الأخبار التي تبثها خصوصاً في الولايات المتحدة.

وأشارت فيسبوك إلى أنها لا تتحكم بالمنشورات التي تظهر، وأن ترتيب القائمة يتعلق بعوامل عديدة مثل المشاركة المتعلقة بالمنشور ضمن فيسبوك، والمشاركة المتعلقة بالناشر بشكل عام، وما إذا كانت هناك مقالات

## ترامب يحارب الأخبار الكاذبة بقناة للحقيقة

للتدليل على أن البيت الأبيض يعيد الاقتصاد إلى مساره الصحيح مرة أخرى.

وتتبنى ماكينايني شعار حملة ترامب "لجعل أميركا دولة عظيمة مرة أخرى"، وتقول "من الواضح أن الرئيس ترامب يعمل على توجيه الاقتصاد مرة أخرى نحو الاتجاه الصحيح".

ويأتي البرنامج التلفزيوني في وقت تظهر فيه استطلاعات الرأي الحديثة تضاًؤل الدعم لترامب بين الناخبين الذين منحوه أصواتهم. وكشف استطلاع للرأي أجرته جامعة كوينبيك ونشرت نتائجه هذا الشهر، أن 61 في المئة من الناخبين الأميركيين لا يؤيدون الطريقة التي يؤدي بها وظيفته.

وذكرت شركة نيلسن المختصة بالبحوث أن طفرة مشاهدة وعرض الأخبار التلفزيونية منحت الاستهلاك الأميركي للأخبار قفزة نسبتها 18 في المئة العام الماضي. وقضى الأميركيون الذين يتابعون الأخبار المزيد من الوقت، بمتوسط يبلغ ست ساعات ونصف الساعة أسبوعياً، وهم يشاهدون شبكات مثل "فوكس نيوز" و"سي إن إن" و"إم إس إن بي سي" أكثر من أي مصدر آخر للأخبار. ويبدو هذا التوجه مستمراً هذا العام، ففي الربع الثاني حققت كل من "فوكس نيوز" و"سي إن إن" و"إم إس إن بي سي" جميعاً تصنيفات مرتفعة.

ويروج البرنامج إلى أن الأرقام الاقتصادية الأميركية أصبحت أكثر قوة كما يستعرض مقترحات مختلفة تدفع بها الإدارة، تتعلق بالهجرة وشؤون المحاربين القدامى. وحرصت الإدارة على أن تحجز مكاناً في القناة لكيلي ماكينايني، وهي معلقة سابقة في قناة "سي إن إن" معروفة بتأييدها لترامب، وتحولت لتصبح محدثة رسمية باسم اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري، وتستنشهد ببعض الأرقام الاقتصادية القوية

التعطش السياسي المتزايد لدى الناس للحصول على أخبار سياسية.

وتبث القناة من برج ترامب في نيويورك، وتهتم بأن يكون مذيعوها من ذوي المظهر الأنيق، وعناوينها الرئيسية مفعمة بالحيوية، إضافة إلى التركيز على الموسيقى الوطنية. وهي تمثل أحدث محاولة من جانب الإدارة للحفاظ على أنصار ترامب في الوقت الذي تتعرض فيه شعبيته للتراجع في كل مكان.



قناة بعيون ترامب



كشفت الأنباء أن شركة «غوغل» تدفع المليارات من الدولارات إلى شركة «آبل» من أجل إبقاء محركها للبحث الافتراضي على أجهزة هواتف آيفون وكمبيوترات آيباد اللوحية، وذلك وفقا للمذكرة التي وجهتها الشركة المالية بيرنشتاين للمستثمرين الاثنين. وتعتقد الشركة أن غوغل سوف تدفع لأبل حوالي 3 مليار دولار هذا العام.

# @alarabonline

## مدينة فاضلة على فيسبوك لا تعرف النساء والسياسة

### ● «جت في السوستة» مجموعة مغلقة لمت شمل المصريين في أنحاء العالم



دولة للذكور فقط

بعض ونساعد بعض بدون ما نعرف بعض، لقد كنا نشناق لمجتمع مثل هذا". وعلق شريف سمير على خبر وصول أعضاء الـ"جروب" إلى المليون بقوله "شيء طبيعي.. أنت تبعد التعصب السياسي والديني والرياضي عن أي بلد وترى بعدها الناس تحب بعضها مثل الجروب بالضبط وأكثر.. الجروب عبارة عن مدينة فاضلة لا يسكنها الأحزاب ونواب البرلمان ووزراء الحكومة والنشطاء السياسيين والإعلاميين". ورأى ناجي بدر، استاذ علم الاجتماع بجامعة الإسكندرية، أن الانتشار السريع للمجموعة والتعامل الراقي بين المشتركين فيه، محاولة من الشباب للهروب من الوضع الاجتماعي السيئ لمجتمع آخر مغلق تسود فيه المودة والرحمة والمساعدة وانتشار الآخرين من أزماتهم من خلال قانون وعرف خاص بهم وجدوا أنه يؤدي إلى المزيد من التماسك المجتمعي ولا يقصي أحداً على أساس ديني أو سياسي، وهي مشكلة مختلف المجتمعات، أن يكون هناك استقطاب لأي سبب، وهذا سر نجاح هذا التجمع الشبابي. وأضاف لـ"العرب" أن المجموعة تمثل رسالة قوية بأن إبعاد الدين والسياسة عن تصنيف الناس في المجتمع هو دليل قوته وتقدمه وتماسكه، والقضاء على كل من شأنه بغذي الاحتقان يمثل البنيان المتكامل والراسخ لأي دولة أو مجتمع.

"السوستجية"، أو "جت في السوستة"، فضلا عن صناعة ملابس مطبوع عليها نفس الاسم، وكل ذلك بأسعار خاصة لأعضاء المجموعة. وقال محمد جبيري مؤسس الـ"جروب" في منشور ثابت نشره قبل أيام، إن فكرة اقتصار الأعضاء على الرجال فقط لا تستهدف العنصرية أو الحط من العنصر النسائي، بقدر ما تمثل استكمالاً لبناء تأسس على التحدث في أمور ذكورية لتجنب الحرج مع السيدات بشأن الموضوعات المثارة من جانب الأعضاء، ومع الوقت استمرت هذه السياسة، وتحول الـ"جروب" من جنسي إلى إنساني يقوم على الحب والمودة والدعم والمساندة. ويرى ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، إن هذا التجمع الذكوري الضخم، بحاجة إلى دراسة اجتماعية واسعة لمعرفة أسباب التهافت على الاشتراك والانضمام إليه. وكتب شريف عبد المنعم "الجروب أثبت ببساطة أننا نعيش في مجتمع نريد فيه أي كيان يحترمنا كبنى آدميين"، فيما قال هيثم مبارك "جروب أعضاؤه عبارة عن كوكثيل عجيب من كل المستويات الفكرية والمادية والوظيفية.. كلهم اتفقوا أننا نبقى رجال مع

الثالفة، وتم سجنه عندما لم يستطع الوفاء بالغرامة كاملة. وأرسل البيلي مشكلته على صفحة المجموعة، ليجد تجاوبا واسعا حيث تبرع أعضاء مصريون في المجموعة للتفاوض مع أصحاب السيارات وجمعوا مبلغ الغرامة وأفرجوا عن الشاب. ويتميز أعضاء المجموعة، بلهفتهم لخدمة بعضهم البعض، وتسبب الترابط الاجتماعي والإنساني بينهم في زيادة عدد المشتركين في المجموعة، ورصدت "العرب" وجود مصريين مغتربين في دول أوروبية يتواصلون مع بعضهم البعض في دول الاغتراب عن طريق المجموعة. وما يثير الدهشة، أن الغالبية من المشتركين في المجموعة لا يعرفون بعضهم ولم يلتقوا أبدا، لكنهم اتخذوا شعار "سوستجي" ليكون نقطة التعارف والتواصل الجاد والمساعدة اللامحدودة فيما بينهم، بغض النظر عن الدين أو الفكر، وهي السمة التي لم تعد موجودة على مواقع التواصل الاجتماعي التي تحول بعضها، بل أغلبها، إلى منصات سب وقذف وخوض في الأعراس. وأسس عدد من مشتركي الصفحة محال تجارية ومطاعم ومقاهٍ تحمل اسم

المجموعة تمثل رسالة قوية بأن إبعاد الدين والسياسة عن تصنيف الناس يقوي المجتمع

## العالم الرقمي بيئة خصبة للتحرش بالمراهقين

لندن - تمتد مخاطر التحرش بالمراهقات إلى الواقع الافتراضي، وبلغت نسبة كبيرة من الفتيات في بريطانيا اللواتي اضطررن إلى اتخاذ إجراءات لمنع تكرارها، وفق دراسة استقصائية حديثة. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية أن الدراسة كشفت أن نصف عدد الفتيات، بين عُمر 11 إلى 18 عاما، تقريبا تعرضن لتحرش أو انتهاك عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وأضافت أن ما يقرب من ثلث من بين كل أربع فتيات (نحو 73 في المئة) اضطررن لاتخاذ إجراء، لتجنب تلقي النقد عبر الإنترنت، ومن بين تلك الإجراءات حظر مستخدمين آخرين، أو البقاء بعيدا عن الاتصال بالإنترنت تماما. وتقول تانيا بارون، الرئيسة التنفيذية لمنظمة "بلان إنترناشيونال" الخيرية في بريطانيا التي أجرت الاستقصاء "لقد أخبرتنا الفتيات سابقا بأنهن يواجهن تحرشا في المدارس، ويتعرضن للذعر كل يوم في الشوارع". وأضافت "هذا المسح الجديد يُظهر لنا الآن أن ما يتعرضن له في العالم الواقعي امتد إلى العالم الرقمي، وهو ما يجب علينا ألا نسلمح بحدوثه".

وكشفت الدراسة، التي شملت 1002 فتى وفتاة تتراوح أعمارهم بين 11 إلى 18 عاما في بريطانيا، عن أن 48 في المئة من الفتيات المستطلعات تعرضن لشيء من التحرش أو الانتهاك، على وسائل التواصل الاجتماعي. وقد يتضمن ذلك تلقي رسائل مباشرة مزعجة، أو مشاركة صورهن دون رضاهن، أو الشعور بأنهن يتعرضن للتحرش عبر الاتصال العادي.

وكان للفتيان نصيب من هذه الحوادث، وقالوا إنهم تعرضوا لتجارب مشابهة، لكنها كانت أقل قليلا وبلغت نحو 40 في المئة. وقالت "منظمة بلان إنترناشيونال" في بريطانيا إن المسح يكشف أيضا عن المدة التي قد تستغرقها الفتيات، بهدف وقف تلقي الانتهاكات والنقد عبر الإنترنت. ومن بين الفتيات المستطلعات، قالت نحو 73 في المئة منهن إنهن اتخذن نوعا من الإجراءات، لتجنب تلقي النقد عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مقارنة بنحو 59 في المئة من الفتيان.

ورفضت اثنتان من بين كل خمس فتيات (نحو 43 في المئة) مستخدمين آخرين، بينما اختارت ثالثة عدم المشاركة في نقاش أو محادثة عبر الإنترنت، خوفا من تعرضها للنقد (34 في المئة)، في حين اضطرت 13 في المئة منهن إلى التوقف عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تماما.

وقالت بارون "ما يقلق حقا هو أن بحثنا يظهر أن الفتيات يفرضن رقابة ذاتية على أنفسهن، على وسائل التواصل الاجتماعي، خوفا من ردود الفعل العنيفة من الآخرين".

## #هاشتاغ اليوم

### السعوديون يطالبون بالعلامة على تويتر

وأعرب موظف:

# @S5Su لم يبق إلا شهر من نهاية السنة، عدم إعادتها يعني إقصاء سنة من خدماتك وعمرك الوظيفي!

وكتب آخر:

# @Abraheem5 حق الموظفين ثابت، لكن وزارة المالية والخدمة المدنية تماطل وتلتزم الصمت.

# وأشار مغرد إلى أن القرارات الملكية واضحة بهذا الشأن وتمنح الموظفين حقوقهم الكاملة، وكتب:

# @\_alzuher القرار الملكي واضح "إعادة جميع المزايا المالية" مدري ليش التلاعب في القرار؟

وأضاف ناشط:

# @Taleb\_alahmadi العلامة السنوية من ضمن المميزات المالية والقرار الملكي ينص على عودة جميع المميزات المالية بأثر رجعي.

وأكد آخر:

# @ig3dff دولتنا قائمة على العدل والعلامة حق للموظف تستمر معه طوال فترته الوظيفية ويستفيد منها بعد التقاعد.

يذكر أن وزارات وجهات حكومية أكملت خلال الأسابيع القليلة الماضية عملية إعداد مسيرات البدلات ولم يتم الرفع بالعلامة السنوية، حيث أعدت أوامر الصرف الخاصة بها تمهيدا لاستكمال إجراءاتها.

الرياض - نظم موظفون في السعودية حملة على تويتر تطالب بإعادة العلامة السنوية للعام الهجري 1438، بعد سريان أنباء أنه لم يتم رفعها، رغم صدور أمر ملكي بإعادة صرف البدلات والمزايا المالية التي يتقاضاها موظفو القطاع العام الحكومي، إضافة إلى صرف العلامة السنوية لرواتبهم للعام الهجري الحالي من لحظة إيقافها في سبتمبر الماضي.

وتداولت الصحف المالية أنباء عن اختلاف مواعد الصرف بين الجهات الحكومية، وذلك لأسباب تعود إلى تباين الفترات الزمنية التي استهلكت لاستكمال الإجراءات بين الجهات ذات الصلة في القطاع الحكومي، ما يعني تأخر صرف العلامة وهو الأمر الذي استكره الموظفون وطالبوا بإعادتها. وقال مغرد:

# @mgszas 24m24 أعيدوا علاوتنا السنوية 1438 إذا لم ترجع العلامة سيفقد الموظف سنة من خدمته ودرجة إضافية بغير وجه حق. وكتب آخر:

# @yaak1434 الشيء الذي يغيب ونراها مصيبة أن ترجع البدلات التي تصرف للذين رواتبهم عالية والعلامة التي تخدم من رواتبهم متدنية لا.

وطالب ناشط أن تشمل العلامة جميع الموظفين في السعودية من مواطنين ومقيمين، وكتب:

# @MohannedLM العلامة حق للجميع: المواطن والمقيم وملكنا ما يقصر لأنه هذا أساس لرقى أي بلد بجميع فئاته الوظيفية.

## أبرز تغريدات العرب

# nasir77\_ بدل أن تشغل وقتك في إثبات ضلالة الآخرين وتكفيرهم أشغل نفسك بالدعوة إلى التقوى ونشر الفضيلة والمحبة والسلام..

# Ali\_Shunnaq يا ليت الحكومة مثملا تتحرك مع الشعب لإلقاء القبض على الإرهابيين أن تتحرك مع الشعب لإلقاء القبض على الفاسدين وطويلي اللسان على الأردن.

# Hamedmaleh التعايش بين الناس ونبيذ التعصب والكراهية بكافة أشكالها وغرس مبادئ ومفاهيم الانتماء والمواطنة والوسطية ومسيرة التطور من ركائز الأمن والاستقرار.

# KingAbdullahII عبد الله بن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية. الأفضل.

# dahemq مطلوب ممثلين من الشباب الوطني الشجعان الذين يواجهون الفساد والمتنفذين بسلاح الوعي ومن دون خوف، فبأمثالهم نعيش أحرارا من دون أن نقيد حرياتنا.

# fdwairi يسأل البعض هل هناك حل عسكري في سوريا؟ لا يستطيع أي طرف تحقيق الحسم العسكري، لذا الحل سيكون سياسيا يستند إلى النتائج الميدانية وجنيثا.

# DrLalibrahim الحياة أقصر من أن تهدرها مع أشخاص تبرر لهم أفعالك طيلة الوقت، من يحبك سبى الخبر فيك ومن يبغضك لن تستطيع إرضاءه!

# Samah\_Kasamani علينا أن ننسى تعابير العيش المشترك والمصالحة فكلنا أخوة، ولننسى مخلفات الحرب فكل من سقط فيها هو شهيد لأن كل فريق كان يريد لبنان الأفضل.

# Mahira أعلم أن كل ما مر بك من تجارب الحياة كان ضروريا حتى يتسنى بك الانتقال من مرحلة إلى التي تليها.

# sawaya\_najwa من وقت استقلال لبنان إلى الآن ما سمعنا ولا وزير أو نائب تحاكم أو تحاسب بسبب الفساد.

# Verified account المجتمع الذي يرى عفة المرأة في نقابها، ويرى ورع الرجل في قصر ثوبه ووفرة لحبته، لن يصل لنور التقدمية ومصاف العالم الأول، ولو بعد سنوات ضوئية.

# MMakahla عند كل عملية انتخابية يقال نحن على الطريق الصحيح عند كل حكومة وكل تصحيح اقتصادي وكل قرض دولي الخ... حتى نصل إلى وجهة الطريق الأردن... ينتخب

جمعية «بدائل» تحتفظ بأسماء 2700 شخص جرى تبنيهم خلال فترة الحرب الأهلية ويبحثون اليوم عن عائلاتهم البيولوجية، فضلا عن أسماء أمهات يبحثن عن أطفالهن.

الحرب اللبنانية خلفت الآلاف من الأطفال في الملاجئ والمستشفيات تبنتهم عائلات أجنبية بطرق شرعية وأخرى غير قانونية وراءها عصابات تبيع الطفل بحوالي ألف دولار.

## لبنانيون ضيعتهم الحرب أطفالا يبحثون عن ذويهم

● قصص غريبة لشباب عاشوا بعيدا عن الأهل ● رحلة البحث عن الأم البيولوجية تنتهي بالفشل غالبا



لم يبق لصوفي من الذكريات إلا الصورة

ديدا غويغان تغني الفرح بعد العناء

1969 تبنتني عائلة فرنسية وكان عمري أربع سنوات، أحسنت تربيتي وعاملتني بصورة رائعة“.

وعندما كبرت قالت لها العائلة إنها ابنتها بالتبني، ومنذ ذلك وهي تحاول أن تعرف عائلتها البيولوجية، “إنني بحاجة ماسة إلى عاطفتها، إنني أقدر أن والدتي البيولوجية اضطرت إلى تركي إلى مصير مجهول، لهذا فأبنتني أعزرها سلفا. وأمل أن أعيش بقية عمري في حضنها“.

تقول “بعد أن عرفت الحقيقة، جئت إلى لبنان، شعرت آنذاك بخوف كبير من الأسئلة التي تساورني حول إن كنت سأتمكن من معرفة أمي ومعانقتها واكتشاف حقيقة التخلي عني“.

وعرفت ألكسندرين أن أمها لبنانية مسيحية من منطقة الجبل، وأنها وقعت في حب شخص أردني، وقد وضعها خارج عقد أي زواج شرعي بينهما، فاضطرت والدتها إلى وضعها في ملجأ، إلى أن جاءت العائلة الفرنسية وتبنتها. وتواصل ألكسندرين رحلة بحثها رغم فشلها في الحصول على معلومات صحيحة ودقيقة من إدارة الملجأ، “مهمتي صعبة جدا. لكنني أرفض القول بأنها مستحيلة. لهذا فأبنتني سابقى متفائلة بأنني سأحصل على الحقيقة في لحظة ما“.

ديدا تعيش الأجواء اللبنانية في بيروت، وهي تغني الآن وتلحن كما كانت تفعل أمها البيولوجية

وثائق الولادة، فتأكد أنه اسم مستعار. لم يجد دانيال عائلته بعد، وهو يعيش اليوم في بيروت حيث يعمل أستاذًا في إحدى الجامعات الخاصة.

وقد انخرط في جمعية “بدائل” التي تساعد مجهولي النسب كما يصطلح على تسميتهم هنا، وباتت اللائحة تضم مئة وخمسين اسما حتى الآن من الذين جرى تبنيهم ويبحثون عن أهلهم الفعليين.

يجهل دانيال قصة تبنيه، لكنه يربط تلك الظاهرة بالظروف الاجتماعية للعائلات، قائلا “إن الحرب زادت من نسبة هؤلاء، فالحاجس خلال الحرب كان الهرب منها، وهكذا جرى تفسير أطفال تحت هذا الغطاء وسط انحلال أجهزة الدولة وإداراتها“.

استعاد دانيال جنسيته اللبنانية وقرر العودة إلى لبنان نهائيا ويقول إنه لم يعثر على أهله، لكنه عثر على بعض الإشارات هي تلك التي أدركها عندما كان في بعض المناطق حيث انتابه شعور غريب. روى كيف شعر بالانتماء عندما كان مرة في ضاحية بيروت الجنوبية وكذلك في الجنوب، لذلك فهو يعتقد أنه من هذه البيئة. كما أنه شعر يوما عندما صافى فتاة من أصل لبناني في الولايات المتحدة أنها شقيقته. يقول إنه شعور فقط لكن قد يقوده إلى شيء.

أطلقت الفرنسية من أصل لبناني ألكسندرين كاستاينبة نداء عبر صحيفة الاتحاد الإماراتية إلى اللبنانيين المقيمين في دول الخليج تبحث من خلاله عن والديها. تقول ألكسندرين “عندما ولدت عام 1965 في بيروت وضعني أهلي في ملجأ.. عام

عائلة هناك، لقد حالفك الحظ حين غادرت هذا المكان“، مضيفة “لم يفهموا لماذا أبحث؟ وبدا لي أن القضية لا تزال معقدة وحتى محظورة“.

ووحد أشخاص كثيرون يبحثون عن جذورهم الجواب ذاته، حتى أن بعض العائلات رفضتهم تماما تفاديا للفضيحة، وفق علوش.

وتقدم جمعية “بدائل” النصائح للباحثين عن جذورهم حول الطرق الأنسب لذلك، ويبينها إجراء فحوصات تحليل الحمض النووي، وهو ما قامت به صوفي. بعد إجرائها تحليل الحمض النووي، نشرت صوفي نتائجها على مواقع شركات تعنى بمقارنتها مع أشخاص آخرين.

وكانت النتيجة أن وجدت أحد أقربائها، وتعرفت من خلاله عبر مواقع التواصل الاجتماعي على ابن خالها.

وتقول صوفي “تبين أنه كان على دراية بوجودي“، مضيفة “والده، أي خالي، ساعد أمي في البحث عني لسنوات عدة بعد ولادتي“.

وعلمت صوفي من خلاله أن والدتها هاجرت إلى أستراليا، وهما تتواصلان حاليا عبر الإنترنت بمساعدة أختها غير الشقيقة هناك. وتقول “ارتحت كثيرا وفرحت لأنني أخيرا وجدتتها“.

### ظروف غامضة

دانيال هو أيضا متبنى من عائلة أميركية، قيل له إنه وجد على قارعة طريق في منطقة فقيرة قرب بيروت قبل الحرب، لكن ظروف تبنيه الغامضة لم توقف بحثه عن عائلته الفعلية.

وجد وثيقة ولادته في المستشفى الذي قيل له إنه ولد فيه. الوثيقة عليها اسم الأب لكنه نفس الاسم الذي دون على الكثير من

خلال فترة الحرب الأهلية في لبنان أقدمت عائلات أجنبية، من الولايات المتحدة والدول الأوروبية على تبني أطفال لبنانيين بلغت أعدادهم آلافا وصلوا الآن إلى سنن الشباب لا يعرفون آبائهم وأمهاتهم البيولوجيين، لذا قرر بعضهم العودة والبحث عنهم على أمل إحياء العلاقة مع عائلاتهم الحقيقية.

الذي جرى لأمها ومن هو والدها، وتقول “لا أريد أن أعرف تلك التفاصيل الآن“. تحتفظ ديدا بصورة لأمها، صورة بالأسود والأبيض مر عليها الزمن، لكنها تحمل ملامح الابنة أيضا. كما تحتفظ باليوم صور أعداها والدها بالتبني منذ لحظة تسلمها.

إحداها صورة لأمها بالتبني تحمل سلة أطفال، كانت ديدا داخلها والصورة التقطت قرب باخرة لنقل الركاب راسية على ميناء قبرصي، حيث أغلقت الحرب المطار وجعلت مرفا جونية مرفقا لنقل الركاب الراغبين في السفر عن طريق قبرص القريبة.

انتقلت ديدا للعيش في لبنان، هي تغني الآن وتلحن كما كانت تفعل أمها البيولوجية وتحاول أن تتواصل مع أصولها اللبنانية. وأسست مع زينة علوش وناشطين آخرين “بدائل“، التي تسعى إلى تأمين الدعم والرعاية للأام المنفردة عوض إجبارها على الانفصال عن طفلها، وتقديم المساعدة التقنية والنفسية للأشخاص الباحثين عن أصولهم، وما أكثرهم.

وبخلاف ديدا، بدأت صوفي (51 عاما) التي تبنتها عائلة فرنسية قبل اندلاع الحرب عندما كانت تبلغ سنة أشهر، مؤخرا، عملية البحث عن عائلتها.

وتقول هذه السيدة التي فضلت استخدام اسم مستعار عبر الإنترنت “في عمر السابعة والأربعين شعرت بحاجة إلى ملء فراغ كبير داخلي وهو معرفة قصة ولادتي“.

عادت صوفي إلى لبنان ومعها اسم والدتها البيولوجية، لكنها فوجئت بأشخاص لم يرحبوا بمجيئها، تقول “قالوا لي، لديك

بيروت – خلال سنوات الحرب الأهلية تبنت عائلة أجنبية ديدا غويغان عندما كان عمرها أسبوعين فقط، على غرار الآلاف من الأطفال اللبنانيين... وبعد بحث استمر تسع سنوات، وجدت ديدا والدتها في سويسرا البلد ذاته الذي عاشت فيه.

شهد لبنان حربا أهلية بين عامي 1975 و1990، تبنت خلالها عائلات أجنبية أطفالا من لبنان واصطحبتهم إلى الخارج. وبعد مضي سنوات طويلة بدأ العديد منهم على غرار ديدا (32 عاما) رحلة بحث شاقة لإيجاد أمهاتهم البيولوجيات والتعرف على جذورهم اللبنانية.

لكن المهمة تبقى صعبة جدا نتيجة الفوضى التي وسمت إجراءات التبني خلال الحرب، وما تخللها من استخدام وثائق مزورة وأسرار منسية بفضل الكثيرون عدم البوح بها. وسهّل مسؤولون محليون ووسطاء تلك العمليات مقابل الحصول على بدل مادي.

ويتردد في هذا الإطار أن قصة مايفات اغتملت فرصة غياب الدولة خلال الحرب، وتاجرت بالأطفال، حيث كانت تبيع الطفل اللبناني للعائلة الأجنبية بحوالي ألف دولار أميركي.

وتقدر جمعية “بدائل“ غير الحكومية عدد الأطفال الذين تم تبنيهم خلال الحرب بعشرة آلاف على الأقل.

وتشرح زينة علوش من مؤسسي الجمعية “كانت عملية التبني سهلة“، موضحة أنه “كان زمن العصابات، ما من قانون أو أمن، كان هناك نوع من التواطؤ أيضا إذ كان الناس يرون في ذلك الطريقة الأنسب لإنقاذ الأطفال“.

في العام 1984، تركت ديدا مع العائلة التي تبنتها لبنان لتتسأ في سويسرا وكانت على دراية بأنها طفلة بالتبني دون أن تعلم شيئا عن والدتها الحقيقية. حين بلغت الثامنة عشرة من عمرها، أعطتها العائلة واثق تبنيها ووثيقة ولادة من مستشفى في بيروت ومن خلال البحث في أرشيف ذلك المستشفى تمكنت من العثور على اسم الأم، ومن ثم عنوانها.

ورغم حصولها على أول دليل يساعدها في البحث، احتاجت ديدا إلى سنوات وتمكنت بمساعدة قناة تلفزيونية لبنانية من الوصول إلى أمها.

في غضون تلك السنوات، سافرت ديدا مرات عدة إلى بيروت لتكتشف لاحقا أن أمها تعيش معها في البلد ذاته، أي سويسرا، على بعد ساعة واحدة منها فقط.

في العام 2012، التقت ديدا بأمها البيولوجية للمرة الأولى، وتقول “لم أصدق حقيقة أن ذلك قد يحصل، استعددت كثيرا للأسوأ“.

وأضافت “كان لقاءها ومعرفة أنها على قيد الحياة واحدة من أجمل التجارب التي عشتها في حياتي“.

بعد تواصلهما للمرة الأولى، اكتشفت ديدا أنها ووالدتها تشتركان بنبرة الصوت ذاتها.

وترفض ديدا الخوض في تفاصيل قصة تخلي أمها عنها، وتربطها بضغط أبرزها غياب القوانين المدنية التي تحمي المرأة. لا تريد أن تبحث في ما إذا بيعت أو خطفت، وما



متاهة الحرب

ينصح بتجنب الصابون المضاد للبكتيريا نهائياً في الصباح لأنه قاس جداً على الوجه والاستعاضة عنه بغسل الوجه بالماء باستخدام الأصابع، ودون الاستعانة بأي منظفات على أن يتم تنظيف البشرة جيداً في المساء بالصابون والوشن.



## القلق وأحلام اليقظة ينميان الخيال عند الإنسان

● نحن المرسل والمتلقي في آن واحد وخیالنا يحدد واقعنا ● أحلام اليقظة تشغل حوالي نصف زمن يقظتنا



أحلام اليقظة من أبرز سمات الأشخاص المبدعين

أن يسلط الضوء على الدور الحيوي والمهم الذي تلعبه أحلام اليقظة الإيجابية في حياتنا اليومية، على ألا تكون هذه الأحلام وما تمثله من خيال إبداعى، عائقاً أمام مسؤولياتنا خاصة فيما يتعلق بعملية التعلم والأداء الأكاديمي، التي تستدعي اهتماماً وتركيزاً وذاكرة نقيية بعض الشيء، إذ أن الفشل في السيطرة على التركيز والانتباه عندما يتطلب الظرف ذلك، قد يسبب إحباطاً كبيراً لصاحبه.

علينا أن نختر الوقت والظروف المناسبة للانطلاق في أحلامنا بطريقة لا تتعارض مع أساسيات حياتنا مثل التحصيل والعمل والقيام بالمسؤوليات على أحسن وجه.

اليقظة باعتبارها جانباً طبيعياً ومهماً وأساسياً في تكوين الخبرة الإنسانية وبدلاً عن اعتبارها مضيقاً للوقت كما هو متعارف عليه، فإن استثمار هذه اللحظات أو الساعات من اليوم في تعزيز الخيال الإبداعي هو أفضل فرصة يمكن أن يحصل عليها الأشخاص المبدعون، لكونها تعد فرصة جيدة لاستشفاف الاحتمالات وإطلاق الأسئلة والتخطيط لمشاريع مستقبلية.

وروج جيروم سنغر لمصطلح (أحلام اليقظة الإيجابية) تلك التي تؤسس لخيال إبداعي، لتمييزها عن أحلام اليقظة التي تحيل إلى القلق والوسواس والأوهام، ومن خلال تسليط الضوء على هذه الفروق استطاع

نجح في التسلسل إلينا، تبدأ عقولنا بممارسة الخيال الإبداعي فتميل إلى طرح التساؤلات والأفكار المتسلطة والاحتمالات وتبدأ الأحلام أيضاً.

ولسوء الحظ، تعد أحلام اليقظة وقتاً مهدوراً من وجهة نظر الكثيرين، ولهذا يلجأ الكثير من المربين وأولياء الأمور إلى محاولة قمع أو قتل هذه العادة لدى الصغار الحالمين، وكأنهم يقيمون رغبة فطرية في نفوس هؤلاء الصغار من شأنها، لو قدر لها أن تأخذ مجراها الطبيعي- الغريزي، أن تحلق بأصحابها إلى فضاءات واسعة من الإبداع والخلق.

ومنذ ما يقرب الخمسين عاماً، أشار عالم النفس الشهير جيروم سنغر، إلى أحلام

القلق وأحلام اليقظة عالمان متباعداً في وجهتهما وطريقة سيطرتهما على المشاعر والسلوك اليومي للبشر، إلا أنهما ينبعان من مصدر عاطفي واحد وهو الخيال الإبداعي. أما القلق فيشمل كل مخاوفنا من إمكانية حدوث ما نخشاه في المستقبل القريب أو البعيد، فيما أحلام اليقظة على العكس من ذلك تماماً، إذ تمثل أقصى أمنياتنا فيما يتعلق بما نرغب في تحقيقه في المستقبل.

نهى الصراف

ما نخبرها به؛ فإذا كان تركيزنا بصورة أكثر على القلق، فإن هذه المرأة ستعطينا المزيد من الصور والأفكار والنتائج التي تصب في مصلحة القلق، بطريقة قد تحولها إلى واقع صلد وملموس.

هذا الأمر قد يبدو غريباً ومن الصعب تصديقه لأنه يفتقد إلى المنطق ظاهرياً، إلا أن متخصصين يرون الصورة من وجهها الآخر؛ بأن ما نتخيله وكل ما يدخل ضمن نطاق هذا (الحقل) الافتراضي، يمكن أن ينعكس في هذه المرأة، وهي بالطبع أداة محايدة ستكون مطيعة وستقوم بواجبها على أكمل وجه، واجبها يعني أنها ستعكس ما تراه بوضوح وصدق، فإذا ابتسمنا ابتسمت وإذا عبسنا بوجهها عكست صورتنا القائمة بكل تفاصيلها، فتبدو كخادم مطيع لا يجادل ولا يضع شروطاً.

نحن من يرسل الابتسامة ونحن من يستقبل صورتها في المرأة دون رتوش، نحن المرسل والمتلقي في آن واحد، ولهذا فإن خيالنا هو الذي يحدد واقعنا، كما أن أفكارنا، مشاعرنا ومعتقداتنا الراسخة هي التي ستنعكس صورتها في الحقل الواسع الذي يقع خارج ذواتنا.

وتؤكد غوردانا أن هذا قد يكون السبب وراء المقولة المتداولة في مجتمع علماء النفس "كن حذراً فيما تتمنى"، فكلما "تتمنى" قد تكون بديلاً لكلمات تبدو أكثر ثباتاً وصدقية مثل؛ تفكر، تعتقد، تؤمن بـ أو تتحدث عن.

ووفقاً لدراسة أجراها دانييل جليبرت وماثيو كلينغسورث، وهما عالمان نفس في جامعة هارفارد الأميركية، فإن أحلام اليقظة تشغل حوالي 47 بالمئة من زمن ساعات يقظتنا. وأشاروا إلى أن هناك أدلة علمية تؤكد أن أحلام اليقظة هي من أبرز سمات الأشخاص المبدعين.

وفي مقالها الأخير في مجلة "علم النفس" الأميركية، تؤكد مارلين برايس ميتسل، أستاذة علم النفس التنبؤي والباحثة في مجال التنمية الإيجابية للشباب، أن الملل كلما

لا يتركنا القلق عاجزين، متعبين وخائري القوى، فهو أشبه بقوى خارجية تتحكم فينا، فيبدو سلوكنا ومزاجنا وكأنهما خارج سيطرتنا وتحكمنا، وكأننا وقع خطفنا من قبل شخص مجهول، بإمكانه أن يشوّه صورة الحاضر ومعه المستقبل بأسوأ السيناريوهات التي يمكن أن نتخيلها.

وفي حين، تمنحنا أحلام اليقظة الإحساس بالرضا والنشاط الذهني وبشء من السعادة التي تنبع من إحساسنا بأننا نتحكم في حياتنا ونمتلك السيطرة على مفاصلها وبإمكاننا أيضاً أن نتحكم في مسار الأمور، كل هذا يحدث بالاستعانة بالخيال وما يمكن أن يصوره لنا من صور إيجابية فيها مد كبير من الأحلام والرغبات والأمنيات التي تداعب خيالنا، ولو في حيز زمني قصير.

◀ الملل كلما نجح في التسلسل إلينا، تبدأ عقولنا بممارسة الخيال الإبداعي فتميل إلى طرح التساؤلات وتبدأ الأحلام

وترى غوردانا بيرنات، باحثة متخصصة في تاريخ الفن، درست علم النفس والإعلام في جامعة لوند السويدية، ومؤلفة الكتاب الشهير "معرفة الذات، يمكن أن تغير كل شيء"، أننا في كلتا الحالتين نستخدم المصدر ذاته وهو خيالنا، إلا أننا نحصل على نتائج مختلفة تماماً، والسبب في ذلك أننا ومن خلال تواجدها الافتراضي في هذا المستوى من الخيال تبدو الحقيقة أمامنا وكأنها حقل كبير واسع يقع خارج ذواتنا، يحتوي على معتقداتنا وتصوراتنا عن أنفسنا، هذا الحقل يبدو وكأنه مرآة ثلاثية الأبعاد تعمل على منح الصورة أكثر من جانب واحد وبحجم مكبر أحياناً، المرآة التي تطينعا دائماً وتصدق كل

## «فضفضة» تمنح اللاجئات مساحة للتعبير عن أنفسهن

والفن. وتساعد تلك المبادرات أيضاً في تمكينهن من التواصل مع مجتمعاتهن الألمانية المستضيفة.

وتقول عبيدو، وهي مصرية متخصصة في الدراسات المسرحية وانتقلت إلى ألمانيا عام 2005، "في أعقاب موجة تدفق اللاجئين إلى ألمانيا عام 2015، قمت بتعليم الألمانية للاجئات اللائي يتحدثن العربية. وشعرت النساء بالارتياح لتحدثن معي بالعربية، وكشفن عن مخاوفهن بشأن الظروف المعيشية في المخيمات". وأضافت "شعر البعض منهن بالإهانة للانتظار في طوابير طويلة من أجل الحصول على طعام".

ومنعت الحواجز اللغوية اللاجئات من التعبير عن أنفسهن أو أن يتم فهمهن بالشكل الكامل في ألمانيا. وقالت عبيدو، نقلاً عن إحدى المقيمات في المخيم، "لا أحد يستمع إلينا، هذه هي مشكلتنا الرئيسية هنا".

ومع انتهاء ورشة عمل فضفضة الأولى التي انطلقت في مارس 2016، رأت عبيدو أن النساء "يجب أن يتم سماعهن خارج دائرتنا المغلقة، في المجتمع المضيق بألمانيا".

وفي يوليو 2016، قدمت هؤلاء النساء عرضاً مسرحياً بعنوان "نحن لسنا أعداداً في الأخبار"، وتم ذلك في العاصمة الألمانية.

وقالت عبيدو "تمكنت النساء القادمات من المناطق الريفية في سوريا من تكوين رسالة مشتركة من العديد من القصص التي تمت مشاركتها خلال الجلسات والأداء المسرحي أمام جمهور ألماني".

وفي حين انبثقت ورشة العمل الأولى من أزمة اللاجئين السوريين، تضمنت الحلقة التالية جميع القادمات الجدد المتحدثات بالعربية بمن في ذلك النساء الفلسطينيات والمصريات. واللغة ليست حاجزاً داخل هذه المجموعات، لكن الاختلافات كانت بخصوص السن والطبقة الاجتماعية وبلد المنشأ. وقالت ماريانا كاركوتلي، العاملة في خدمة المجتمع التي سهلت مجموعات الدعم في مخيمات اللاجئين في برلين منذ عام 2016، "في البداية لم يكن الأمر سهلاً ومتجانساً بسبب الفجوة العمرية والجنسيات المختلفة".

وتدير كاركوتلي، وهي سيدة سورية حصلت على درجة الماجستير في العمل الاجتماعي وحقوق الإنسان في ألمانيا، مجموعات منفصلة للنساء والرجال. ولاحظت أن النساء الأكبر سناً أكثر مرونة في قبول التغييرات في الأدوار القائمة على النوع كنساء داخل المجتمع الألماني، حيث يتحملن المسؤولية عن أنفسهن، في حين أن النساء الأصغر سناً مازلن يعتمدن أكثر على الرجال. وتمثلت إحدى العقبات في مفهوم مجموعة الدعم. وكان الأمر غريباً جداً بالنسبة إلى النساء اللائي لم يفهمن في البداية الغرض من حضور هذه الدورات.

وقالت كاركوتلي "في مجتمعاتنا العربية، ليست هناك حاجة إلى مجموعات الدعم لأن لديك بالفعل الأم والأخوات والأصدقاء، ولكن المجتمع الأكثر فردية في ألمانيا يعني أنهم بحاجة لكي يكن في مجموعة من أجل التعامل مع مشاعر الوحدة والعزلة".

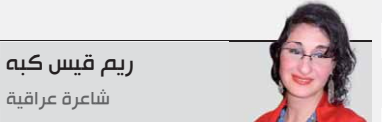
وعلى مدى عام، شاركت رواء سمان، وهي أم سورية (46 عاماً) في اجتماع أسبوعي يسمى "دائرة السلام" الذي أصبح تدريجياً "وطناً بديلاً".

وكانت تلك عبارة عن مجموعة لعلاج الصدمات النفسية يديرها طبيب ألماني ومساعد ناطق باللغة العربية وتحولت إلى نقطة لقاء للنساء السوريات من وضعيات اجتماعية مختلفة.



مروة عبيدو تحت اللاجئات على الفضفضة

## وشم



ريم قيس كبه  
شاعرة عراقية

وهنا تحلينى ذاكرتي إلى سيدة كانت تقطن في إحدى المناطق الشعبية.. وكانت امرأة جميلة "متغاوية".. وشاعت وهي في شبابه الأولى أن تزين وجهها وحاجبيها ورقبتها ومعصميهما وقدميهما بأجمل الوشم الذي كان سائداً في ذلك الزمن.. فبالغت به و"تغاوت" حتى غدت الأكثر فتنة وصارت بفضل جمالها ووشمها الأكثر تميزاً بين النساء.. وإذ تزوجت وأنجبت وكبر الأولاد وتقدم بها العمر.. وتغيرت مفاهيم المجتمع ونظراته للأشياء.. قررت أن تحج إلى بيت الله الحرام مع زوجها.. وعادت إلى بيتها وهي حاجة سالمة غانمة.. وبشأن الحظ أن توشوشها إحدى الجارات بأن الوشم حرام.. فيجن جنونها.. وتفعل ما تفعل لنمحو عن جسدها آثار غنجها ودلالها الأول خوفاً من عذاب الله.. حتى كادت أن تشوّه وجهها ندماً وحسرة.. إلى قصة حزينة طبعاً ولكنها غالباً ما تحدث وعلى وجه الخصوص حينما نتقننا معتقداتنا بأن العالم ثابت باق على حاله لا تغيير فيه..

كثيرون "يرتكبونها".. دون أن يدركوا أنها تؤرخ لحظة قد تموت قريباً أو بعد حين.. لتبقى تذكر "مرتكبها" تلك الذكرى مدى الحياة.. كيف لنا أن نشم لحظة من حياتنا وأعمارنا وهي ملأى بالتغيرات والمشاعر المتقلبة.. وكيف لنا أن نصر على تغيير أجسادنا مدى الحياة بينما تشرق شمسنا كل صباح لتعلن بدء يوم جديد.. أليس من الممكن والمتوقع جداً أن نصحو ذات يوم ونحن نادمون على فعلتنا وقد تغيرت مفاهيمنا أو نظرتنا للحياة..؟ أقول مرتكبها لا لكي أشير بالضرورة إلى أنه فعل خاطئ.. أو لأنني لست مقتنعة به.. لكنني أجدها محض لحظة متغيرة.. فهي لا أكثر من قرار يؤرخ شيئاً من معتقد أو انتماء أو حب للجمال أو سعي وراء تقليبة أو رغبة عارمة في تقليد شيء أو التميز بشيء.. ومما لا شك فيه أنها وجهات نظر شخصية.. فثمة من يصر أن يشم نفسه العمر كله بعلامة فارقة أو باسم شخص يعينه أو صورة أو رمز لمبدأ أو قناعة ما.. دون طول تأمل أو تفكير في القادم من الأيام وما قد تأتي به..

وهو ليس بالأمر الجديد ولا هو ضرب من ضروب الثقليعات الحديثة.. فمنذ القرن الخامس قبل الميلاد والناس تقوم بوشم أجسادها لأسباب تعددت وطال معها الشرح.. فقد كان ومازال للجمال قيمة ومفاهيمه التي تختلف باختلاف الثقافة والبيئة والمكان والزمان.. وعلى الرغم من وجود بعض المحرمات التي تغلف موضوع الوشم إلا أن هذا الفن الطاعن في القدم مازال حاضياً بشعبية عالية في الكثير من دول العالم.. ومازالت بعض الشعوب حتى يومنا هذا تجد في الوشم طقوسها المتوارثة التي لا تقبل الجدل.. فهو من جانب آخر مازال يتمتع بالقدسية في بعض بقاع العالم.. وما تزال بعض الشعوب تعتبره تعبيراً صارخاً عن هويتها القومية أو العرقية..

ومازالت بعض الشعوب حتى يومنا هذا تجد في الوشم طقوسها المتوارثة التي لا تقبل الجدل.. فهو من جانب آخر مازال يتمتع بالقدسية في بعض بقاع العالم.. وما تزال بعض الشعوب تعتبره تعبيراً صارخاً عن هويتها القومية أو العرقية..

وتجدر الإشارة إلى أن عملية إزالة الوشم شهدت تغييرات كبيرة مع انتشار شعبيته في العالم.. وتم استبدال الطرق البدائية بطرق حديثة جداً.. بالليزر وباستخدام المستحضرات الطبية.. بيد أنه من المضحك المبكي حقاً أن نعرف أن الألم المصاحب لعملية إزالة الوشم ونفقاته لهما أكثر بكثير من ألم ونفقات الوشم نفسه.. فهلا فكرنا قليلاً قبل أن نعتمد إلى تغيير أجسادنا؟..

## رياضة



«سأظل داعما لعبدالله المعيوف، وبقية الحراس الآخرين، وسنعمل مع جميع اللاعبين على تحقيق الهدف المرسوم، وهو دوري أبطال آسيا، وكذلك بقية بطولات الموسم».

علي الحبسي  
حارس مرمى فريق الهلال السعودي

«لعبت في مراكز مختلفة وذلك ساعدني على التحسن، أرى أنني لاعب ارتكاز ولكن إن توجب علي اللعب على أحد الأجنحة فسأفعل ذلك بكل سرور».

رياض بودبوز  
لاعب المنتخب الجزائري

# ألعاب القوى العربية تحتاج لنجوم جدد ونجاحات أكبر

● ست ميداليات للعرب في ختام بطولة العالم لألعاب القوى ● برشم: هذه أول ذهبية لي في بطولة العالم، أنا سعيد بتحقيق هدفي



## برشم يدخل التاريخ

وبذلك تكون بطولة العالم الأخيرة، قد كشفت عن قدرة العرب على تحقيق نتائج جيدة في سباقات لم يحالفها الحظ فيها في الماضي أو في سباقات لم يسبق لها أن حققت خلالها أي نتائج على الإطلاق. وفي نفس الوقت، يبدو أن ندرة النجوم في رياضة ألعاب القوى العربية تدفع إلى الاعتقاد بأن حصد الميداليات قد يتحول إلى أعجوبة خلال البطولات المقبلة. وبشكل عام تحتاج رياضة ألعاب القوى العربية، خلال العقد الأخير، إلى نجوم جدد ونجاحات أكبر لجذب اهتمام الجماهير.

وفي هذا السياق اعتبر الإماراتي أحمد الكمالي عضو الاتحاد الدولي لألعاب القوى أن تجنيس الرياضيين الذي تعتمد دول عدة لا سيما عربية منها، "قانوني وليس عيباً"، وذلك في ظل سعي الاتحاد لتشديد الشروط على هذا الإجراء.

وبرز في الأعوام الأخيرة نقل عدائين لجنسياتهم خصوصاً من إثيوبيا وكينيا، إلى لائحة طويلة من الدول مثل البحرين وقطر وتركيا.

بعد ذهبية وبرونزية حصلت عليهما البطلة السورية التاريخية غادة شعاع في منافسات السباعي عامي 1995 و1999. وقال غزال عقب الفوز بالبرونزية "الحمد لله على الفوز بالميدالية البرونزية. وقد بذلت جهداً كبيراً وحاربت كثيراً حتى أستطيع أن أصل إلى هذه النتيجة (وأحصد الميدالية البرونزية)". وأضاف "نحن (في سوريا) بحاجة صراحة إلى أن نشعر بفرحة ونشعر بسعادة. وفقت واستطعت أن أسعد الجمهور في سوريا".

## الدوحة 2019

بعد نجاح تنظيم البطولة بشكل كبير في لندن، تم تسليم العلم الأولمبي للجنة المنظمة للبطولة المقبلة، والتي ستقام للمرة الأولى في بلد عربي. وستتولى العاصمة القطرية الدوحة مسؤولية تنظيم البطولة المقبلة بعد عامين في ملعب خليفة الدولي. واستلم البطل القطري معنز عيسى برشم العلم الأولمبي في ختام منافسات اليوم الأخير للبطولة من الدعارة البريطانية لورا ميور.

وكان سفيان بقالی قد تمكن من الحلول في المركز الثاني بسباق 3000 متر موانع خلف الكيني كبروتو، لكي يعزز طموحات الجماهير المغربية فيه كأمل المغرب في ميدالية أولمبية بطوكيو 2020 بعد ثلاثة أعوام من الآن.

وقال بقالی "بالنسبة إلي هذه ميدالية الانطلاق، إنما المشوار طويل جداً في باقي بطولات العالم والألعاب الأولمبية، وأتمنى أن أقول كلمتي في المستقبل".

وبعد ثمانية عشر عاماً من الغياب، عادت سوريا إلى منصات التتويج في بطولات العالم من جديد بعدما حصد السوري مجادلدين غزال ميدالية برونزية لم تكن متوقعة في الوثب العالي. واستطاع مجادلدين غزال الوقوف على منصات التتويج التي غاب عنها السوريون منذ عام 1999، بعدما جاء اللاعب ثالثاً في ترتيب المتسابقين خلف القطري معنز عيسى برشم، والروسي دانييل ليسينكو الذي خاض البطولة تحت العلم الأولمبي.

وبذلك تحصد سوريا ميداليتها الثالثة عبر تاريخ مشاركتها في بطولات العالم،

ودع المشاركون العرب بطولة العالم لألعاب القوى التي أسدل الستار على منافساتها في العاصمة البريطانية لندن. برصيد ست ميداليات جمعت بين ذهبية وفضية وبرونزية.

وصرح برشم "الآن لدينا بطولة العالم القادمة في الدوحة عام 2019 وهذه هي الهدف (بالنسبة إلي). وسيكون الكل مستقيماً من هذه التجربة (تنظيم بطولة ألعاب القوى في قطر) وستكون بطولة ناجحة وسيكون الجمهور موجوداً وسنحاول أن نهدي له ميدالية ذهبية ثانية".

وأضاف برشم "خضعت لمعسكر في السويد على مدى 3 أشهر. سنعود إلى المعسكر من أجل التعافي ثم أشارك في جولتين في الدوري الماسي في برمنغهام وزوريخ ثم آخر بطولة في ألمانيا". وتابع "سأحاول التركيز رغم صعوبة الأمر (نتيجة فرحة التتويج)، ثم أعود في نهاية المطاف إلى البيت". وأكد البطل القطري "هذه أول ذهبية لي في بطولة العالم. كنت مصمماً جداً على إحرازها. أنا سعيد بتحقيق هدفي".

من جانبه استطاع اللاعب الشاب عبدالإله هارون، سوداني الأصل، أن يحصد الميدالية البرونزية لقطر في سباق 400 متر، بعدما حل ثالثاً خلف الجنوب أفريقي وايد فان نيكرينك، الذي يرشحه الأسطورة الجامايكية يوسين بولت لكي يكون خليفته، وستيفن جاردنر من جزر البهاما.

وبعد السباق النهائي والتتويج صرح هارون "صراحة لم أكن أتوقع الميدالية، ولكن توقعت أن أقدم سباقاً جيداً وأن أقدم مستوى أفضل مما قدمت في نصف النهائي". وأضاف "التشجيع من المدرب ومن أسرة الاتحاد القطري لألعاب القوى حفزني، ولو كنت أتوقع الميدالية قبل السباق لكان من الممكن أن أحرز ميدالية أفضل". وبذلك تتقدم قطر في الترتيب العام لميداليات بطولات العالم التاريخية إلى المركز الثاني والأربعين، بثلاث ذهبيتين وفضيتين وبرونزيتين.

## أمل المغرب

كان صاحب الميدالية المغربية في لندن هو اللاعب الشاب سفيان البقالی ذو الواحد والعشرين عاماً. وحقق المغرب صعود أحد لاعبيه على الأقل إلى منصات التتويج للبطولة الثانية على التوالي، بعدما غاب اللاعبون المغاربة عن منصات التتويج من نسخة 2007 وحتى حصل عبدالعاطي إيجيدر على برونزية الـ1500 متر في البطولة الماضية قبل عامين.

وفي الوقت الذي فشل فيه إيجيدر في الصعود إلى نهائي الـ1500 متر هذه المرة، كان صاحب الميدالية المغربية في لندن هو اللاعب الشاب سفيان البقالی ذو الواحد والعشرين عاماً.

# الإمارات تستعد لمواجهة السعودية والعراق

ثانية) وخالد باوزير وأحمد راشد (الوحدة). وأكد حسن الجسمي المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الإماراتي لكرة القدم، أن بداية التجمع في 18 الحالي ستكون بغياب لاعبي العين لارتباطهم مع ناديهم بمباراة الهلال السعودي في 21 الحالي ضمن منافسات دوري أبطال آسيا، على أن يلتحقوا بالتدريبات في 22 منه.

## عودة مرتقبة

عاد ماييل جديناك قائد أستراليا إلى تشكيلة ميدئية من 30 لاعباً لخوض آخر مباراتين في تصفيات آسيا المؤهلة لكأس العالم 2018 لكرة القدم ضد اليابان وتايلاند رغم استمرار تعافيه من إصابة في الفخذ.

وغاب لاعب الوسط المدافع عن أستراليا في كأس القارات في روسيا بعد تفاقم إصابة في الفخذ ولم يشارك بعد مع أستون فيلا في منافسات دوري الدرجة الثانية الإنكليزي هذا الموسم.



البحث عن الاستقرار

## متفرقات

انتقل لاعب الوسط الدولي الجزائري سفيان فيغولي من وست هام يونايتد الإنكليزي إلى قلعة سراي التركي بعقد يمتد لخمسة أعوام، وذلك حسب ما أعلن الأخير. ويسعى قلعة سراي إلى تعويض ما اختبره الموسم الماضي حيث حل رابعا في الدوري المحلي، بفارق كبير عن غريمه في إسطنبول بشكتاش البطل. وعزز قلعة سراي صفوفه حتى الآن بضم المهاجم الدولي الفرنسي بافيتمبي غوميس ولاعبي الوسط الدولي المغربي يونس بلهندة والبرازيلي فرناندو، إضافة إلى فيغولي الذي انضم إلى وست هام في صيف 2016 القادم من فالنسيا الإسباني.

انسحب روجر فيدرر من بطولة سينسنتي المفتوحة للتنس بسبب إصابة في الظهر وهو ما يعني أن رافائيل نادال سيتصدر التصنيف العالمي الأسبوع المقبل. وقال فيدرر، الذي فاز بلقب البطولة التي تقام في أوهايو سبع مرات، إنه أصيب خلال مشاركته في بطولة مونترéal للاستاذة حيث خسر في النهائي أمام الألماني الكسندر زفيريف. وقال فيدرر "أشعر بأسف بالغ لأنسحابي لأنني كنت أستمع دائماً باللعب هناك". وأضاف "في سينسنتي هناك جمهور من أفضل مشجعي التنس في العالم".

## باختصار

تستضيف العاصمة المصرية القاهرة مباراة كأس السوبر الإماراتية لكرة القدم للعام الثاني على التوالي التي ستجمع بين الجزيرة والوحدة يوم 15 سبتمبر. وكانت مباراة السوبر الإماراتية أقيمت في القاهرة العام الماضي على نفس الملعب.

قرر نادي الوداد البيضاوي فسخ عقد لاعبه النيجيري كومو أونودكو دون تقديم إيضاحات كثيرة بشأن تفاصيل إنهاء التعاقد. وجاء ذلك القرار بناء على رأي المدرب الحسين عموتة الذي لم يقتنع بالمستوى الفني للاعب.

أنهى الجيش الملكي معسكر البرتغال، ولعب الفريق العسكري آخر مباراة ودية أمام نادي غوشو فيغو الإسباني من قسم الهواة، وانتهت المباراة بخسارة الجيش (3-2). وسجل هدفي الجيش إبراهيم البزغودي والمهدي برحمة.

اعتمدت إدارة نادي الأهلي طرابلس رسمياً ملعب الطيب المهيري بصفاقس، لاستقبال النجم الساحلي التونسي، بدلاً من ملعب برج العرب بالإسكندرية. ويواجه الأهلي طرابلس نظيره التونسي في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا يوم 15 سبتمبر.

تعاقد نادي الاتحاد السكندري، مع الفلسطيني عبدالله جابر، لاعب فريق أهلي الخليل الفلسطيني السابق، بداية من الموسم المقبل. وكشف زعيم الثغر، عن توقيع اللاعب على عقود انتقاله إلى الفريق السكندري، لمدة 3 مواسم، في صفقة انتقال حر.

للمشاركة والتعقيب:  
sport@alarab.co.uk



«الشياطين الحمر بحاجة ماسة إلى التعاقد مع جناح صريع وهو ما لا يجيده ماركوس راشفورد، ولذلك لا بد من التعاقد مع لاعب يساري يقطع بطريقة جيدة على المرمى».

غارى نيفيل

أسطورة مانشستر يونايتد الإنجليزي

«ينبغي أن نقدم الأكثر خلال الفترة المقبلة، أتعهد بأن نعيش معا عاما رائعا، أود أن أعرب لكم عن امتناني لأنكم كنتم دوما إلى جانبنا، إذا توحدنا سنستطيع أن نغير ذلك».

غونزالو هيغواين

مهاجم فريق يوفنتوس الإيطالي



# رياضة

## مواجهة تأرية بين برشلونة وريال في عودة السوبر الإسبانية

● **ميسي يثق في تحقيق عودة تاريخية أمام الملكي ● زيدان: فخور بفريقي ونشعر بالضيق لعقوبة رونالدو**



البحث عن ممر سهل

◀ **برشلونة يخوض لقاء الإياب بعد إجرائه أول تعاقد منذ رحيل نيمار بضمه البرازيلي باولينيو من إيفرغراند الصيني**

سيخضع لفحص طبي الخميس، يليه توقيع العقد وتقديمه رسميا. ولا يعتبر ضم لاعب فشل في فرض نفسه خلال مغامرته الإنكليزية مع توتنهام، من الصفقات التي ترضي طموح جماهير النادي الكاتالوني الذي فشل حتى الآن في الحصول على هدفيه الأساسيين لهذا الصيف وهما البرازيلي الآخر فيليب كوتينيو من ليفربول الإنكليزي والفرنسي عثمان ديمبيلي من بوروسيا دورتموند الألماني. لكن مازال أمام النادي الكاتالوني الوقت الكافي لمحاولة الحصول على مبتغاه لأن باب الانتقالات الصيفية يقفل في الـ 31 من الشهر الحالي.

ألفريدو دي ستيفانو. لكن يبقى ميسي الذي عزز سجله كأفضل هداف في تاريخ كأس السوبر بعدما رفع رصيده إلى 13 هدفا، بينها 6 ضد ريال بالذات، أكثر اللاعبين تهديفا في تاريخ الكلاسيكو على الصعيد الرسمي حيث سجل الأحد هدفة الـ 24، علما أن العدد الإجمالي لأهدافه ضد ريال هو 25 إذا ما أضيف الهدف الذي سجله خلال لقاء كأس الأبطال الدولية الودية في ميامي الأميركية وفاز به برشلونة 2-3 أواخر الشهر الماضي. ويخوض برشلونة لقاء الإياب الذي يقام قبل خمسة أيام على بدء مشوار الفريقين في الدوري المحلي حيث يلتقي النادي الكاتالوني على أرضه مع ريال بيتيس في حين يلعب بطل الموسم الماضي بعيدا عن جماهيره ضد ديبورتيفو لا كورونيا، بعد إجرائه أول تعاقد منذ رحيل نيمار بضمه البرازيلي الآخر لاعب الوسط باولينيو من غوانغجو إيفرغراند الصيني.

ودفع برشلونة 40 مليون يورو لضم اللاعب السابق لتوتنهام الإنكليزي الذي

ولجأ ميسي وسواريز إلى منصات التواصل الاجتماعي من أجل الدعوة إلى نسيان مباراة الأحد والتركيز على مواجهة الإياب، حيث كتب الأول في حسابه على موقع إنترساغرام "كان يوما سيئا، لكن يجب أن نستعيد توازننا والمضي قدما، إنها البداية وحسب".

### تقاؤل مفرد

أما سواريز فطلب من الجماهير على الموقع ذاته "التحلي بالقوة على الدوام، وأن تكونوا إيجابيين وتتطلعون إلى الأمام". وقد خاض اللاعبان الدقائق التسعين من مباراة الأحد وكانا خلف الهدف الوحيد لفريقهما الذي تخلف بهدف عن طريقة الخطأ سجله جيرار بيكيه، إذ انتزع سواريز ركلة الجزاء ونفذها ميسي بنجاح قبل أن يرد رونالدو بهدفه الـ 17 في مواجهات الكلاسيكو، وأصبح بالتالي على بعد هدف من أفضل هداف للريال في تاريخ هذه المواجهات وهو الأسطورة

يتطلع فريق برشلونة إلى رد الصاع بمثليه لغريمه ريال مدريد عندما يحل ضيفا عليه الأربعاء على ملعب "سانتياغو برنابيو" في إياب كأس السوبر الإسبانية لكرة القدم، ولا سيما أن النادي الملكي سيفتقد أبرز أسلحته؛ البرتغالي كريستيانو رونالدو بسبب الإيقاف.

"أنا مستاء للغاية، عندما تنظر إلى كل ما حدث وتكتشف أن كريستيانو رونالدو لن يلعب معنا خمس مباريات (يتأفف)، هناك شيء غير طبيعي، نعم أنا مستاء، وكذلك الجميع". وأضاف زيدان قائلا "العقوبة مبالغ فيها بالنسبة إلى الفعل الذي قام به، كيف لا يزعجني هذا، هذا أمر طبيعي، لا تدخل في عمل الحكام ولكن الإيقاف لخمس مباريات مقارنة بما حدث أمر مبالغ فيه".

وأكد المدرب الفرنسي أن رونالدو يشعر بالاستياء أيضا لأنه يرغب في اللعب ويشعر بالانزعاج عندما لا يستطيع القيام بذلك. وتابع "في النهاية سأتناقم مع عقوبة الإيقاف لخمس مباريات، نشعر بالاستياء عندما نفكر في أن رونالدو لن يكون معنا لوقت طويل". واتفق الظهير الأيمن لريال مدريد، داني كارفاخال، مع ما قاله مدرسه، وأكد أن لاعبي فريقه يشعرون بالضيق الشديد من عقوبة الإيقاف المفروضة على رونالدو.

وقال كارفاخال "إنها عقوبة مبالغ فيها في الحقيقة، كريستيانو لم يكن يريد إهانة الحكم، هذا الموقف محبط بالنسبة إليه، إنهم يطردونه إلى الشارع في الوقت الذي لم يكن يستحق فيه الطرد، نشعر بضيق شديد من هذه العقوبة".

وفي ختام حديثه اعتذر كارفاخال للحكام وأوضح قائلا "لا يمكننا الدخول إلى عقول الحكام، إنهم يقومون بعملهم بأفضل طريقة ممكنة، وجميعنا قد نرتكب أخطاء.. نصب تركيزنا على لعب كرة القدم".

ويمني برشلونة الذي خاض الأحد مباراته الرسمية الأولى منذ رحيل البرازيلي نيمار إلى باريس سان جرمان الفرنسية، نفسه بالاستفادة من غياب رونالدو لمحاولة تكرار سيناريو زيارته الأخيرة إلى "سانتياغو برنابيو" حين أسقط النادي الملكي 2-3 في المرحلة الـ 33 من دوري الموسم الماضي بفضل هدف في الوقت بدل الضائع لميسي.

وبطبيعة الحال، لن تكون نتيجة 2-3 كافية لبرشلونة للاحتفاظ بالكأس وتعزيز رقمه القياسي بالحصول عليها (توج بها 12 مرة مقابل 9 لريال)، لكن نجمي الفريق الكاتالوني ميسي والأوروغواياني لويس سواريز كانا متقاتلين حيال إمكانية قلب الأمور لمصلحة فريق المدرب إرنستو فاليريدي الذي سقط في اختباره الرسمي الأول كخليفة للويس أنريكي.

## أندية إنكلترا تفكر في غلق سوق الانتقالات الصيفية

◀ **التعديل الجديد سيسمح برحيل اللاعبين إلى أندية خارج الدوري الإنكليزي بعد إقفال باب الانتقالات في إنكلترا**

يأتي هذا التوجه بسبب الفوضى التي تخترتها الأندية كل صيف في سوق الانتقالات وحالة عدم اليقين التي يعيشها بعض اللاعبين مثل صانع ألعاب إيفرتون روس باركلي ولاعب وسط سوانزي سيتي الأيسلندي غيلفي سيغوردسون ومدافع ساوثهامبتون الهولندي فيرجيل فان ديك الذين لم يحسم أمرهم مع فرقهم الحالية، وهم راغبون في الرحيل.

وانتقد العديد من المدربين الوضع الحالي لسوق الانتقالات الصيفية ومن بينهم مدرب سوانزي سيتي بول كليمنت الذي قال بعد التعادل مع ساوثهامبتون 0-0 "هناك بعض الإحباط هنا، وأنا متأكد بأن الأمر مماثل بالنسبة إلى ساوثهامبتون. لهذا السبب

لندن - تتجه رابطة الدوري الإنكليزي الممتاز إلى تبني اقتراح يقضي بإقفال باب الانتقالات الصيفية قبل انطلاق البطولة، وذلك اعتبارا من موسم 2018-2019 حسبا ذكرت بعض وسائل الإعلام المحلية. وتستعد أندية الدوري الممتاز للتصويت على هذا الاقتراح خلال اجتماع مقرر في السابع من سبتمبر المقبل بحسب ما ذكرته صحيفتا "ذي تلغراف" و"ذي تايمز"، مع توجه أغلبية الأندية إلى تبني هذا الأمر.

وذكرت ذي تلغراف أن هذه الخطوة أصبحت متقدمة وفي "مستوى الموافقة"، ما يعني أن باب الانتقالات الصيفية لموسم 2018-2019 سيقفل قبل أسبوع من انطلاق الدوري الممتاز، مشيرة إلى أن وانفورد من بين الأندية القليلة التي تعارض هذا الأمر لكن رابطة الدوري تتوقع أن تصوت الغالبية لمصلحة التغيير الذي يحتاج إلى ثلثي الأندية العشرين للتصديق عليه، ويقفل باب الانتقالات الحالي في 31 أغسطس، أي بعد حوالي ثلاثة أسابيع على انطلاق منافسات الدوري الممتاز الذي بدأ الجمعة بمباراة أرسنال وليستي سيتي (3-4).



نجم تائه

**بونوتشي: أريد أن أفوز بدوري الأبطال**

روما - كشف الدولي الإيطالي ليوناردو بونوتشي، سر انتقاله إلى صفوف ميلان هذا الصيف، قادما من يوفنتوس، في إحدى مفاجات فترة الانتقالات الصيفية الجارية.

وقال بونوتشي "قررت المجيء إلى هنا لوجود مشروع وهو الأكثر طموحا، الأمر لا يتعلق بالمال، من يقول لي إنني من المرتقة، أرد بانه وصلتني عروض من الخارج، لو وافقت عليها لحصلت على الكثير من المال". ويرى المدافع الإيطالي الذي كان هدفا في السابق لأندية مثل مانشستر سيتي الإنكليزي، أن اللعب بميلان يعتبر فرصة لتحقيق الألقاب الكبرى، حيث وقع معه على عقد يمتد حتى صيف 2022. وتابع "في غضون 4 أعوام أريد أن أفوز بدوري الأبطال، أريد الفوز بكل شيء". مشيرا إلى أنه يتمنى أن يحظى بمسيرة مع الفريق تقارن بما فعله أندريا بيرلو مع "السيدة العجوز".

**الدوري الألماني يقترب من رقم قياسي جديد**

دوسلدورف (ألمانيا) - تقترب أندية الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) من تحقيق رقم قياسي جديد في سوق انتقالات اللاعبين هذا الصيف بعدما بلغ إنفاق هذه الأندية 470 مليون يورو حتى الآن وقبل أكثر من أسبوعين على غلق باب الانتقالات الصيفية. أنفقت أندية البوندسليغا هذا المبلغ الضخم للتعاقد مع أكثر من 120 لاعبا في سوق الانتقالات الصيفية الحالية مع استبعاد قيمة المقابل المالي لصفقات استعارة اللاعبين. ويقترب هذا الرقم من الرقم القياسي الحالي لإنفاق أندية البوندسليغا في سوق الانتقالات والذي تحقق في صيف 2016 وبلغ 512.59 مليون يورو.

وبهذا، قد تستطيع أندية البوندسليغا تحطيم هذا الرقم القياسي خلال الأسبوعين المقبلين وتحقيق رقم آخر أكبر مع غلق باب الانتقالات في 31 أغسطس الحالي. ورغم هذا، تظل أندية البوندسليغا أقل إنفاقا من نظيراتها في بطولات أوروبية أخرى.

### باختصار

◀ يخطط نادي مانشستر سيتي، لتعزيز صفوفه، خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية، من نظيره أرسنال. وذكرت تقارير صحافية، أن السيتي ينوي التقدم بعرض ضخم، للحصول على خدمات التشيلي أليكسيس سانتشيز، نجم فريق أرسنال.

◀ حصل كارلوس تيفيز على إذن بالعودة إلى الأرجنتين من أجل الخضوع للعلاج من إصابة في الساق لكن بعد أن تعهد كتابيا بالعودة إلى فريق شغفهاى شينهاوا الصيني قبل نهاية الشهر الجاري.

◀ يسعى نادي إنتر ميلان للتعاقد مع الجناح الألماني جوليان دراكسلر، لاعب باريس سان جرمان الفرنسي. فيما أكد وكيل أعمال اللاعب أن موكله باق في باريس سان جيرمان، رغم التقارير الكثيرة التي تشير إلى رحيله.

◀ أعلن فيورتينا الإيطالي، عن تعاقد مع الجناح البرتغالي جيل دياز، على سبيل الإعارة من موناكو الفرنسي، لموسمين مع التمتع بخيار لشراء خدماته. ويتنظر أن يخضع اللاعب الشاب للفحوصات الطبية، لبدء تدريباته مع فريقه الإيطالي.

◀ بدأ الاتحاد الألماني لكرة القدم تحقيقات بشأن أحداث الشغب الجماهيري التي شهدتها مباراة هانزا روستوك وضيفه هرتا برلين في الدور الأول من بطولة كأس ألمانيا.

◀ أعلن منظمو أولمبياد طوكيو 2020، الثلاثاء، استلام 2042 تصميمًا مقترحا لتنمية دورة الألعاب، بعد إطلاق مسابقة هذا الشهر، ودعوة المقيمين في اليابان إلى المشاركة.

للمشاركة والتعليق: sport@alarab.co.uk

## فلسطينية تنشئ أول ملجأ لإعادة تأهيل الكلاب الضالة



### نشر ثقافة الرفق بالحيوانات تبدأ برعايتها

وتبنت مؤسسة كندية نحو 15 كلبا نزيلا في الملجأ، للإسهام في حل مشكلة الكلاب. ومن المقرر أن تخضع الكلاب لبرامج متخصصة ترويضية وعلاجية مكثفة، وبعدها سيتم تسليمها بشكل نهائي إلى عائلات كندية لتحمل مسؤوليتها.

وقالت أفينا "سعيدة جدا بوجود هذا الملجأ في فلسطين، تواصلت مع زملائي في سلوفينيا، وناتي لزيارته وللمساعدة في العناية بالكلاب الضالة"، موضحة أن زملاءها جمعوا تبرعات لشراء معدات خاصة لتربية الكلاب، وأخرى لعلاجها والعناية بها.

وقالت "خصصت منطقة لتربية ورعاية الكلاب في بيتي، فالملجأ ضيق ولا يتسع". وتعمل في الملجأ متطوعة أجنبية تعرف نفسها باسم أفينا من سلوفينيا، درست الطب البيطري وتنشط ببلدها في مجال الرفق بالحيوان.

ديانا بعابيش فلسطينية أسست أول ملجأ لرعاية الكلاب الضالة وتسهر على رعايتها وإعادة تأهيلها رفقة فريق طبي أجنبي يعمل على فحص الكلاب ومعالجتها، وتدريبها على العيش في المجتمع دون عنف.

وأشارت إلى أنها أنقذت عددا كبيرا من الكلاب المصابة بكسور وأمراض كادت تقتلها.

كما ترى في رعاية الكلاب الضالة وإعادة تأهيلها طريقة مثلى للتخلص من الظاهرة. وتعمل بعابيش مع فريق أجنبي متطوع على علاج الكلاب الضالة، وتربيتها قبل إعادة إطلاقها في البرية أو تبنيها من قبل أحد السكان.

ولفتت إلى أن الفريق الطبي يعمل على فحص الكلاب ومعالجتها، وتدريبها على العيش في المجتمع دون عنف.

وذكرت أن عددا كبيرا من الكلاب المعاد تأهيلها تم تبنيها من قبل فلسطينيين في مدينتي بيت لحم والقدس، إلى جانب إرسال البعض منها إلى دول أجنبية.

وتسعى بعابيش التي افتتحت الملجأ منذ عامين ونصف العام، إلى فتح فروع أخرى في كافة محافظات الضفة الغربية، لتقديم الرعاية للكلاب وإعادة تأهيلها.

وقالت "تعمل عبر مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام ومن خلال المحاضرات على تعليم السكان الرفق بالحيوان والتعامل مع الحيوانات الضالة، عندها يكون العمل أكثر سهولة".

ويعد ملجأ الكلاب، عبارة عن غرف من الصفيح بمساحة إجمالية لا تتعدى 300 متر مربع، مستأجرة من بلدية بيت ساحور القريبة من بيت لحم. ولم تكتف السيدة الفلسطينية بالعناية بالكلاب في الملجأ، فقد خصصت جزءا من منزلها في مدينة بيت لحم للغرض ذاته.

بيت لحم (فلسطين) - تشرف الفلسطينية ديانا بعابيش من مدينة بيت لحم جنوبي الضفة الغربية المحتلة، على أول ملجأ لرعاية الكلاب الضالة.

ويضم الملجأ التابع لجمعية الحيوان والبيئة (غير حكومي)، والمشيد على أراضي بلدية بيت ساحور شرقي بيت لحم، نحو 150 كلبا، تعمل بعابيش على رعايتها وإعادة تأهيلها تمهيدا لتبنيها من قبل مواطنين.

وعملت بعابيش لسنوات في القطاع المصرفي الفلسطيني، لكن شغفها بتربية الكلاب منذ الصغر دفعها إلى تأسيس جمعية الحيوان والبيئة، التي تبنت دورها فكرتها بافتتاح ملجأ خاص بالكلاب الضالة قبل نحو عامين.

وقالت صاحبة الفكرة "نعاني من عدم وجود ثقافة الرفق بالحيوان، الكلاب تلاحق وتضرب وتسمم، من أجل التخلص من ظاهرة الكلاب الضالة التي باتت تزج السكان خاصة في ساعات الليل".

وأشارت إلى أحد الكلاب قائلة "قبل يومين اتصل بي أحد سكان بلدة بيت ساحور، وأبلغنا عن وجود كلب ضرب بالحجارة، ذهب وأحضرته للملجأ، ومع العناية تبين وجود كسر في قائمته الأمامية اليمنى.. تم تقديم العلاج الأولي ومسكنات الألم له، والآن من المفترض إرساله للعلاج في مصحة بيطرية خاصة في مدينة القدس". وأضافت بعابيش "تصرف بعض الشبان والإطفال العنيف أدى إلى معاناة كبيرة لهذا الحيوان، والتكلفة ليست بقليلة على الملجأ".

## صباح العرب



محمد هجرس

### بـ«القباقب»

### يا شجرة الدر

يا بلاش.. مؤخرة بخمسة ملايين دولار! هكذا قرأت يوما كيف أن ممثلة شهيرة قررت التأسيس على مؤخرتها.. تحسست الرقم، فلم أستوعب الفارق بين إغواء المؤخرات، وهذا الرقم الضخم جدا، رغم أن اكتشف حجم نحن مفلسون جدا، رغم أن غيرنا «يؤمن» على ما هو أسفل خاصرته بهذا المبلغ مشطرا بالتساوي.. مليونان ونصف مليون على كل جانب، تتوزع كـ«بنك» متحرك، فيما «القوائد» تأخذ مجراها إلى الصرف الصحي!

«في الظلام تتساوى جميع النساء»، هكذا قال صديق، ولا أدري لماذا لم يقصد بخبثه «الرجال» أيضا.. هل لأن التفرقة ذكورية بامتياز، أم لأن «المؤخرات» مدججة بكل الغريات بدءا من أسطورة الجمال الثلجي مارلين مونرو وحتى سيدة الفيديو كليب نانسي عجرم.

مؤخرا جدا، فهمت لماذا كتب ابن خلدون «مقدمته» الشهيرة: «فخورها ممثل مصري إلى فهقهة شهيرة في «مدرسة المشايخين» بعيدا عن «براءة» ما «يتدلّل» في الصّر مع دعوات لله بأن «يخليهم رايحين جايين عالقاضي»!

الآن فقط.. كان عليّ أن أفهم لماذا نكتب بشهوة عن «مؤخراتنا» عديمة القيمة في بورصة قطع الغيار البشرية: هل لأنها على غرار المقارنة بـ«المخ العربي» الأغلي في مزاد العقول العالمية، لأنه «خام» ولم نقض له فكرة أو ابتكار؛ أم أن «عملاتنا» قُشلت في تحقيق اقتصاد واحد، لم نجتمع فيه على عملة واحدة، فكيف نجتمع على «مؤخرة» - من منكن أو منكم، على استعداد لتسسس مؤخرته ومقارنتها بجينيفر لوبيز، أو شاكيра أو حتى «سنية ولعة» لا أحد بالطبع، لأننا تربينا على خجل المواجهة أو الجراة.. فلجانا إلى ممارسة الاستمئاء العقلي بلا تحفظ.

- متى نستطيع أن ننظر إلى عجزنا قبل أعجازنا، ونواجهه بشجاعة، بدلا من أن نصنع كل الأشياء بصبغات ملونة وكاذبة تبحث عن التبرير أو التذليل أو «التطيل» الآن أدركت، لماذا كان أجدادنا رغم خشونتهم في زمن الجاهلية الأولى، مُعزّمون بـ«الأعجاز» والأرداف التي تتناقل وتتمايل، إنهم اكتشفوا ثروة ما قبل النفط وتغرّلوا بها، بينما انتظرنا نحن أكثر من ألف عام لندرك قيمة تلك التي قامت فتمايلت فهزت بأعجاز وناعت بكلكل! من فضلكم دعوني أترنح يسارا ويمينا.. أتحمس جسدي وأخيل أنني أُنقلب على هذه الملايين «المتقلبة» لأنه بعد أكثر من ربع قرن في بلاد الغربة لم أجن متقال شطيرة من مؤخرة.. أو ما تلقاه التواءة إصبع في قدم راقصة ما إن يرتعش وسطها حتى تنهال عليها نقاط «المهاويل».. بـ«القباقب» يا شجرة الدر!

## بريطانية تحصل على دمية عمرها قرن مثيرة للربح

وعُرف عن ميلون اهتمامها بالظواهر الخارقة، لكنها لم تواجه أي منها في حياتها، قبل أن تحصل على هذه الدمية، والتي قلبت حياتها رأسا على عقب، قبل أن تقرر حبسها في الدهيلز، على أمل التخلص من أجواء الرعب التي عاشتها في الآونة الأخيرة. مع العلم أن قصة الفيلم الذي أنتج في 2016 تركز على قصة حقيقية، والدمية أنابيل هذه كانت مسكونة بروح شريرة، ويعتقد أنها مازالت كذلك حتى وقتنا هذا، وهي موجودة الآن في متحف لورين وارن للغيبات في كونيتيكت (شمال شرق الولايات المتحدة)، حيث يُحتفظ بها في صندوق زجاجي، وكثيرا ما سماع المشرفون على المتحف والزوار الأصوات الصادرة منها، ولاحظوا كذلك حركاتها المزعجة.

وقالت إحدى صديقات ميلون إنها سمعت أصوات ضجيج عندما نامت في منزلها، وفقت الباب لتجد الدمية واقفة في الخارج. وأفادت ميلون التي قامت مؤخرا بوضع الدمية في دهيلز منزلها "حصلت على أنابيل منذ نحو عام، من أحد أصدقاء والد زوجي، وقد عثر عليها بين مجموعة من الأشياء القديمة في دهيلز منزله. ولطالما كنت أعشق التحف القديمة، لذلك وقعت في حبها فورا". وأضافت "على الرغم من شكلها الغريب، إلا أنني لم أشعر بالخوف في البداية. وأنا أملك 4 كلاب في المنزل، والغريب أنها لم تكن تقترب من الغرفة التي تتواجد الدمية فيها". وتابعت ميلون "أطلقت عليها اسم أنابيل كما في أحد أفلام الرعب، لكنني الآن أدرك أن هناك شيئا غير طبيعي يتعلق بهذه الدمية".

لندن - شرحت سيدة بريطانية الرعب الذي تعيشه برفقة دمية يزيد عمرها عن 100 عام، كانت قد حصلت عليها من صديق والد زوجها، وذلك عقب سلسلة من الأحداث الغريبة وقعت في المنزل.

وبحسب ما ذكرت صحيفة ميرور البريطانية، أطلقت ناتالي ميلون (33 عاما) على دميته اسم أنابيل، تيمنا بأحد أفلام الرعب، فمُنذ أن وصلت اللعبة إلى المنزل، بدأت أشياء مرعبة تحدث فيه، وقامت بتصوير بعض هذه الأحداث في مقطع فيديو، نشرته على مواقع التواصل الاجتماعي. وفي الفيديو الذي أثار جدلا، تظهر خرائن المطبخ، وهي تفتح من تلقاء نفسها بوجود الدمية، في حين أن الكلب راح يتصرف بشكل غريب، وينبح بطريقة هستيرية.

## عارضة أزياء تجبر سيدة زيمبابوي على المثل أمام العدالة

وقال وزير الإعلام في زيمبابوي كريستوفر موشوي لبي بي سي إنه لا يعرف شيئا عن القضية.

وقالت وسائل الإعلام في زيمبابوي إن الحادث وقع أثناء وجود موغابي في جنوب أفريقيا للعلاج من إصابة في الكاحل تعرضت لها في حادث طريق.

ويعتقد أن موغابي لا تتمتع بحصانة دبلوماسية في هذه الحالة لأنها في زيارة خاصة إلى جنوب أفريقيا. ولم تعلق موغابي على الحادث.

واتهمت عارضة الأزياء موغابي البالغة من العمر 52 عاما بضربها على وجهها، ووضعت صوراً تضرر رأسها ووجهها على وسائل التواصل الاجتماعي.

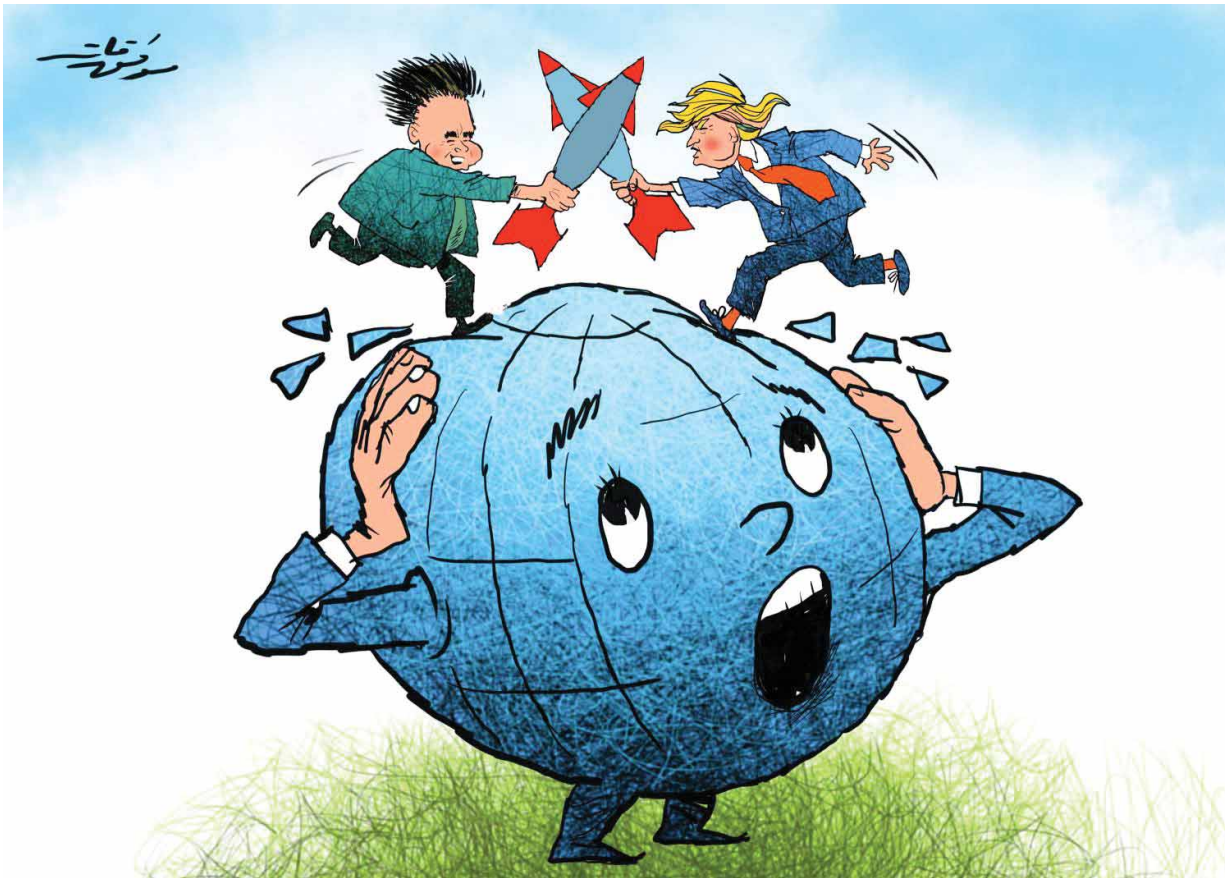
وقال وزير الشرطة فيكيل مبالولا إن موغابي لم تعتقل بل سلمت نفسها إلى رجال الشرطة وأبدت تعاونها معهم.

ووقع الحادث مساء الأحد، وفتح ملف للقضية بناء على طلب المدعية، حسب السلطات المحلية. ولم تتضح أسباب الاعتداء المزعوم.

هراري - قال وزير الشرطة في جنوب أفريقيا إن غريس موغابي، السيدة الأولى في زيمبابوي، مطلوبة للمثول أمام محكمة في جنوب أفريقيا على إثر تقارير بصلوعها في اعتداء.

وقالت وسائل إعلام في جنوب أفريقيا إن موغابي سلمت نفسها إلى الشرطة دون أي ضغوط.

وتفيد التقارير أن السيدة الأولى هاجمت عارضة أزياء في العشرين من عمرها بأحد الفنادق في مدينة جوهانسبورغ.



تلقت عارضة الأزياء ونجمة المجتمع الأميركي كايلي جينر هدية قيمة من حبيبها مغني الراب ترافيس سكوت، تتمثل في قلادة من الذهب المطعم بالألماس، يقدر ثمنها بـ60 ألف دولار.